

النحناح للمجتمع :

نخاف ان تصف الفتنة  
بالمشروع الاسلامي في الجزائر



# قلوبنا على الجزائر



شركة



مركز العناية بالأمم  
mothercare

اختصاصيين في شؤون الأطفال حديثي الولادة  
حتى سن ١٤ سنة  
تجهيز متطلبات الأطفال من ملابس وأثاث



السالمية شارع سالم المبارك - تلفون ٥٧١٩١٥٠

# المجتمع

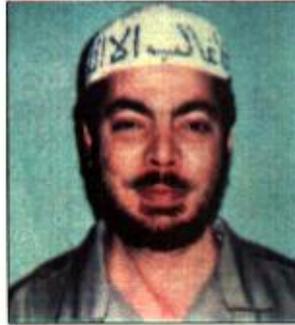
اسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي  
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

١٨  
محاولة جديدة من  
قبل اعداء الاسلام  
لاغتيال البروفيسور  
عبد رب الرسول  
سياف رئيس حكومة المجاهدين  
الافغان استشهد خلالها اثنين من  
كبار مساعديه العسكريين.



١٠  
كان الحدث  
الجزائري نون  
شك من أبرز  
قضايا نهاية  
العام المنصرم ١٩٩١ ولا زالت  
والمجتمع تقدم ملفا كاملا في  
هذا العدد عن هذا الحدث الهام

٢٨  
كان قرار القضاء  
الامريكي بتبيرة  
سيد نصير المتهم  
باغتيال الحاخام  
اليهودي المتعصب  
مائير كاهانا مفاجأة حتى لسيد  
نصير نفسه.



٢٢  
حملة تنصيرية  
كبرى تكتسح  
البانيا المسلمة  
بعدها استطاع  
اهلها ان يلفظوا الشيوعية بعد  
عدة عقود من القهر والظلم  
والحرمان فمن مسلمي البانيا؟

## باختصار

### اولئك الكتاب مرة اخرى

تناولنا في هذه الزاوية في العدد الماضي الحديث عن بعض الكتاب الذين يتجرؤون بوقاحة على التشكيك في العقيدة الاسلامية والتناول على الذات الالهية والطقن في الاسلام والمسلمين ونعتذر هنا عن كلمة المسيحية التي كتبت خطأ في العدد الماضي في نفس هذا الموضوع حيث انها كانت خطأ مطبعيا وكان المقصود اسامة هؤلاء الكتاب للاسلام والمسلمين وتبلغ هنا مرة اخرى على المسؤولين ونطالب رؤساء تحرير الصحف بايقاف امثال هؤلاء عن الكتابة لاسيما وان بعضهم لهم سوابق خطيرة قوسيق لهم الفرار من وجه العدالة من بعض البلدان الاخرى فلا يجب مطلقا السماح لذوي السوابق بنشر افكارهم المسمومة عبر صحفنا وان تظل الصحف فقط منبرا لذوي الاقلام المنحرفة وننتهز هذه الفرصة لنوجه الشكر للجمعيات التعاونية لموقفها الاسلامي السليم بعدم توزيع الصحف التي تحمل في طياتها طعننا في الدين وتشكيكا في الاسلام.

وكلاء توزيع المجلة الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت. ٩٧-٢٥٢٧ الكويت ٥٠٠ فلس السعودية ٧ ريالات قطر ٧ ريالات الامارات ٧ دراهم البحرين ٥٠٠ فلس سلطنة عمان نصف ريال باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي - وكلاء توزيع المجلة قطر - مكتبة دار الثقافة هاتف ١١٤١٨٢ - ١١٣٩٤٢ - البحرين - مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف هاتف ٢٦٢٠٢٦ - الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي - ١١٥٠١٢٠ العين ٦٥٦٦٦٧ - الشارقة - هاتف ٥٩٦٤٥٩ - ص ب ٢٦٢٤٨ - ابو ظبي فاكس ٢١١٣٨٦ - سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف ٢٩٢٦٨٧ ( الاشراف السنوي ) الكويت - ١٨ دينار كويتي - الدول العربية - ٢٤ دينار كويتي - الدول الاجنبية - ٣٠ دينار كويتي - الوزارات والمؤسسات: ٥٠ دينار كويتي - الامارات يتم الاتفاق بشانها مع الادارة - ( العنوان ) الروضة - شارع المغرب - ص ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ - فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٦١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤ - تليفون ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

# قلوبنا على الجزائر

التي يسعي اعداء الاسلام لايقاعها بها .  
كما ان قلوبنا على الاسلام الذي رفع الجزائريون رايته  
وعزموا على تحمل الامانة الكبرى في تطبيقه والتعامل على  
اساسه ونأمل ان يحسن الجميع التعبير عن روحه السامية  
ومبادئه العظيمة وقيمه الجليلة وصورته المزهرة.  
ان اخطارا ومحاذير بارزة الان على الساحة الجزائرية  
لدينا كل الحق في ان نقلق بسببها على ما سنتنتهي عليه  
الامور هناك.

هناك قلق من ان تجهض التجربة اساسا وان يتراجع  
القرار الديمقراطي عن طريقه امام النتائج غير المتوقعة بان  
لا تتم الجولة الثانية من الانتخابات - لاي مبرر .  
ونحن نأمل ان يحسن الاسلاميون التعامل مع مكاسبهم  
السياسية الراهنة والا تنجح بعض الاطراف في  
استدراجهم الى ممارسات صدامية تعطي المبرر لحرمانهم  
من الانتصار السياسي او تساعد في تحجيم هذا الانتصار  
في الجولة القادمة.

كذلك نتخوف على الجزائر من احتمالات التدخل الخارجي  
سواء من فرنسا والغرب على شكل  
ضغوط اقتصادية وسياسية وذلك للتأثير في حدث خطير

استقبل العالم الاسلامي الاخبار الاولى عن انتخابات  
الجزائر بمشاعر متباينة، غير ان الاوساط الشعبية  
والاسلامية ابدت الفرح والغبطة للنجاح الكبير الذي حققته  
الجبهة الاسلامية للانتقاد، فقد اكتسحت الجولة الاولى  
للانتخابات وفازت بمعظم المقاعد مقابل هزيمة كبيرة للحزب  
الحاكم.

واذا تجاوزنا التفاصيل فان انتخابات الجزائر اثبتت حقيقة  
جوهرية طالما اكدنا عليها في «المجتمع» وهي ان الشعوب  
اذا ما اتيح لها الخيار السياسي الحر فانها ستختار  
الاسلام ليحكمها، وسترفض كل الشعارات والايديولوجيات  
الآخري، ومن هنا نفهم بشكل جيد هذا الشحوب والسخط  
الذي ارتسم على وجوه الغربيين والفرنسيين بشكل خاص  
عندما وجدوا الشعب الجزائري بعد ١٣٠ عاما من الفرنسة  
و ٣٠ عاما آخري من الاشتراكية يعود في اول اقتراع  
ديمقراطي حر ليقرر انه يريد الاسلام.

وباعلان النتائج الاولى للانتخابات ارتفعت حرارة الاوضاع  
السياسية في الجزائر الى اقصى درجة واصبحت العديد  
من المخاطر تحيق بهذا القطر العربي والاسلامي العريق.  
ان قلوبنا على الجزائر... نخشى عليها من الوقوع في الفتنة

اساسا لتعامل الحكم الجديد مع منافسيه السابقين والذين سيشكلون بنورهم المعارضة السياسية التي تستحق من النظام التعاون والتفهم.

ولدينا ايضا قلق كبير على المشروع الكبير الذي يحمله الاسلاميون في الجزائر وهو مشروع الدولة الاسلامية.

ان اسلمة المجتمع الجزائري بتعزيز القيم والممارسات الاسلامية فيه وبنبذ الممارسات والانشطة الخارجة عن الدين ستكون - بلا شك - من اولويات الحكم الاسلامي في الجزائر وهو ما يمثل التحدي الكبير للجزائريين ان يحققوا التجربة الاولى الناجحة لاسلمة الحكم والنظام السياسي.

وفي اطار سعيهم للعمل بشرائع واحكام الاسلام نامل من الاسلاميين ان يتجاوزوا الفرعيات الى الاساسيات وان تتحدد الاولويات لتطبيق الاحكام الشرعية التي امر الله بها

ان احداث الجزائر تنذر بريح جديدة تهب على عالمنا الاسلامي تحمل في طياتها بذرة الحرية ونبذ الاستبداد واعطاء الشعوب حقوقها، واننا اذ نسجل تقديرنا للحرية التي اتيحة للشعب الجزائري ومهدت لانتخابات شعبية فاننا ندعو سائر حكومات العالم الاسلامي لتبني النهج نفسه واتاحة الفرصة للشعب لتعارس حقها في الاختيار السياسي.

كما ونؤكد بان الحكم الاسلامي الصحيح هو خير كبير تنتظره اقطار العالم الاسلامي ويجب الا نخاف منه او نتعجل باصدار الحكم بفشله وعدم صلاحيته، واذا كانت مخاوف الغرب وفرنسا تقوم على افتراضات ايدلوجية وفكرية مناهضة للاسلام فان على المسلمين الا يتأثروا بآراء وتصورات الاعلام الغربي والا تلبسهم هواجسه وكوابيسه.

وتجربة سياسية فريدة تعيشها الجزائر وهي التجربة المرشحة للانتقال الى اقطار عربية اسلامية عديدة.

واذا تجاوزنا المخاوف السابقة وافترضنا استمرار العملية الديمقراطية ونجاح جبهة الانقاذ في استيعاب (السلطة) والتعامل معها.

ونحن نعتقد بان جماعة تحرك الشارع وتقوده جدية بان تتفادي السلبيات وان تستفيد من تجارب الغير في ادارة دفة الحكم ونحن نعتقد بان الاخوة القيايين في الجبهة لا يقلون كفاءة عن الاحزاب والمجموعات الاخرى المنافسة ولكن قلقنا عليهم هو لكونهم يحملون راية الاسلام ويتحدثون باسمه فعما يقبل من غيرهم من هفوات وتجاوزات لن يقبل منهم، وكلنا امل ان يوفقهم الله في تجاوز العقبات التي امامهم

فاذا وصلت الجبهة للسلطة وامسكت بها فانها بصدد ارض ثقيل وبولة متعبة بالمشاكل ومرهقة بالاعباء الاقتصادية.

ستحكم جبهة الانقاذ دولة مدينة للخارج بما لا يقل عن ٢٥ بليون دولار ولديها مليون عاقل عن العمل ونظام اداري وزراعي عقيم وصناعة تختنق باساليب الانتاج الاشتراكية. امام كل هذا يتوجب على الجبهة والاسلاميين عموما ان يسعوا لايجاد بدائل اقتصادية ناجحة وان يقترحوا مسارات مختلفة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية عوضا عن حل المشاكل القائمة اصلا والتي عجز النظام الحالي عن مواجهتها، والتي يوجد في الاسلام حله .

واذا تم كل ذلك فان الاسلاميين في السلطة عليهم ان ينتبهوا الى انهم جزء مهم من الشعب الجزائري وان الحفاظ على وحدة الشعب الجزائري وتماسكه هي من المسؤوليات الهامة للاسلاميين في السلطة، فروح المنافسة التي تبرز في الصراع على الانتخابات يجب الا تتخذ

## قال بعضهم

## عبادة انتخابية

قال بعضهم: نخلت المسجد الرئيسي في المنطقة وإذا بي أهاجاً بتغيير جميع سجاده، ولم يكن قد مضى الكثير من السنوات على السجاد السابق فسالت عن المتبرع فقيل لي فلان الذي ينوي نزول الانتخابات القادمة.. وفي منطقة أخرى تبرع أحد الذين يريدون النزول بهدايا قيمة للطلبة الذين يحفظون القرآن في أحد المساجد.

ومنطقة أخرى انشأ أحد الذين ينوون النزول صندوقاً خاصاً لمساعدة المحتاجين في المنطقة من الأبرة إلى السيارة.

كل هذه الحوادث وما زال على موعد الانتخابات عشرة شهور مما يعطي مؤشراً عن شراسة المعركة الانتخابية القادمة، والتي بدأت بمثل هذه العبادة المبتدعة والتي يتم فيها التقرب إلى الله تعالى بهدف الفوز بالانتخابات.

نقول للمزاولين لهذه العبادة أولاً: بأن الله تعالى لن يتقبل مثل هذه العبادة لأنها ليست خالصة لله تعالى وشرط قبول العمل الصواب والاخلاص.

ثانياً: انكم بذلك تعرضون أنفسكم للسخرية والاحتقار في جميع طبقات الشعب، لهذه الحركات التي تتم عن عدم الثقة بأنفسكم، وعدم قناعتكم بثقة المواطنين فيكم. ثالثاً: ان طريقة شراء الضمان أثبتت انها غير ناجحة في المناطق التي تزاولون فيها هذه العبادة المبتدعة ونقول أخيراً ما قال رب العزة فاما الزيد فيذهب جفاه وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.

عبدالحاميد البلالي

## وزير الدفاع: دراسة للجيش الخليجي



وحدة من الجيش الكويتي



الشيخ علي صباح السالم

حتى اتفاق اعلان دمشق أن لاتكون هذه الاتفاقية الأمنية سبباً في احباط العزائم وتبخير الحماس المطلوب لانجاز الدراسة والتنفيذ لمشروع الجيش الخليجي الموحد لأمننا اعتماداً وانكالا على ما سبق ابرامه من اتفاقيات أمنية نولية واقليمية. والتخوف الثاني أن لا يكون العائق هو التكلفة المادية لتكوين الجيش الخليجي التي قد يجدها البعض عالية إذا وضع في الاعتبار تكلفة الاتفاقيات الأمنية فيجب أن لا نتردد في بذل ما نستطيع من مال لبناء قوتنا الذاتية مصداقاً لقوله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)

ونأمل أيضاً ان لا تأخذ هذه الدراسة أمداً زمنياً طويلاً حتى لاتضعف العزائم في تطبيقها فالأمر ليس فورة حماس وقتية وإنما ضرورة من ضرورات وجودنا كمجتمعات وحاجة مرتبطة ارتباطاً جوهرياً بالبقاء في عالم اليوم ويمكن اعتبارها مصلحة حيوية عظمى لجميع دول مجلس التعاون الخليجي.

في مقابلة أجرتها معه الزميله والأنباءه أوضح وزير الدفاع الشيخ علي صباح السالم بأن الاتفاقية الخاصة بتشكيل جيش موحد لدول مجلس التعاون الخليجي والتوجهات المطروحة في هذا المجال بحاجة إلى زيادة في الدراسة مشيراً إلى ان الموضوع ليس بالسهولة المتوقعة وأن التطبيق بحاجة إلى دراسة معينة وهو ما يعمل به حالياً.

ونحن نتفق مع ما طرحه الوزير حول وجوب اخضاع انشاء الجيش الخليجي الموحد للدراسة المسبقة الوافية والتي تستوعب المعطيات الاقتصادية الحاضرة والمستقبلية ومثل هذه الدراسة تعتبر منهجاً تخطيطياً وعلمياً سليماً يقي من عثرات التطبيق في المستقبل متى ما استكمل الشروط العلمية والواقعية الخادمة له.

غير أن لدينا تخوفين مشروعين نود اثارتهما في هذا المقام الأول: هو ان لاتكون الاتفاقيات الأمنية التي وقعتها الكويت مع الولايات المتحدة أو التي ستوقع مع فرنسا وبريطانيا أو

## هل هو جدار برلين..؟!

نشرت جريدة الحياة اللندنية بتاريخ ١٨/١٢/٩١ خبر اعتزام الكويت إقامة جدار أمني على الحدود الكويتية العراقية، وجاء الخبر ليورد التفاصيل المتوفرة عن التكلفة المتوقعة وحجم وطول الجدار، وكل ذلك يدخل ضمن اعتيادات الخبر الصحفي، إلا أن العنوان الذي حملته الخبر كان «جدار برلين بين الكويت والعراق».

وإذا كنا نعتقد بأن «جريدة الحياة» لم تكن تقصد سوماً بإيراد هذه التسمية للجدار لما كان لها من مواقف إيجابية واضحة ضد احتلال الكويت ومتعاطفة مع شعبنا طيلة محنته، فإننا نعتقد أيضاً أن التعبير والوصف قد خانا الزميلة «الحياة» في تسمية الجدار الأمني «جدار برلين».

وقد يعجب هذا الوصف النظام العراقي الذي يزعم زوراً وبهتاناً بأن الكويت جزء تاريخي من العراق، إلا أنه لا ينطبق على الإطلاق على أرض الواقع، فـجدار برلين فصل بين الشعب الألماني بفعل القوى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية بعد انهزام هتلر وتقسيم ألمانيا إلى غربية وشرقية، ولا يمكن القول بأن الحال ينطبق على الكويت التي يجمع الجغرافيون على كونها جزءاً من جزيرة العرب ولم تصنف في يوم من الأيام كجزء من بلاد الرافدين، كما يجمع المؤرخون على أن تمصير البصرة كان بأمر من الفاروق عمر رضى الله عنه لقائه في القادسية «سعد بن أبي وقاص» لحجز المجوس عن جزيرة العرب مما يعني أن ما دون البصرة يلحق تاريخياً بجزيرة العرب.

وإن كان الحق أن بلاد المسلمين واحدة من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب، وكلها جزء من كل هو العالم الإسلامي، فإننا إذ نقرر بأن الكويت ليست جزءاً من العراق لا نتنكر على الإطلاق للحقيقة الخالدة بأن العالم الإسلامي هو وطن واحد للجميع وإنما ننبه إلى تزوير النظام العراقي لحقائق التاريخ والجغرافيا واستخدامها ذريعة لغزو واحتلال الكويت.

وتود أن نلفت الأخوة الزملاء في الصحافة المحلية والأخوة المسؤولين في وزارة الإعلام إلى عدم استخدام تسمية «جدار برلين» للجدار الأمني المزمع إقامته على حدودنا مع العراق، حتى لا يندخ الجهاد والبسطاء ويصدقون الأكتوب العراقية حول الأصل والفرع.

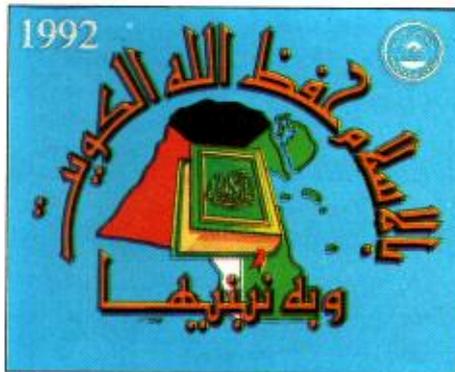
## انون الإقامة: بين مصالح المواطن وأمال المقيم!

د في الأوساط المحلية عن نيا صدور قانون الإقامة الجديد ولاسيما القانون الذي ينظم رعاية الدول العربية التي سندات العدوان سواء بالنسبة لمن يحتمل تعاونه مع المعتدي أو لنسبة للشرفاء الذين أسماهم وزير الداخلية الذين كان لهم موقف مشرف مع الكويتيين في الأزمة.

في الحقيقة أننا لانزال ننتظر صدور قانون حاسم ينظم هذه القضية ويكون واضحاً لدى أطن والمقيم إذ أننا لانزال نسمع مجرد أقاويل وإشاعات يتم تداولها في الدواوين وتتديات بل وفي الصحافة اليومية التي تنس الخبر إلى مصدر مسؤول أو مصدر قريب.

في هذه الاجتهادات يتعرض التاجر الكويتي أو الشركة الأهلية والخاصة لتأجيل الحسم في حامل معاً لموظفين العاملين لديه فهو لا يستطيع أن يتعاقد مع عمالة خارجية بديلة نظراً زار سماعه تأكيدات بقرب صدور قانون ينظم أمر هذه العمالة وخاصة بالنسبة لرعايا ول التي قامت حكوماتها بتأييد العدو العراقي إبان احتلاله للكويت وبنفس الوقت لا يستطيع خلي عنهم إما لحاجته الماسة لإدارة الشركات وإما لعدم وضوح الرؤية بالنسبة لهذا انون المنتظر ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تجاوز إلى أن يقوم باعطاء موظفيه حاملي الجنسيات إجازة خاصة يلزم فيها بيته حتى لا يتعرض للقبض عليه بطريقة عشوائية فاجئة من قبل رجال الأمن وايضا يخسر التاجر الكويتي أو الشركة

يومية موظفيها بسبب الجهل بمستقبل هذه الفئة من المقيمين .  
لما كان ذلك فإننا ندعو المسؤولين بالتدخل لحسم هذه القضية صالح المواطن الذي يرغب بمعرفة مصير موظفيه حتى يقوم باعداد سياسة شركته على مس سليمة وكذلك معيله المقيم والذي يرغب ايضاً بمعرفة رغبة نولة الكويت بالتعامل عيش معه أو الخروج بكرامته بدلاً من تقليد اسلوب العدو العراقي بقبضه على الناس في نوارع والمساجد يوماً سابق انذار أو قانون والله الموفق.



## صدادات العام الجديد

ة العلاقات العامة والإعلام بجمعية سلاح الاجتماعي شعار (بالاسلام حفظ الله الكويت وبه) (٤)

ت العلاقات العامة والاعلام بجمعية سلاح الاجتماعي باصدار التقويم للعام لادي الجديد ويشمل تقويم مكتبي وتقويم ر وتقويم مكتب هرمي وتقويم جيب.

. حملت جميعها شعار (بالاسلام حفظ الله الكويت وبه نبتيها) وسيتم توزيع هذه سدارات على جميع وزارات النولة والمؤسسات والهيئات والحكومية وجمعيات النفع العام. ووان الكميات المطبوعة متوفرة لدى لجنة العلاقات العامة والاعلام بجمعية الاصلاح بتعاعي.

شارك  
في  
تكريم  
شهداء  
الكويت  
الأبرار

وسأهم  
في  
مشروع  
الصدقة  
الجارية



تسليم التبرع في مقر الصندوق أو  
أيداعه في حساب جاري رقم  
(١٧٦٣٠/٧) صندوق التكافل - بئر  
لكل شهيد - الفرع الرئيسي - بيت  
التمويل الكويتي.

٢ - الطريقة الثانية : مشاركة  
خاصة وهي ان يتقدم شخص أو  
مجموعة اشخاص مجتمعين لتقديم  
مبلغ معين لإنشاء بئر خاص باسم  
شهيد معين وهذه الطريقة يجب ان  
تكون بشكل مباشر في مقر صندوق  
التكافل.

كما ضح السيد / الوهيب مدير  
المشروع ان هناك عدة قيم لإنشاء  
الأبار وهي كالتالي :

أ - بئر عادي ١٠٠٠ دينار  
ب - بئر ارتوازي ٥٠٠٠٠ أو ١٢٠٠٠  
دينار.

ودعا السيد / عبدالله الوهيب الشعب الكويتي للمشاركة في  
تكريم شهداء الكويت الأبرار من خلال مشروع بئر لكل شهيد  
والذي هو بنفس الوقت مشاركة في الأجر وعمل الخير حتى  
يحفظنا الله عز وجل يوما ويفقد علينا بنعمه الوفيرة كما حفظنا  
وأنعم علينا بنعمة التحرير ولعل بذلك العمل الخيري يستجيب  
الله عز وجل لدعائنا وعمل الخير ويفك قيد اسرانا ويعيدهم الينا  
غانمين سالمين بأسرع وقت

ولأي استفسار يمكن للجمهور الكريم الاتصال على هاتف رقم  
٢٥٦٠٩١١ او فاكس رقم ٢٥٦٠٩١١ او الحضور مباشرة الى  
مقر صندوق التكافل الحالي في صالة حمد الزين للأقراخ  
بمنطقة الروضة قطعة ٤

صرح السيد عبدالله الوهيب مدير  
مشروع «بئر لكل شهيد» ان صندوق  
التكافل لرعاية اسر الشهداء  
والأسرى قد بدأ أول مشاريع  
الصدقة الجارية تحت شعار (بئر لكل  
شهيد) حيث يقام هذا امشروع  
لتكريم شهداءنا الأبرار الذين ضحوا  
بالغالي والنفيس من أجل كويتنا  
الحيوية ولكي يكون أجر هذا المشروع  
للشهيد.

كما أكد الوهيب ان الكويت بلد خير  
وستستمر بلد خير وعطاء ولا أول  
على ذلك سوى الاقبال الطيب من  
الشعب الكويتي الكريم في تقديم  
التبرعات والمساهمات من صدقات  
وزكوات لصالح صندوق التكافل.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : «إذا مات ابن آدم انقطع

عمله الا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح  
يدعو له (أو كما قال) وهذا المشروع انما هو تأكيد للصدقة  
الجارية التي يستمر الأجر فيها الى ما شاء الله.

وعليه فان صندوق التكافل تأكيدا منه لتكريم الشهداء واستمرار  
الأجر لهم وتأكيدا للعمل الخيري الذي جبل عليه أهل الكويت فهو  
يعمل على إقامة أبار في عدة أماكن من العالم بالتعاون مع بيت  
الزكاة ولجنة الدعوة الإسلامية ولجنة مسلمي أفريقيا ويطلق علي  
كل بئر اسم شهيد.

اما طريقة المشاركة في هذا المشروع فقد بين السيد عبدالله  
الوهيب أن هناك طريقتان للمشاركة في مشروع بئر لكل شهيد.

١ - الطريقة الأولى : مشاركة عامة بحيث يشارك اي شخص  
بهذا المشروع عن طريق التبرع المباشر بأي مبلغ كان ويمكن

# «حيث تكون العدالة.. يكون الامن»

بقلم: طارق الحمود

الجريمة، ان لا يتعدى الامر الى مخالفة بعض القواعد الشرعية، فتنص في احدى مواده على مراعاة وجود المحجبات في المساكن واعطائهن حق الاحتجاب أو مفادرة المكان ومنحهن التسهيلات اللازمة، مالم يكن ذلك ضاراً بالتفتيش المطلوب اجراؤه.

ونحن اذ نوصي رجال الداخلية بضرورة مراعاة الاداب الشرعية في التعامل مع النساء، فان ذلك علاوة على كونه احتراماً لمبدأ شرعي اسلامي فهو ايضاً احتراماً لنصوص القانون الذي يقع عليهم عبء تطبيقه وحسن تنفيذه.

## حيث تكون العدالة.. يكمن الامن،

ربما تكون وزارة الداخلية الصق منا بواقع الامن في البلد، فان ذلك يجعلها ايضاً اكثر قدرة على تلمس اثار تجاوز القوانين من قبل بعض افرادها، على السكان سواء المواطنين منهم او المقيمين.

ذلك ان مجاوزة القانون والتعدي على حقوق وحرية او حرمة افراد المجتمع، سيوجد في النهاية فئحة تشعر بالظلم والغبن، وتظل تفكر بالانتقام ممن تسبب بظلمها، ويكون بذلك تجاوز القانون سبباً في عدم استقرار المجتمع وعدم استتباب الامن في ريوحه.

واذا كان التاريخ قد حفظ لنا قول رسول كسرى فارس للخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عندما رآه نائماً تحت ظل شجرة فقال عدلت فأمّنت فتمت يا عمر، فان هذه العبارة هي قاعدة اثبتتها التجارب والايام، ان الامن مرتبط بالعدل يدور معه حيث دار، فلا امن في مكان لا تجد فيه العدالة موقعا، ولا بد لنا ان نضع نصب اعيننا كقوله وافراد مصير الاحتلال العراقي الظالم، ومال جنود البغدي والعدوان من زبانيته وتجعل العدل عنواناً ومنهجا تتعامل فيه من اعلى مسؤول في الدولة الى اصغر فرد في المجتمع.



وزير الداخلية احمد الحمود

المواضيع الامنية، نجد ان هناك رغبة جادة لدى مشرع تلك القوانين في حماية حقوق وحرية الافراد، وسنستذكر بعضاً من هذه النصوص، فالمادة الاولى من قانون الاجرامات الجزائية تقول لا يجوز توقيع عقوبة جزائية الا بعد محاكمة تجري وفقاً للقواعد والاجرامات بعد محاكمة عادلة، كما قد حظر هذا القانون على جهات الضبط او المحققين استعمال القوة والضرب لحمل المتهم على الاعتراف، حتى تبقى الاجرامات القانونية في اطار العدالة.

واذا كان القانون قد اعطى للشرطة حق استيقاف اي شخص او طلب بيانات عن اسمه وشخصيته واصطحابه الى مركز الشرطة اذا رفض تقديم هذه البيانات، فان ذلك مشروط بان تكون هناك قرائن جديده على ارتكابه لما يخالف القانون، كما ان عملية الاستيقاف والتحقق من الشخصية ينبغي ان تتم في اطار من احترام الآخرين وعدم الحط من قدرهم او استفزازهم، كما قد وقع - وللأسف - من قلة غير مسؤولة من منسوبي وزارة الداخلية في الايام القليلة الماضية.

## احترام الاداب الشرعية،

بل ان القانون وضع في اعتباره وهو يفوض رجال الشرطة بعض الصلاحيات في ملاحقة

ربما ليس في العالم اليوم، شعب رأي بأمر عينيه مال الظلم وعاقبة الظالمين مثل الشعب الكويتي الذي ذاق الظلم فنونا والوانا صباحاً ومساءً طيلة سبعة شهور من الاحتلال، على ايدي سواقط البشر من النظام العراقي الساقط هو الاخر لا محالة باذن الله.

وجرس كلمتي العدل والظلم هو جرس خاص يرن في اذن كل كويتي دعا ربه ايان المحنة «اني مغلوب فانتصر»، فجاء الجواب سريعاً «ففتحن ابواب السماء فاذا بالارض تمور تحت ارجل الغادرين، واذا بهم بعد التجبير والعنوا اذلاء مخنولين منكوسي الرؤوس او صرعى مدحورين، وسنة الله تجري وفق نواميسها، فالعدل منتصر وان طال الزمان، والظلم منكسر وان تلبث حيناً.

ونعتقد بان هذه الحقيقة ينبغي ان نتعامل معها كشعار للدولة الناهضة من بين ركام الخراب التي خلفها النظام العراقي، فنحن في الكويت الاجدر والاولى في ان نرعى عهد الله معنا في ان نلتزم العدل في امورنا، وان نحذر الظلم في كل شيء.

## اجراءات الامن.. وعدالة التنفيذ

جاءت القوانين الكويتية ذات الطابع الامني والتي تعني بقضايا الاقامة والجوازات والاجرامات الجنائية، لتؤكد كل على حده، على حقوق الافراد وحرمة اشخاصهم ومساكنهم ورسائلهم، واشترطت لاحوال معينة كالاستيقاف والتفتيش عدة شرائط، حتى لا يساء استخدام وتطبيق هذه القوانين، بطريقة تمس حقوق الافراد وحريةاتهم.

غير ان الايام الماضية التي اجرت فيها وزارة الداخلية مجموعة من الاجرامات الامنية، قد ابانت كما من التجاوزات التي تجعلنا نخاف من وقوعنا في الظلم بعد ان كنا مظلومين والعياذ بالله.

## القانون وحماية الموقوف

اذا راجعنا مجموعة من القوانين التي تمس

النحناح للمجتمع :



## نخاف أن تعصف الفتنة بالمشروع الإسلامي في الجزائر

اجري الحوار : أحمد منصور

الحدث الجزائري هو الذي سيطر ولازال على الساحة الإعلامية العالمية في هذه الآونة لاسيما بعد الفوز الساحق الذي حققته الجبهة الإسلامية للإنقاذ والذي اكتسحت فيه حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم بعدما يقرب من ثلاثين عاما من تولي مقاليد السلطة في البلاد غير أن الملفت في هذا الإكتساح أنه تجاوز حتى الأحزاب الإسلامية ذات الرؤية الإسلامية المتزنة والبعد التاريخي الأصيل في المجتمع الجزائري مثل حركة «حماس» الجزائر التي يتزعمها الشيخ محفوظ النحناح وكذلك حركة «النهضة» وأحزاب إسلامية أخرى لكن الأمر في البداية والنهاية يدخل في حرية الاختيار التي اتحت للشعب الجزائري والتي عبر عنها باختياره للإسلام وهي تدعو دون شك الى وقفات طويلة وليست وقفة واحدة سعت اليها «المجتمع» من خلال هذا الحوار الذي أجريناه عبر الهاتف مع فضيلة الاستاذ محفوظ النحناح الاستاذ بجامعة الجزائر ورئيس حركة «حماس» الجزائر

المجتمع : ما هو رأيكم في الجولة الأولى من الانتخابات الجزائرية ونتائجها؟

النحناح : أولا أشكر لمجلة «المجتمع» حرصها على متابعة ما يجري في العالم الإسلامي عموما وفي الجزائر خصوصا والجزائر الآن تمر بعنق زجاجة حيث تمكنت من إجراء أول انتخابات تشريعية حرة متعددة الأحزاب يوم ٢٦ ديسمبر ١٩٩١ والجزائر الآن من خلال ما جرى في يوم الانتخاب خاضت معركة الخروج من الأحادية الحزبية الى شبه التعددية الحزبية ضمن مسيرة نستطيع أن نقول عنها أنها مسيرة ديمقراطية الى حد ما ورغم ما حدث في يوم وليلة انتخاب عن تجاوزات الحزب الحاكم وبعض الأحزاب الأخرى فإن النتائج اسفرت في النهاية عما كانت وسائل الإعلام الوطنية ووسائل الإعلام العربية ووسائل الإعلام الأجنبية تحاول أن توصل المجتمع الجزائري إليه وهو إيجاد القطبية الثنائية بين الجبهة الإسلامية للإنقاذ كأداة سياسية إسلامية جديدة متحركة على الساحة وجبهة التحرير (الحزب الحاكم) لمدة ثلاثين عاما والذي اعلن عن إفلاسه أيدلوجيا بسبب الإشتراكية وسياسيا بسبب النظام السياسي واجتماعيا بسبب الفتن الاجتماعية والظلم الاقتصادي فكل هذا أدى إلى أن تصب الأصوات كلها تقريبا مع تحفظاتنا الكثيرة في مجرى هذين الحزبين وقد حصلت مناقشات واستفزازات من طرف هذين الحزبين من أجل أن تضع الجماهير أصواتها لصالح أحد هذين الحزبين فقط...

المجتمع : ما هو تفسيروكم لاكتساح الجبهة الإسلامية للإنقاذ لكافة الأحزاب بما فيها حزب «حماس» الذي يحمل الفكرة الإسلامية المتوازنة حيث لم تمكن من الحصول على مقعد واحد في الانتخابات؟

النحناح : تماما الامر يعود في هذا الفوز الساحق الى مسألتين أساسيتين الأولى : وهي رغبة الإنسان الجزائري في التغيير من النظام الإشتراكي إلى النظام الإسلامي وهذه مسألة أساسية.

الثانية : هي الإستياء العام من النظام الإشتراكي والأحادية الحزبية التي سار عليها حزب جبهة التحرير على مدى ثلاثين عاما. هذان أمران أساسيان عند القيام بأي تحليل

لهذه العملية الانتخابية التحويلية نحو الإسلام في الجزائر يضاف إلى هذين الأمرين وسيلة إجرائية هي أن القوى الخفية والقوى العالمية في الساحة الوطنية والساحة الدولية تريد أن تدفع العمل السياسي في الجزائر نحو هذين القطبين فقط ولكي يتمكن النظام الدولي - ربما - من الضغط بطريقة أو بأخرى على مسار الديمقراطية في الجزائر فإذا خرجنا من هذه المسألة إلى مسألة أخرى ذات أهمية وهي ان التخوفات من المشروع الإسلامي المبني على قاعدة الممارسة الديمقراطية وعلى قاعدة اعطاء الحريات للمواطنين للتعبير عن افكارهم وعن توجهاتهم نقول إذا أضفنا الى هذا ان الشعب الجزائري برمته يريد الخروج نهائيا من هذه الظاهرة

المجتمع : هل تعتقد أن نتائج

## ورغم أن حماس لم تفز بأية مقاعد إلا أن المحصلة النهائية لنتيجة الانتخابات تصب في المشروع الإسلامي الذي يعتبر خندقنا لا محالة

الانتخابات تدعو حركة حماس لإعادة النظر في مشروعها السياسي والفكري والتربوي داخل المجتمع الجزائري؟

النحناح : نحن لا يمكن أن نغير مشروعا لأننا نرى ان مشروعنا الذي بدأت بعض القيادات في الجبهة الإسلامية للإنقاذ الآن تحاول أن تأخذ به وتحاول أن تتكيف مع الواقع الجديد ذلك أن حركة حماس تعتمد على ثلاث خصائص.

الخصيصة الأولى : هي السير المرهلي والتدرج.

والخصيصة الثانية: هي الواقعية.

والخصيصة الثالثة : هي الموضوعية :

وقد بدأت التصريحات الرسمية للجبهة الإسلامية للإنقاذ تصب وتنطلق من هذا المنطلق إذن فخطنا لا يزال هو الخط الأصيل وحركتنا لا تزال قائمة على هذا وإن باب الحوار

ما يزال مفتوحا وسيبقى مفتوحا وقد سمعنا من رجال الجبهة الإسلامية للإنقاذ أنهم يوافقون حتى على ما كانوا بالأمس القريب ينددون به.

الآن يحترمون طريقة الحوار ويحترمون الدستور وسمعنا في تصريح لهم اليوم انهم حتى يحترمون رئيس الجمهورية ويطالبون ببقائه ايضا.

فإن نحن لازلنا على خطنا الأصيل وإذا ماتحت بعض الأطراف الى توجهاتنا فإن العبرة بمن يسير بخطنا الى الأهداف السامية مناشدة إلى الأمان والإستقرار في إطار الحق والإسلام.

المجتمع : هل نستطيع من خلال نتيجة الانتخابات أن نقول أن هذا هو وزن حركة حماس في الشارع الجزائري؟

النحناح : الحقيقة أن هذا يحتاج إلى نوع من التحليل ذلك أن الأصوات التي لبت نداء الانتخاب لم تعد نسبة معينة حيث إن عدد الناخبين المسجلين قريبا من ١٤ مليون والمتغيبون في حدود النصف تقريبا منهم مليون صوت ملغاه وعليون أخرى لم يمنحوا البطاقة إذن فهناك مليونان تقريبا لم توضع بطاقتهم في الصناديق وبالتالي فإن الأمر بحاجة إلى نوع من التؤدة ونوع من التريث حتى نصر الحكم النهائي والتحليل النهائي لهذه النتائج التي تصب حتما ضمن المشروع الإسلامي الذي يعتبر خندقنا لا محالة.

المجتمع : أدت نتيجة الجولة الأولى من الانتخابات في الجزائر الي زيادة المخاوف لدى كثير من الدول لاسيما الدول المغاربية فهل لديكم ما تبددون به هذه المخاوف؟

النحناح : نحن نحاول عبر قنواتنا الدبلوماسية ان نطمئن جيراننا وأن نطمئن اخواننا الاشقاء من العرب والمسلمين على أن الجزائر ماضية في طريقها الديمقراطي ونأمل من اخواننا في الجبهة الإسلامية للإنقاذ الحفاظ على هذه المسيرة واحترام ارادة الشعب في الإسلام الصحيح الذي يدعو الى الحكمة واتخاذ المواقف الايجابية التي تتعلق بأمن المواطنين وراحتهم ومستقبلهم لأننا نخشى من أن تبيع هذه الظاهرة التي في رأينا ستخدم الإنسان إذا ما حسن اسلامه.

أقطار الأمة الإسلامية حكمت بالقمع والقهر واراقة الدماء وحكمت بوضع الرجال في غير مواضعهم الحقيقية ومن هنا فإن التجربة الإسلامية تجربة جديدة ولا بد ان تقع في الأخطاء لكننا لانرتضي الأخطاء التي تقصي الفعاليات الحقيقية ولانرتضي الأخطاء التي تبع المشروع الإسلامي ولانرتضي الأخطاء التي تجعل من الإسلام وسيلة تخويف أو ترهيب المجتمع المدني أو المجتمعات الإنسانية الأخرى أما الإسلام فهو دين الرحمة ودين التسامح ودين الحوار ودين الحفاظ على الحقوق وهذا ما نلتزم به وندعو اليه ومن خالف هذا النهج كنا له معارضين معارضة إيجابية إلى يوم الدين.

**المجتمع :** ما هي في تصوركم الأولويات التي يجب على الإسلاميين الإهتمام بها في الجزائر وذلك في حالة توليهم مسؤولية الحكم في البلاد لحل مشكلات الجزائر وإعطاء صورة صحيحة لنظام الحكم في الإسلام ؟  
**التحناح :** الأولويات في رأيي تنقسم الى قسمين :

**القسم الأول :** يتعلق بطمأنته الجماهير والبعد عن الشوفونية والبعد عن الأحادية في النظرة والبعد عن الفوقية والاستعلاء والاعتقاد بأن المشروع الإسلامي كان من فعل أناس كثيرين وليس من صنع فريق معين في الساحة الجزائرية أو غيرها.

لا بد من الاحترام المتبادل وهذا أمر اساسي وبغيره لا يتحقق شيء وهذا يندرج في داخله ايضا احترام الديمقراطية واحترام الديمقراطيين لانه لا يمكن اقضاء هذه الأطراف لما فيها من نضج ولما فيها من وعي ولما فيها من رشادة هذا القسم الأول.

**القسم الثاني :** يتعلق بحل الأزمة الاقتصادية وما أصعبها في الجزائر إن هذه السنة مليئة بالمشاكل حبلي بالفتن وإننا نرى بنور الفتنة تبرز قرونها مرة باسم الاقتصاد ومرة باسم البترول ومرة باسم الجمهورية في وطننا ومرة باسم الوطنية أحيانا ومرة أخرى باسم العنف الإعلامي والعنف السياسي والعنف الديمقراطي فضلا عن الأزمة الحادة وهي أزمة الديون والتي بلغت في تقدير النظام من خلال تصريحاته ٢٥ مليار وأيضا ما يتعلق بالاختلاسات والرشاوي التي بلغت ٢٦ مليار دولار فإذا أضفنا هاتين النسبتين على



أحدى مسيرات جبهة الانتقاز

## إن المشروع الإسلامي في الجزائر كان من صنع أناس كثيرين ولم يكن من صنع فريق معين أو فئة بعينها في الساحة الجزائرية

تشكيلاتها قد وصلت الى مرحلة النضج لتتولى مسؤولية بلد منهار اقتصاديا وشعب بحاجة الى حل كل مشاكله لاسيما مع وجود مليونين مع العاطلين ؟

**التحناح :** نحن نتصور بأن كثيرا من البلاد العربية والإسلامية حكمت باساليب القمع والاضطهاد والاقصاء والظلم مما جرع البلاد العربية والإسلامية الويلات كما حدث عند التفرد باصدار قرار اجتياح العراق للكويت فهل مثل هذه الافاعيل تؤدي خدمة الى البلاد العربية والإسلامية فنحن نقول بأن كثيرا من

**المجتمع :** يتخوف بعض المراقبين لاسيما من الإسلاميين على مستقبل الجزائر سواء وصل الإسلاميون الى الحكم أم لم يصلوا .. فهل تشارك هؤلاء في هذه المخاوف ؟

**التحناح :** نحن لانريد من الداخل أو الخارج التخوف من المشروع الإسلامي وإنما التخوف إن كان موجودا فليكن من الممارسات السياسية التي تحرم المواطن من الحوار وتحرمه من التسامح وتمنعه من حقوقه وتحرمه من واجباته ولاتدافع عن الحريات الأساسية ويكون هناك الاقصاء لا قدر الله فالخوف من هنا.

أما الإسلام فالذي يخشى منه هم الظلاميون فالإسلام دين الحق والذي يتبعه اهل حق ومن هنا فلا خوف من الإسلام وإنما الخوف من الممارسات التي تعتمد على الخنق والشنق وترويع الناس وإشاعة الهلع بين المواطنين فهذا هو الذي يمكن أن يحدث في هذه الفترة التحولية في تاريخ الجزائر والبلاد العربية والإسلامية خير مثال على ما ذهبنا اليه.

**المجتمع :** هل تعتقد أن الحركة الإسلامية في الجزائر بكل

فان الجزائر ستخطو خطوة عملاقة للقضاء على كل أنواع الإستبداد وكل أنواع العنف سواء كان عنفا سلطويا أو عنفا عسكريا أو عنفا اعلاميا فنحن في حركة حماس الجزائرية نرفض كل نوع من أنواع العنف ونحن على هذا الطريق ماضون لكي نحافظ على أمن وطننا وأمن منطقتنا العربية والإسلامية خصوصا وان هناك تلويحات خطيرة جدا هذه التلويحات التي تمس في تصورنا بلدين مغاربيين البلد الأول هو الجماهيرية الليبية والبلد الثاني هو الجزائر بطبيعة الحال خصوصا وأن هناك صناعة نووية في هاتين المنطقتين وأن هناك تحرشات تريد أن تعمل على الاجهاز على هذا العمل الصناعي العسكري النهضوي المستقبلي ونخشى أن يحدث لليبيا وللجزائر مثل ما وقع لإخواننا في الكويت أيضا حيث شعلهم شيء كبير من الدمار من طرف النظام في العراق. إذن فالمسألة تحتاج منا إلى تبصر وإلى أن نخوض هذه المعركة حفاظا على المكتسبات التي وصل اليها المشاركة والمكتسبات التي وصل اليها المغاربة في ظل ماتعورف على تسميته بالشرعية الدولية ولايعتدي بلد على بلد ولايعتدي نظام على نظام وبذلك نضمن الحياة السعيدة لجميع أبناء الإنسانية والله ولي التوفيق.

اجل الثوابت ومن أجل أن يحفظ وحدة الوطن ومن أجل الحفاظ على رموز الجزائر ماضيا وحاضرا ومستقبلا لايمكن أن يعارض والذي يعارضه يعتبر عنصرا خطيرا على وحدة الأمة وبالعكس نحن نساند اي توجه يخدم استقرار البلاد ويخدم وحدتها ويخدم أمنها بعيدا عن كل شو فينية ويعيدا عن كل الوان القهر وكل الوان القمع أو الوان الاقصاء.

**المجتمع : في الختام.. في ظل الواقع الذي تعيشه الآن في الجزائر ما هو تصوركم لمستقبل الجزائر من خلال هذا الواقع :**

النحناح : الجزائر يمكن أن تكون في تصورنا مقصدا لبلدان عربية وإسلامية وفي العالم الثالث كثيرة أنها استطاعت أن تضع أقدامها على طريق الديمقراطية وسيلة من الوسائل التي تنقل بها قدر الإمكان من إستبداد الحاكم

**إن عام ١٩٩٢ سيكون من أثنق وأخطر الأعوام في تاريخ الجزائر مع تراكم الديون وانتشار البطالة وانهييار الاقتصاد**

بعضهما وجدنا أنه على كاهل من سيأتي أرض محروقة تقدر بحوالي ٥٢ مليار دولار تقريبا فإني لاي نظام ان يأتي بهذه الأموال وأني لاي نظام أن يحل مشكلة مليونين من العاطلين عن العمل وكلهم طاقة شابة تبحث عن القضاء على المسغبة وعلى العربي وعلى الكسل وعلى الشلل العقلي هذه مسائل حادة وهما أمران اساسيان لا بد من اعتماد الحوار النزيه لايجاد حلول مع عدم اقصاء ايه فعالية تصنع المستقبل وتحقق طموحات الجماهير، واننا نأمل ان تجد كل هذه المشاكل حلولها في ظل الاسلام .

**المجتمع : هل تعتقد بأن الجولة الثانية من الانتخابات ستمت وسط تكهنات تششير الى محاولات لإجهاض هذه التجربة الفريدة لإعاققة المشروع الإسلامي في الجزائر؟**

النحناح : نحن نقول بأن المشروع الإسلامي والمشروع الديمقراطي حاليا مهددان وقرون الغتنة واضحة المعالم ويخشى أن يكسر ظهر هذين المسارين بسبب الممارسات السلبية سواء من طرف النظام الذي لايريد أن يتخلى بسهولة ويسر عن مراكز قواه وعن مركز صناعة القرار كما أن الطرف الثاني ليس من السهل ان يتخلى عن فوزه وانتصاره بسهولة تامة .

**المجتمع : يعني هل تعتقد أن الجولة الثانية من الانتخابات في ظل هذا الواقع هل ستمت أم لا ؟**

النحناح : لم تجمع لدينا حتى الآن الحقائق كلها لكن ثمة توجهات في الساحة الجزائرية من عناصر متعددة ومن توجهات كثيرة من بينها بعض الإسلاميين يرون بأن الجولة الثانية من الانتخابات لن تكون وإذا كانت فلا بد أن يلحقها شيء من هتك النسيج.

**المجتمع : في حالة تولي الجبهة الإسلامية للإنقاذ مقاليد الحكم في البلاد هل ستدخلون في تحالف معها أم تقفون منها موقف المعارضة؟**

النحناح : نحن لانعارض الإسلام ياسيدي.. ولماذا نعارض الجبهة الإسلامية للإنقاذ؟ ولماذا نعارض أي حزب يريد الخير لهذا الوطن؟ كل حزب يريد أن يعمل من أجل الإسلام ومن



في ساحة الأمير عبدالقادر

# تقرير شامل عن الانتخابات من الجزائر



- الاف الجزائريين يريدون الا

## الجزائر من موفد المجتمع - بدر محمد بدر

عاشت «المجتمع» عرس الديمقراطية في الجزائر اثناء متابعتها لأول انتخابات برلمانية جزائرية تتم على أساس التعدد الحزبي حيث شارك في الانتخابات ٤٩ حزبا يتنافسون على ٤٣٠ مقعدا في ٤٨ ولاية ليحصلوا على اصوات الناخبين الجزائريين (اكثر من ١٣ مليون ناخب) وقد خاض الانتخابات التي تتم على الاساس الفردي اكثر من ٥٧٠٠ مرشح. كشفت الانتخابات عن العديد من المفاجآت التي فاقت كل التوقعات وعلى رأسها الفشل الذريع لحزب جبهة التحرير الوطني التي لم نحصل سوى على عدد ٢٠ مقعدا من بين ٤٠٠ تم اعلان نتائجها في المرحلة الأولى بينما تنافس على عدد ١٥٠ مقعدا في المرحلة الثانية بالاضافة الى النجاح الساحق لحزب الجبهة الإسلامية للانتقال في الفوز بالاغلبية في المقاعد التي انتهت نتيجتها في المرحلة الاولى ومن المفاجآت ايضا عدم حصول حركة المجتمع الإسلامي «حماس» و «حزب النهضة» على اي مقاعد في الدور الأول بينما تنافس منافسة ضعيفة في الدور الثاني بينما يتفوق حزب القوى الاشتراكية (F.E.S) الذي يتزعمه حسين آيت أحمد وهو حزب علماني قبائلي أي يعيش في مناطق البربر يتفوق على حزب الحكومة ويحصل على ٢٠ مقعدا في المرحلة الأولى.

ومن المفاجآت ايضا سقوط حزب أحمد بن بلا رئيس الجزائر الأسبق في الانتخابات حيث لم يوفق في الحصول على مقاعد وايضا سقوط حزب التجمع من أجل الثقافة ( R.C.D ) بينما فشلت الأحزاب الأخرى في الوصول الى البرلمان (أكثر من اربعين حزبا).

### انتخابات مهابدة

وقد جرت الحملة الانتخابية في ظل درجة كبيرة من حياد الأجهزة الرسمية وفي مناخ من الحرية واحترام قواعد العملية السياسية مما أتاح الفرصة لكل الأحزاب المشاركة وبعض المستقلين للإعلان عن برامجها واشخاصها المرشحين سواء في الإذاعة أو في التلفزيون أو في التجمعات الجماهيرية أو في الملصقات والبيانات وعلى سبيل المثال فقد حصلت الجبهة الإسلامية للإنقاذ على ١٠.٣ حصة في الإذاعة ونفس النسبة حصلت عليها جبهة التحرير الوطني وكانت الحصص ترتب على أساس عدد المرشحين سواء مرشحي الأحزاب أو المستقلين الذين زاد عددهم عن الألف مرشح.

شهدت «الملتقى» سير العملية الانتخابية التي جرت يوم الخميس ١٢/٢٦ حيث تجولت في عدد من اللجان داخل الجزائر العاصمة بالإضافة الى عدد من اللجان في ولاية «البلدية» التي تبعد عن العاصمة بحوالي ٦٠ كم وقد تأكد في هذه الجولة حياد جهاز الشرطة والأمن بالإضافة الى حياد أجهزة الإدارة التي تشرف على الانتخابات ولسنا الجو الديموقراطي الذي ساد طوال يوم الانتخابات التي بدأت في الثامنة صباحا وانتهت ما بين السابعة والثامنة مساءً ولاحظنا ازدياد الشعور العام لصالح مرشحي الجبهة الإسلامية للإنقاذ وهو ما انعكس بصورة واضحة على النتائج العامة وكان لاعتقال زعيم الحركة عباسي مدني وعلي بلحاج اثر واضح في ازدياد التعاطف مع الجبهة ولم تسجل حوادث أو اشتباكات مؤثرة طوال يوم الانتخابات اللهم الا بعض التصرفات البسيطة حسبما اعلن قادة الأحزاب التي لا تخل بعبداً الحياء والنزاهة.

وقد بلغت نسبة التصويت العامة ٥٨.٥٥٪ بينما بلغت في العاصمة نحو ٥٦٪ وبلغت نسبة الاصوات الباطلة أكثر من ١٠٪ اعلن وزير الداخلية عن عدم وصول ما يقرب من مليون بطاقة انتخابية الى اصحابها وقد بلغ عدد

– عباس مدني قبل اعتقاله

## الانتخابات جرت على درجة كبيرة من حياد الأجهزة الرسمية كما أتاحت الفرصة لجميع الأحزاب للتعبير عن برامجهم عبر وسائل الإعلام الرسمية

الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم نحو ٧ ملايين و٧٠٠ ألف من بين أكثر من ١٣ مليوناً وهي نسبة كبيرة إذا ما قورنت بمستوى المشاركة في الانتخابات في الدول النامية والمتخلفة.

### ردود الفعل

وقد اعلان النتائج الأولية للانتخابات تضاربت ردود الفعل الداخلية والخارجية فعلى المستوى الداخلي لم يكن احد يتوقع ان تفوز جبهة الانقاذ بهذه النسبة من المقاعد بينما يفشل

حزب جبهة التحرير في الفوز بنسبة معقولة من المقاعد في حين يتفوق عليه أو يقاربه حزب القوى الاشتراكية الذي يتزعمه حسين آيت احمد نو النزعة البربرية الفرنسية وعلى مستوى الجبهة الإسلامية للإنقاذ اعلن عبدالقادر حشاني الرئيس المؤقت للمكتب التنفيذي - ٣٤ عاماً - عن ارتياحه لنتائج الانتخابات التي اكدت ان الشعب الجزائري صوت لصالح المشروع الإسلامي ممثلاً في الجبهة الإسلامية للإنقاذ مؤكداً ثقته في صدق توجه الجماهير التي اندفعت الى صناديق الانتخابات لتأييد الجبهة والمشروع الإسلامي وأعرب عن ثقته في فوز الجبهة بالأغلبية المطلقة وان خلاف ذلك «غير وارد تماماً» وقال حشاني ان اول عمل تقوم به الجبهة بعد الفوز هو المطالبة بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة «حتى لا يبقى التغيير شكلياً» وقال اننا سنعمل على اطلاق سراح الشيوخ المعتقلين وعلى رأسهم عباسي مدني وعلي بلحاج الذين امضوا قريبا من ستة اشهر في السجن حتى الان بالإضافة الى اعادة العمال المطرودين من اعمالهم وتعويض ضحايا احداث يونيو

وقد انطلقت مسيرة صاخبة يوم الجمعة التالي للانتخابات من المسجد الرئيسي للجبهة في حي القبة بالعاصمة مرردة هتافات التكبير والتحميد والتهليل حيث حظيت المسيرة بتغطية اعلامية مكثفة خاصة من وسائل الاعلام الفرنسية التي تابعت الانتخابات لحظة بلحظة. وعلى مستوى الحكومة اعرب وزير الداخلية عن ارتياحه لنجاح اول تجربة انتخابية تتم على اساس التعدد الحزبي في الجزائر مؤكدا ان الجزائر قد بدأت خطوات جادة على طريق الديمقراطية بينما لم تخف رموز الحكومة اسفها لفشل حزب جبهة التحرير في الاحتفاظ بالاعلوية وبالتالي تشكيل الحكومة وذلك في الوقت الذي فازت فيه جبهة الانقاذ بالاعلوية الساحقة معربة عن املها في حدوث تحول في المرحلة الثانية للانتخابات - ١٦ يناير الحالي - لصالح التوازن مع الجبهة الاسلامية.

### حماس ترهب

وفي مقر المكتب الوطني لحزب حركة المجتمع الاسلامي - حماس - اعرب الشيخ محفوظ نحناح زعيم الحركة عن ارتياحه لارتقاء التيار الاسلامي معتلا في جبهة الانقاذ الى البرلمان وفي هذا النجاح نجاح للمشروع الاسلامي مؤكدا ان الجزائر يمكنها ان تضرب المثال لبقية الاقطار العربية والاسلامية في السير ديموقراطيا مع الاحزاب القائمة والتي ستقوم الى تحقيق المشروع الحضاري وحول توقعات حركته للنتائج التي اعلنت قال الشيخ محفوظ للمجتمع ان حزبنا لم يتجاوز عمره الرسمي ثمانية اشهر ومن هنا لم تخرج توقعاتنا عن النتائج التي حدثت بالفعل حيث احتلت حركة حماس المرتبة الثالثة على مستوى التراب الوطني بعد حزبي جبهة الانقاذ وجبهة التحرير الوطني وهذه نتيجة كبيرة وأكد ان حركة حماس كانت تدعو لاختيار الاصلح والاصح هو الذي يحافظ على ثوابت الشعب الجزائري ودعا الشيخ محفوظ الاحزاب التي فازت يقصد جبهة الانقاذ الى ان يكون عملها الاول هو كيفية التكيف مع الواقع الولي والاقليمي والمحلي وان يدرك ان الاحادية شلت العقول وكبلت الابداع وانه لا بد من الاعتدال في التصور والممارسة والتسامح مع جميع

## حركة الانقاذ رفضت التحالف مع الأحزاب الإسلامية الأخرى وانفردت بالفوز

الاطراف وان خالفتنا في الرأي وان نسعى الى الابقاء على الوحدة الوطنية والحفاظ عليها بالنفس والنقيس.

وفي مقر المكتب الوطني لحزب حركة النهضة الإسلامية اعرب الشيخ عبدالله جاب الله زعيم الحركة للمجتمع عن اعتقاده بأن النتيجة النهائية للانتخابات لا يمكن ان تعبر تعبيراً صادقاً عن الشعب الجزائري مؤكدا ان السلطة لم توفر الاجراءات السليمة والميسرة لاجراء الانتخابات مشيراً الى ان عملية التصويت في حد ذاتها كانت صعبة جدا خاصة إذا كانت نسبة الامية مع الشعب الجزائري اكثر من ٦٠٪ وابدى الشيخ جاب الله اسفه لحدوث بعض التجاوزات سواء من جانب مرشحي الحكومة أو من جانب مرشحي جبهة الانقاذ بهدف التأثير على اصوات الناخبين وهو ما نتج عنه تراجع مرشحي النهضة - الى المرتبة الرابعة أو الخامسة على المستوى الوطني بينما كان لها مرشحون في

٢٠٦ دائرة في الوقت الذي بلغ مرشحو جبهة الانقاذ ٤٣٠ مرشحا وجبهة التحرير ٤٢٩ وحركة حماس ٢٨٤ مرشحا وتشارك حركة النهضة في الدور الثاني للانتخابات في المنافسة على نحو مقعدين أو ثلاثة فقط وعندما سألناه اي الشيخ جاب الله عن اسباب عدم التنسيق بين الاحزاب والتيارات الاسلامية اعرب عن اسفه لان جبهة الانقاذ هي التي رفضت التحالف بكل صور الرفض بل اعلنت عن عداوتها لكل الفصائل الإسلامية عموما في الوقت الذي يعلم فيه الجميع سبق حركة النهضة وحركة حماس في تأسيس العمل الإسلامي في الجزائر.

### خيبة أمل العلمانيين

وأعربت الاحزاب العلمانية والوطنية والقومية عن خيبة املها في نتائج الانتخابات التي رسخت «القطبية الثنائية» اي جبهة التحرير وجبهة الانقاذ بدلا من التعددية الحزبية وأبدت هذه الاحزاب تخوفها من نظرة الجبهة الإسلامية للساحة السياسية في الجزائر وامكانية ممارسة الضغط عليها ودعت الى التكتل وراء جبهة التحرير الوطني حتى تكون هناك موازنة بين الجبهتين في البرلمان. وفي تصوراتنا لأسباب الفوز الكبير لحركة الانقاذ ( I.S.A ) على حساب بقية الاحزاب

### نخصيات هبطت واخرى صعدت

من ابرز نتائج الانتخابات سقوط السيد نور الدين بو كروح زعيم حزب التجديد الجزائري امام مرشح الجبهة الاسلامية للانقاذ السيد محمد ثابت الذي هزم في نفس الدائرة السيد حميدي خوجة زعيم الحزب الاجتماعي الديمقراطي وكذلك السيد مقران آيت العربي الرجل الثاني في «التجمع من اجل الشفافة والديمقراطية».

كذلك فشل السيد مولود حمروش رئيس الحكومة الجزائرية السابق بالفوز في الجولة الاولى وسوف يعيد في الجولة الثانية امام احد مرشحي الجبهة الاسلامية.

ومن الوجوه البارزة في جبهة التحرير التي فشلت في الانتخابات وزير العدل السابق السيد علي بن فليس ووزير التجارة السابق السيد قومزيان، كذلك فشل رئيس المكتب التنفيذي الموقت للجبهة الاسلامية الشيخ عبدالقادر حشاني في الفوز في الدور الاول امام احد مرشحي جبهة التحرير في منطقة سكيكدة في العاصمة الجزائرية.

## من الأسباب الرئيسية لاكتساح حركة الانقاذ لانتخابات أن خطابها السياسي تميز بالحدة مع السلطة وهذا ما يلقي رواجا كبيرا لدى الجماهير في الجزائر

نجاح الجبهة الإسلامية في تشكيل الحكومة وتسيير أمور البلاد وهو ما يضعها أمام تحديات ضخمة سواء على المستوى الداخلي في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع الجزائري وعلى رأسها الإسكان، البطالة والديون وعلى المستوى الخارجي في كيفية إقامة علاقات متوازنة مع الدول العربية والإسلامية ومع الدول الغربية وهو ما نحسب أنه ليس عملا هينا خاصة وأن الحركات الإسلامية في عديد من البلدان المجاورة خاصة تونس والمغرب وليبيا تعاني أشد المعاناة على يد الانظمة فكيف تسيير الأحداث في المرحلة القادمة وكيف تتكيف حركة الانقاذ مع معطيات الواقع المحلي والإقليمي والدولي هذا ما سوف تكشف عنه الأسابيع القادمة.



منظر عام للجزائر

### والمستقبل !!

وفي النهاية ماذا عن المستقبل؟! بالتأكيد لا يمكن حسم الحديث عنه إلا بعد انتهاء المرحلة الثانية للانتخابات في ١٦ يناير الحالي فهل تنجح جبهة الانقاذ في الحفاظ على الاغلبية وبالتالي تشكل الحكومة أم تنجح جبهة التحرير في استعادة زمام الموقف - بأي وسيلة - حتى يتم اقصاء الانقاذ عن موقع الصدارة؟! وبالتالي تشكل هي الحكومة بالاتفاق مع بعض الاحزاب الأخرى أو المستقلين؟... والإرجح هو

وخاصة التي تبني المشروع الاسلامي الواعي «حماس» و«النهضة» نلحظ عددا من الأمور اولها :

١ - تميز الخطاب السياسي لجبهة الانقاذ بالحدة في مواجهة النظام السياسي والجرأة في مهاجمة السلطة وهو ما يلقي رواجاً شعبياً كبيراً وسط معاناة الجماهير من مشكلات كثيرة.

٢ - تبني الجبهة لفكرة اقامة الدولة الإسلامية مما دفع جماهير الشعب خاصة طبقات العوام الى الامل العميق في حل جميع المشاكل التي يعانون منها في ظل الدولة الإسلامية التي لا تكاد تفارق حديث اي مناصر أو مؤيد للإنقاذ وفي نفس الوقت فإن الخطاب السياسي لقادة الجبهة كان يشكلك في بقية التوجهات متهما اياها بأنها تسيير في ركب السلطة ايضا اوقع في اذهان مؤيدي الجبهة أن الذي يوافق على الدولة الإسلامية فعليه ان يعطي صوته للجبهة فقط.

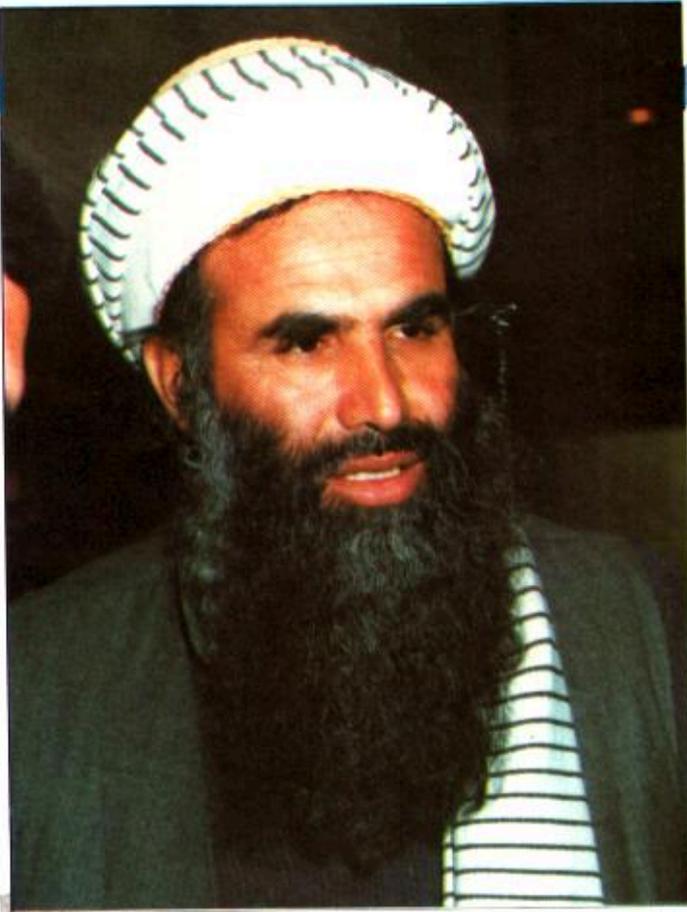
٣ - تميز خطاب «حماس» بالهدوء والحديث عن المحلية والموضوعية والواقعية وهو ما فهمه رجل الشارع على انه تساهل في اقامة الدولة الإسلامية بالاضافة الى استغلال بعض التصريحات التي خرجت من قادة حماس واقتناع العامة على انها تخالف الاسلام مثل الحديث عن «الديموقراطية» و«الشوراقرابية» فكان الكثيرون من عوام الشعب يؤكفون ان هذه المصطلحات «كفر»!

### نبذة عن الجزائر

السكان: ٢٤.١ مليون نسمة معدل النمو السكاني السنوي ٣ بالمائة ٧٥ بالمائة من السكان تحت سن الثلاثين.  
الديانة: أكثر من ٩٠ بالمائة من السكان مسلمون (معظمهم مسلمون من السنة)  
قوة العمل: ٥٠ بالمائة يعملون في القطاع العام ٢٣٪ عاطلون عن العمل ٥٠٪ أميون.  
الناتج القومي: العام ٥١.٩ مليار دولار ٤٢٪ من القطاع الصناعي ٣٦٪ من النفط والغاز.  
الديون الخارجية ٢١.٦ مليار دولار الواردات ٦.٧ مليار دولار خامات صناعية ٢٠٪ مواد غذائية  
الصادرات ٧.٦ مليار دولار ٩٧٪ منها مواد نفطية وغاز.  
الجيش: ١٠٧ الاف جندي.

(السنن: بوش)

# فشل محاولة لاغتيال البروفيسور سياف واستشهاد اثنين من كبار قاداته



- البروفيسور سياف

بيشاور - عبدالله بدكات

حينها امطر المسلحون سيارة المجاهدين بقذائف الـ اربي جي وألبي كا ورصاص الكلاشنكوف.. واطلق الحارس عدة طلقات على المسلحين الا انهم تمكنوا من اصابته بجروح خطيرة استشهد على اثرها فور وصوله للمستشفى . هذا وقد استشهد على الفور اضافة الى السائق الشهيد عظيم الله عظيمي فيما نقل الحارس والقائد حافظ الحق والقائد ساز نور الى المستشفى هذا وقد استشهد فور الوصول للمستشفى كل من القائد حفيظ الحق والحارس واجريت عليه جراحية طارئة للقائد ساز نور الذي يرقد الآن في العناية المركزة في مستشفى الفوزان الجراحي نسال الله له الشفاء عاجلا.. هذا وقد نقل الشهداء الأربعة الى مخيم بابي حيث كان في انتظارهم الشيخ سياف الذي سكب العبرات وبدا عليه التأثر شديدا حيث انه فقد خيرة رجاله. هذا وقد شيع الشهداء الى مقبرة الشهداء في مخيم بابي ومقبرة مخيم شمشتو.

وقد حضر تشييعهم كل من الاستاذ سياف وكبار مساعديه اضافة الى المهندس حكمتيار والمولوي يونس خالص اضافة الى عدد كبير من

الباكستانية وبيشاور اي على بعد حوالي خمسة عشر كيلو مترا من بيشاور وكانوا يحملون اسلحة متنوعة منها اربي جي وألبي كا ورصاص الكلاشنكوف ولكن قدر الله انهم لم ينتبهوا للشيخ الذي كان يركب في سيارة مفارقة لسيارة الشهيد حفيظ الحق والتي عاد بها من جلال اباد في المرة الماضية والتي كانت هدفا لهجوم المسلحين يوم امس. وبعد فترة من مرور الشيخ لحق به قاداته والذين كانوا يستقلون سيارة وانبت حيث كان بداخلها القائد العام لقادة ننجرهاه والشهيد حفيظ الحق ونائبه عظيم الله عظيمي (قائد ميداني) والقائد الميداني المشهور ساز نور اضافة الى السائق والحارس.. وعندما عبرت سيارة المجاهدين الحدود الباكستانية عند منطقة طرخم سارت امامه سيارة اجرة بقيت مصاحبة لهم طوال الطريق وعندما اصبحوا بمحاذاة المسلحين الذين كانوا يجلسون على طرف الشارع على بعد حوالي عشرة امتار فقط من سيارة المجاهدين ما كان من السيارة التي تسير امامهم الا ان توقفت بشكل مفاجيء مما اضطر سيارة المجاهدين ايضا للتوقف فجأة

قبيل أذان المغرب يوم الأربعاء الخامس والعشرين من ديسمبر استشهد اثنان من كبار قادة الاتحاد الإسلامي مع سائقهما وحارسهما فيما اصيب قائد ثالث بجروح خطيرة في بطنه ولازال يرقد في غرفة العناية المركزة بعد ان اجريت له عملية جراحية عاجلة.. والقادة جميعهم ينتمون للاتحاد الإسلامي وهم كبار قادة ولاية ننجرهاه (جبهة جلال اباد) جميع التوقعات تشير الى أن المحاولة كانت تستهدف حياة الشيخ سياف والذي كان قد عاد من جلال اباد الى بيشاور قبل خمس دقائق فقط من عودة هؤلاء القادة الذين اصدر امره لهم بأن يلحقوا الى بيشاور.. وتفاصيل الحادث كما يرويها الناجي الوحيد من الحادث تلخص فيما يلي:

في حوالي الساعة الرابعة من عصر يوم امس الأربعاء عاد الشيخ سياف من جلال اباد الى بيشاور بعد أن اعطى توجيهاته الى قادة جبهة جلال اباد بأن يلحقوا به وكان قد اجتمع بهم في الفترة الصباحية. وأثناء عودته شاهد مرافقه حوالي خمسة عشر مسلحا يسيرون بجانب الطريق في المنطقة ما بين لاندي كوتل

## سياف : يبين موقفه من آخر المستجدات على الساحة الأفغانية

قبيل محاولة اغتياله الأخير والتي استشهد فيها اثنان من كبار مساعديه العسكريين اصدر البروفيسور عبد رب الرسول سياف بيانا بين فيه موقفه ورأيه حول آخر المستجدات على الساحة الأفغانية والتطورات المتعلقة بأخر تطورات القضية الأفغانية في هذه الأونة وما جاء في هذا البيان المطول «إن الغاية من قيام الجهاد في أفغانستان واستمراره منذ ثلاثة عشر عاما هي اقامة النظام الإسلامي الخالص فيها وهذا الهدف لا يختلف معنا فيه مسلم في بقعة من بقاع العالم ولاسيما الذين كانوا يدعون الى تكوين المجتمع الإسلامي والنظام الإسلامي قبل بداية الجهاد المسلح كانوا يواكبون هذا الهدف السامي في كل شوط ومرحلة مرحبين بهذا الجهاد المبارك ولايزالون يتطلعون اليه.

وقال سياف : «ونقول باختصار.. إن مواقفنا بخصوص حل قضية أفغانستان وحول القضايا الحيوية كان على أساس من واجب إسلامي ومسؤولية إسلامية ومن منطلق الشريعة الإسلامية السمحاء ونسأل الله ان يوفقنا للثبات على الحق في مستقبل أمرنا كله.

ثم بين بعد ذلك رأيه في جملة من القضايا المطروحة على الساحة ومن الحلول المطروحة لحل القضية الأفغانية ثم رأيه في الحكومة المشتركة أو المختلطة ثم رأيه بعد ذلك في الحكومة المحايدة ثم بعد ذلك رأيه في الحكومة ذات القاعدة العريضة وبعد ذلك تحدث عن رأيه وموقفه بخصوص التفاوض مع الروس بشأن مستقبل أفغانستان وقال انه لم يحرم شرعا الجلوس مع الروس أو التفاوض معهم ولكنه يرى اسبابا وأدلة اخرى تتعلق بتعيين مصير بلد اسلامي اهلها احق بتحديد مصيرها .

وقال سياف : ان العقل والمنطق والعدل يقول إن الذي يضحي ويقدم التضحيات هو الذي يجني الثمار وإن المجاهدين الذين جاهدوا لمدة ثلاثة عشر عاما هم الاحق بتكوين الحكومة الانتقالية وتحديد مصير ومستقبل بلادهم.

وأختتم سياف بيانه قائلا : إن طريقنا واضح : نريد إقامة حكومة اسلامية على ايدي المجاهدين فإذا رزقنا الله ذلك فتكون من حسن حظنا في الدنيا والأخرة وإذا لم نوفق في ذلك نكون قد ثبتنا الله بعونه عز وجل على هذا الطريق إلى أن يختارنا الله الى جواره.. وإن كنا جاهدنا لله فهو يتولى أمرنا وإن كنا جاهدنا لهوى في أنفسنا فنحن أجدر بالضياح ولانستحق البكاء علينا.. والسلام عليكم ورحمة الله.

القادة الآخرين وممثلي الاحزاب كما وحضر مراسم التشيع مايزيد عن عشرة الاف شخص كان التأثر عليهم واضحا لما عرفوا عن هؤلاء القادة من عظيم الخلق وسعة العلم والحلم والشجاعة ولانزكي على الله احدا.

هذا وقد القى الشيخ سياف كلمة مستفيضة بعد صلاة الجنازة وعدد فيها مناقب الشهداء وتضحياتهم وكيف ان استشهاد هؤلاء القادة انما هو من ابواب الابتلاء التي يبئس بها الله سبحانه وتعالى عباده الصالحين والمجاهدين وكرر عزمه بمواصلة الجهاد بإن الله تعالى حتى قيام حكم الله في أرض أفغانستان الأبية. مما يجدر ذكره أن الشهيد عظيم الله عظيمي قد قام بترجمة عدة كتب الى اللغات المحلية منها على سبيل المثال لا الحصر كتاب الجهاد لابن المبارك وكتاب آخر لعبد الرحمن رأفت الباشا وكتاب ثالث عن شروط تعيين الخليفة والشورى والحكم في الإسلام. وكان متفوقا في فهمه للغة العربية وذا شخصية محبوبة لدى المجاهدين من جميع الفصائل وكثيرا ما كان حكما في المسائل الخطيرة التي تطرأ بينهم.

هذا وتجيء هذه العملية الاجرامية في الوقت الذي كتب الله سبحانه وتعالى فيه للاتحاد الإسلامي بقيادة الشيخ سياف والحزب الإسلامي بقيادة المولوي يونس خالص ان يتحدا واصدرا بذلك بيانا وكان القادة الثلاثة مخولين بتنفيذ بنود الاتفاق وتوحيد قيادة الجبهات وعقدوا لذلك اجتماعا في يوم استشهادهم هذا ولعل من الامور المفيد ذكرها هنا بأن سان نور قد كشف قبل فترة بسيطة وجود بعض الجواسيس والمنافقين بين المجاهدين في جبهة جلال اباد واعتقل عددا منهم وفر عدد آخر بما فيهم قائد الشبكة الى باكستان.

هذه تفصيلات الحادث والمجاهدون يتخذون كافة الاجراءات والوسائل الممكنة لكشف هوية الفاعلين والذين تاكد لدى الجميع بأنهم من الافغان.

نسأل الله ان يرحم شهداء المسلمين وان يشفي جرحاهم ومرضاهم ويفك اسراهم انه نعم المولى ونعم النصير.

# رفض شعبي ونقابي

## لزيارة وزير الاديان الاسرائيلي الى مصر



الشارع المصري رفض الزيارة

معاهدة كامب ديفيد بين مصر والكيان الصهيوني عام ١٩٧٩.

وان كان لم يصدر بيان او تصريح رسمي عقب هذه اللقاءات من اي من الجانبين الا ان المفتي ووزير الاوقاف قالوا عندما سألتهما «المجتمع» عن هذا اللقاء ان الاسلام لا يحرم على المسلم ان يلتقي مع انسان من اي دين اخر والاسلام هو دين السلام وقالوا ان اللقاء هو مجرد لقاء لم يتم فيه بحث او اتفاق على شيء بعينه لكن وزير الاديان الاسرائيلي قال في تصريحات له قبيل لقائه بالمفتي انه سيحثه على مباركة محادثات السلام العربية الاسرائيلية علنا، وانني على يقين من ان ذلك سيكون مفيدا، وانني سأقول له ان الاسلام

نصيب من المساحة الاعلامية سوى بعض الكلمات القلائل التي نوهت عن الزيارة في بعض الصحف ولم يذع في التليفزيون المصري لقاءات للوزير الصهيوني مع المسؤولين سوى لقائه بالدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني الحاكم ووزير الزراعة.. ومعاد ذلك من لقاءات فقد تم في سرية تامة.

التقى «شاكي» خلال زيارته مع الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر، ومع البابا شنودة الثالث بابا الكنيسة القبطية وهو بالمناسبة رئيس مجلس الكنائس العالمي حاليا بالاختيار وذلك في اول لقاءات من نوعها منذ توقيع

القاهرة: شعبان عبدالرحمن

جاء افنير شاكي وزير الاديان الاسرائيلية لمصر وعقد اجتماعات لم يسبق لها مثيل مع القيادات الدينية الرسمية الاسلامية والمسيحية في وقت وتخطيط مناسيبين لتحاشي ردود الفعل العارمة داخل مصر والاحتجاجات العربية من جهة اخرى.

فقد جرت الزيارة في وقت تتم فيه المفاوضات العربية الاسرائيلية وفي وقت تحكم السلطات المصرية من مراقبتها للمعارضين للصلح مع اليهود وخاصة التيار الاسلامي وذلك بعد ان زجت بما يقرب من الف منهم في المعتقلات الفرجت عن معظمهم بسبب المعارضة الشديدة لمؤتمر مدريد كما ان هذه الزيارة لم تأخذ اي



د. محمد علي  
محجوب

لانه يعد من شر البلية.. فمن هو الذي خلق العداة ومن هم الذين خانوا اليهود وتمروا هل هم اهل الاسلام ام اليهود؟.. ثم كيف يحدث اجتماع من هذا النوع بل زيارة من هذا النوع وبهذا الهدف واهلنا في فلسطين يقتلون ويشربون ويلاقون شتى الوان العذاب.. اليس ذلك يزيد من حالة العداة ولا يخفف منها..

رأي الطلاب

وفي الجامعات المصرية قال حاتم ابو زيد رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة كبرى الجامعات المصرية لقد اعلنت الاتحادات الطلابية في مصر منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد مع اسرائيل رفضها التام للتعامل مع اليهود وانتفضت العديد من المظاهرات في جامعاتنا للتنديد بالاعمال القمعية التي يواجهها اخواننا الفلسطينيون.

رفض التعامل مع اليهود  
يضيف حاتم ان موقفنا في رفض التعامل مع اليهود نابع من عقيدتنا وهي ان كل شبر من ارض فلسطين هو ارض اسلامية ولن نتخلى عنها مهما بذلنا من تضحيات أما رأينا في زيارة وزير الاديان لمصر.. فهو التأكيد لموقفنا وكان ارباً بفضيلة المفتي ووزير الأوقاف الا يقابله خاصة وان فتاوي عديدة صدرت ومنها فتوى لجنة الفتوى بالازهر - بتحريم التنازل عن اي شبر من فلسطين ويلفت النظر الى ان هذه المقابلة دليل جديد على ان هناك مؤامرة تتم ويستنزل فيها علماء الدين ولكننا كاتحادات طلابية مازلنا وسنظل ننشر دعوتنا بين مئات الالاف من الطلاب بتحريروا الاقصى وفلسطين كل فلسطين والحمد لله فان دعوتنا تلقي تجاوبا شديدا بين الطلاب.

من اجل اراضيهم المنهوبة وممتلكاتهم المعضوية وليس عداة للديانة اليهودية. وقد كان رسول الله صلى الله عليه يود العيش معهم في سلام عندما نزل يشرب (المدينة) ولكنهم نقضوا معاهداتهم وحدثوا سلسلة من العدوان على المسلمين فلم يكن له صلى الله عليه وسلم يد من محاربتهم.

فالاسلام لم يحارب الديانة وانما يطلب العدل والمساواة والانسانية وهي اشياء لا تعرفها اسرائيل.

لاعداء مع اهل التدين  
وقال المفكر الاسلامي الدكتور سيد دسوقي ليس بيننا وبين اهل التدين جميعا عداة ماداموا لا يفتنوننا في ديننا ولا يخرجوننا في ارضنا ولا يعتنون علينا بل ان عقيدتنا تأمرنا بالبر بهم والقسط اليهم.

اما اذا فتتونا في ديننا وافسدوا إعلامنا وحطموا زراعتنا واخرجوا اخواننا من اراضيهم والبوا علينا الامم وساعدوهم ضدنا فان عقيدتنا تأمرنا الا نخضع والا نستسلم وان نعد لهم.

رأي مسؤولي النقابات المهنية  
في النقابات المهنية قال الدكتور سالم نجم وكيل نقابة اطباء كبرى النقابات.. بعيدا عن زيارة وزير الاديان الاسرائيلي فانني الفت النظر الى ان كل ما يجري في المنطقة بعيدا عن كل الاديان انها التسوية السياسية الاستسلامية خضوعاً للامر الواقع ومن يحرك هذه الامور برمتها معروف لنا جميعا.

شر البلية!  
وقال الدكتور صلاح عبدالكريم وكيل نقابة المهندسين ثاني اكبر النقابات ان زيارة هذا الوزير والتقائه بقيادات دينية لأول مرة بهدف ان يعلن المفتي في مصر ان الاسلام واليهودية ليستا ديانتين عدوتين كما قال امر مضحك

**وزير الاديان  
الإسرائيلي التقى سراً مع  
كل من وزير الاوقاف  
والمفتي والبابا شنودة  
رئيس مجلس  
الكنائس العالمي**

واليهودية ديانتان شقيقتان وليستا عدوتين ونحن نود ان ينتهي العداة الى الابد قال «شاكلي» هذا الكلام في المعبد اليهودي الموجود في شارع عدلي بوسط القاهرة حيث صلى معه عشرة افراد فقط من ابناء الطائفة اليهودية في مصر البالغة مائة وعشرين شخصا.

المعروف ان فضيلة المفتي حصل على رسالة الدكتوراه في موضوع بعنوان «بنو اسرائيل في القرآن» ساق فيها جميع الآيات التي تؤكد غدر اليهود وخياناتهم وخيبتهم وطالب فيها بضرورة العمل والاستعداد من جانب المسلمين لمحاربة هؤلاء اليهود واخراجهم من فلسطين.. واثبت فيها ان السلام او الصلح مع هؤلاء لا يجدي ولا ينفع فهم اهل خيانة لا يرعون اليهود وقد طبع فضيلة المفتي هذه الرسالة في كتاب صدر في القاهرة عقب توليه منصب الافتاء مما حدا بالسفارة الاسرائيلية في القاهرة بالاحتجاج لدى السلطات ولكن مازال الكتاب في الاسواق وحتى الان لم يصدر البيان العلني من المفتي حاملا المعاني التي تمنها وان كان اللقاء في حد ذاته يعد نوعاً من التراجع عند فضيلة المفتي.

وشبه سرية.  
وبرغم ان الزيارة كانت شبه سرية الا انها قوبلت برفض العديد من التجمعات والقوى السياسية ذات التأثير في مصر وعلى رأسها التيار الاسلامي.. فقد اكد الاخوان المسلمون انهم يرفضون اقامة علاقات وسفارة للعدو الصهيوني بالقاهرة فضلا عن عدم اعترافهم بهذا الكيان الفاسد اصلا الذي احتل فلسطين وشردها وبعمل على اقامة دولته الكبرى على بقية الاراضي العربية ولهذا يكون رفض هذه الزيارة وهذه اللقاءات شيناً بديها.

رأي المفكرين الاسلاميين  
ويقول الدكتور عبدالجليل شلبي امين عام مجمع البحوث الاسلامية الاسبق وعضو هيئة كبار العلماء ولجنة الافتاء بالازهر ان الاسلام لا يحارب الكتابيين وانما يحارب الوثنية، والعداء الذي بين العرب واسرائيل ليس سببه انهم يهود ولكن سببه انهم معتنون على اموالهم العرب ثم تقتيل العرب كل يوم وازهاق اوراقهم ولو تركت اسرائيل للعرب اراضيهم ومبانيهم وأموالهم ما كان بينهم وبينها عداة ولكنهم لا يعملون بمقتضى دين الانسانية ومن هنا يحتم الاسلام على المسلمين ان يجاهدوا

# البانيا : هل أوثك الإسلام علي



المسجد الرئيسي في البانيا

# الرحيل؟



ظل الدكتور الراحل أنور خوجه يردد طيلة حياته أنه يفضل أن يقتات شعبه العشب ولا أن يستدين ويعد أن مات خوجه بخمس سنوات وفتحت أبواب تيرانا على مصراعها اكتشف العالم أن تيرانا أكلت العشب واستدانت!

ورغم أن قطاع أوروبا الشرقية (الشيوعي سابقاً) يموج بغضب الجماهير التي وجدت نفسها فجأة لاهي تحت نظم شيوعية توفر لها الحد الأدنى من الحياة (الغير كريمة) ولا هي تحت نظم رأسمالية تمتعها بالخبز والحرية.. إلا أن الحالة في ألبانيا أكثر حدة والسؤال الأول الذي يتبادر إلى ذهن أي زائر لتيرانا.. ماذا كانت تفعل البانيا طيلة الخمسين عاماً السابقة فلا دخل قومي ولاقطاع صناعي ولا إنتاج زراعي وليست هناك ثمة إنجاز على أي مستوى سوى الفقر والاعلال.

الشوارع في تيرانا معتقة عن آخرها نهاراً فالشعب عاطل لايعمل ومساءً يبدو أحدهم هنا أو هناك فالخوف من الاعتداءات دفع الناس إلى الحذر في مجتمع محافظ شديد التماسك قوي البنية عصيف به الزلزال الأخير فاطاح بثوابته وخرج الناس يبحثون عن الخبز والحرية أما الخبز فيحتاج الوقوف ساعات طويلة في صفوف لانتهى في انتظار شاحنات الجيش أن تأتي به إلى المخازن في حراسة دوريات الجيش المسلحة خوفاً من هجوم الجياع كما حدث مراراً أما أبسط المواد الغذائية مثل البطاطس والأرز والبيض فليس من السهل الحصول عليها وأن وجدت فأسعارها ستة اضعاف سعرها الحقيقي وبالسؤال كانت الاجابة قاسية فالبانيا في حالة مجاعة غير معلنة وبرنامج إغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة أعلن أن البانيا في حاجة يومياً إلى ألف طن من المواد الغذائية والحكومة تعلن صراحة أن كل ما ياكله الشعب الآن يأتي من المعونات الخارجية بعد أن توقف الفلاحون عن العمل في المزارع الجماعية التي ارغمتهم (الثورة) الشيوعية على العمل فيها وحرمتهم حتى من تربية أو امتلاك الطيور أو الماشية ونظراً لأن قانوناً صدر أخيراً باعادة توزيع الأراضي على اصحابها فالجميع في حالة انتظار والحكومة تدعى ان سبعين بالمائة من الأراضي تم بالفعل اعادة توزيعها في حين أن المعارضة تنكر ذلك وحتى المناطق التي تم فيها تقسيم الأراضي على فلاحها فقد شهدت

نزاعات مسلحة بين الفلاحين أنفسهم حيث تدعى الأطراف المختلفة أحقيتها في هذه الأرض أو تلك وكما هو الحال في القطاع الزراعي يقف القطاع الصناعي مشلولاً عاجزاً عن العمل والسبب أن المواد الخام اللازمة للتشغيل والانتاج غير موجودة ومن ثم فإن حالة من البطالة الاجبارية تعم كافة الوحدات الانتاجية في هذا البلد الفقير وبين الجوع والبطالة بنفس الناس غضبهم عبر الهجوم الجماعي على ما يمكن أن تصل إليه الأيدي من المخازن والأفران ومحللات المواد الغذائية بل وإلى مخازن الهيئات والمنظمات الانسانية التي جاءت لتوزيع معوناتها على أفراد الشعب وعادة ما يسقط الجرحى والمصابون وربما القتل من جراء هذه الثورات التي اصبحت ظاهرة منتشرة في كل البانيا.

ويطول فصل الشتاء واقتتاد مواد التدفئة من اخشاب وغيرها يلجأ الناس إلى تقطيع الاشجار لاستخدامها في التدفئة في المنازل أو شراء أجهزة تدفئة كهربائية بسيطة إن وجدت وهو الأمر الذي لا تتحمله شبكات الكهرباء الضعيفة المتهاكلة فينقطع الكهرباء عن احياء بكاملها لايام عديدة أما المياه فأمر انقطاعها اصبحت معتاداً حتى أن وحدات تابعة للجيش تقوم بحراسة خزانات المياه.

وقد امتدت هذه الأحوال التعيسة إلى القطاع الصحي حيث تقتقد من المستشفيات الرئيسية ابسط المواد الطبية من معقمات وضمادات و مواد التخدير وجولة سريعة في المستشفى الوحيد للأطفال في كل البانيا والموجود في تيرانا كفيفل بأثارة مشاعر الأسي والحزن العميق على هؤلاء الاطفال الذين يفتقدون ادنى درجات الرعاية الصحية رغم أن اكبر نسبة منهم تعاني من امراض سوء التغذية نفس الحال يتكرر في المستشفى العام الذي يفتقد حتى للأبر والابوات الجراحية أما ملجأ الأطفال حتى عمر ثلاث سنوات فإن حالته اسوأ حيث ببساطة التدفئة مقطوعة والكهرباء كذلك أما المياه فإنها تأتي على فترات متقطعة وتشكو إدارة الملجأ من نقص الابنان والمواد الغذائية اللازمة للأطفال في هذا السن ورفضت مديرة الملجأ أن تقبل إعانة مادية من هيئة اغاثية قائلة (أنا في حاجة لتوفير الغذاء أما المال فلن أستطيع ان اشترى به شيئاً لأنه ليس لدينا شيء على الإطلاق!)

وغنى عن الحديث مجالات الخدمات من



سيارات اسعاف تحمل الالف الاناجيل تقف امام السفارة البريطانية في تيرانا

مطامع في منطقة الجنوب الالباني من نشاطها التبشيري في هذه المنطقة حيث اوفدت عشرات القسس اليها وقامت ببناء العديد من الكنائس اكبر من الحاجة الفعلية للاقلية الارثوذكسية الموجودة في هذه المنطقة وقامت كذلك بتشجيع التجار اليونانيين للذهاب اليها وشراء الاراضي والمتاجر.

اما ايطاليا التي تجوب قواتها المسلحة طوال البلاد وعرضها بحجة توزيع المواد الغذائية المهداة من ايطاليا الى البانيا فقد قامت بمنع العديد من الشباب الالبان المسلمين منح دراسية ليدرسوا في مدارسها الدينية في روما كما تشجع الايطاليين على تبني اطفال المسلمين الالبان وتربيتهم في ايطاليا كنسبا

**حملات التنصير بين  
المسلمين نشطة للغاية  
مستغلين حاجة  
المسلمين وقرهم**

**الشوارع في تيرانا  
ممتلئة عن آخرها  
بالشعب عاطل لا يعمل  
والخوف يسيطر على  
تصرفات الناس**

دينها منها هرع عشرات المبشرين والهيئات الكنسية الى البانيا إثر الانفراج الذي شهدته وفتحت بعده حدودها التي ظلت مغلقة في وجه العالم مايزيد عن أربعة عقود وكانت في مقدمة المبشرين الراهبة المعروفة تريزا التي أقسمت ان يكون في استقبال بابا الفاتيكان حال زيارته لالبانيا مائة الف مسلم تخلوا عن دينهم وتنصروا وقد اوفدت العشرات من راهباتها الى هذا البلد المسلم لتضليل المسلمين البسطاء الذين راخوا يعلقون الصليب على صدورهم (كهديّة من الام تريزا) رغم انهم مسلمون.

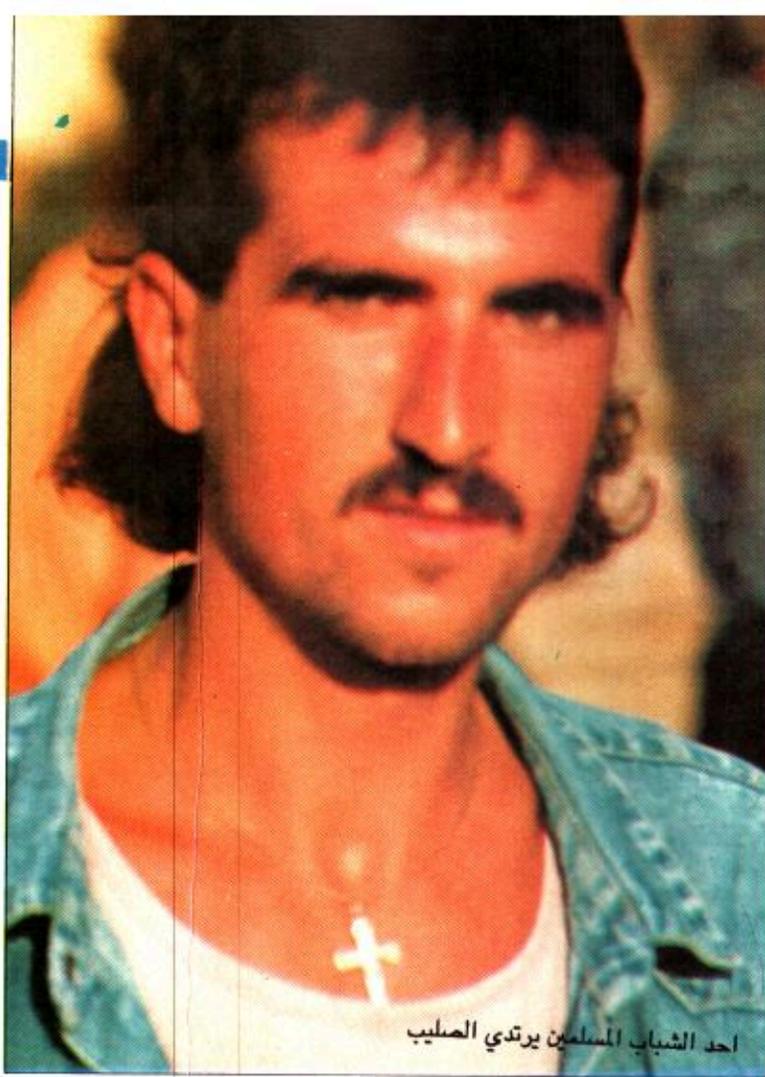
ومن ناحية أخرى كشفت اليونان التي لها

مواصلات وهاتف وإدارات حكومية تقف مبانيتها في حالة يرثى لها بعد أن فقدت بعضاً من نوافذها واكتسبت بمسحة عميقة من الحزن وهي التي تقف في عاصمة دولة أوروبية! أما عمليات التفتن في الهروب الى خارج البلاد وتزوير جوازات السفر والتأشيرات فقد أصبحت مهنة في حد ذاتها كما بدأ البعض في الترويج للمخدرات والدعارة وهي امور كانت حتى وقت قريب ومازالت يستنكفها المجتمع الالباني بشدة.

كذلك امتدت الأعمال الاجرامية التي تضاعفت عما كانت عليه من قبل الى الطريق الرئيسي الذي يربط بين المدن حيث يجبر السائق على ترك سيارته ومابها للسطار في هذه الطرق الجبلية الوعرة بل طالت هذه العمليات الاجرامية قبور الموتى على أمل الحصول على شيء يستحق البيع.

الجوع والحرمان أداة التبشير

وكعادة المبشرين والمنصرين الذين يستغلون حرمان الشعوب وفقرها لطمس هويتها وانتزاع



أحد الشباب المسلمين يرتدي الصليب

## أن الجماهير الفاضبة التي اسقطت تمثال أنور خوجا وتحت المساجد لم تتمكن من الصلاة بعد

على أمل العودة بهم لاحقا لتضليل اهاليهم وشعبهم.

والملاحظ انه رغم ان ايطاليا واليونان تتصدران قائمة المؤسسات التبشيرية التي (طفت) بها تيرانا الا ان كافة دول أوروبا بل وأميركا وكندا ارسلت بعثاتها التبشيرية ايضا الى هناك وقد اخذ هذا النشاط التنصيري صوراً متعددة من اقامة حفلات غنائية لمشاهير المغنيين العالميين يتخللها (دعاء المسيح) أو فرق رياضية أو رجال اعمال ومستثمرين يقيمون مشاريعهم ويشترطون تشغيل الاقلية المسيحية الالبانية بها وفي هذا السياق فان الملاحظة الجديدة بالاهتمام انه رغم هذا التنوع في وسائل التبشير ورغم تعدد الجهات المنصرة وتداخل الغايات الدينية مع السياسة الا ان الجميع عمل من خلال روح الفريق الواحد على عكس الهيئات الاغاثية الاسلامية التي تذهب الى هناك وتتخذ اشكال مساعدها الطابع العفوي وذلك من خلال بناء مسجد هنا أو هناك أو تبني بعض الأئمة أو توزيع بعض المساعدات الغذائية دون أي خطة بعيدة المدى وبون التنسيق مع بقية المؤسسات الاسلامية العالمية في هذا المجال.

كما تجدر الملاحظة ان هذا النشاط التنصيري سار في محورين اولهما العمل على سلب المواطن الالباني المسلم البسيط عن دينه واسلامه عبر اغرائه بالعمل والمال وسد جوعه.. الخ وثانيهما عبر دعم الاقلية المسيحية سواء على مستوى العمل السياسي من خلال دفعها الى الصفوف والمراكز الحاكمة والمؤثرة مستغلة ضعف الحكومة وحاجتها الى الدعم والمعونات او خلال تقوية هذه الاقلية ماديا على أمل ان تتركز في ايديها في المستقبل القريب مقدرات وثروات هذه الامة وان تصبح هي الطبقة المالكة والحاكمة في دولة أوروبية رأسمالية كما يخطط لها.

ورغم ان المخاطر التي تهدد العاصمة البلقانية المسلمة لاتكن فقط في التبشير فهناك الفرق الضالة من البهائيين وغيرهم الذين (زحفوا)

## اقامت الام تريزا ان يكون في استقبال البابا حينما يذهب الى البانيا مائة الف مسلم تخلوا عن دينهم

وحاسما في الصراع بين الجهات التبشيرية بامكاناتها الضخمة التي تقف وراءها دول باكملها وبين المؤسسات الاسلامية الساعية لتثبيت عرى الايمان في نفوس الالبان الشرفاء بالبانيا فتفتقد الان لدولة بالمعنى الحقيقي للكلمة والفوضى عارمة تدب في كل ارجاء البلد وتحصيل مواقع اقدام في هذا البلد واكتساب حقوق بعينها سوف يكون اليوم سهلا لكن لن يكون غدا كذلك.

كما ان العواطف الإسلامية الجياشة لن تبقى هكذا امدا طويلا اذا لم تجد من يدعمها ويثبتها ويجب الا يغيب عن الازهان ان الجماهير الفاضبة التي اسقطت تمثال أنور خوجه من الميدان الرئيسي في تيرانا والتي توجهت لفتح مساجد العاصمة لم تتمكن بعد من الصلاة إلا من رحم ربي وذلك بسبب بساط هو جهلهم بكيفية الصلاة كما ان (الامة) لم تعتد تحتل نكبة رحيل الاسلام عن بقعة اخرى من اراضيها خاصة اذا تزامن ذلك مع الذكرى الخمسمائة لسقوط الاندلس.

الى البانيا واقاموا مراكزهم ومؤتمراتهم الا ان التبشير يبقى هو الاخطر في ظل طموح أوروبا وسعيها لاستئصال الاسلام من الدولة المسلمة الوحيدة التي تضمها أوروبا خوفا من رياح اسلامية قوية تهدد مصالحهم واطماعهم في هذا البلد الطيب. وتزداد اشكالية الأزمة من خلال ما ذكرناه وهو افتقاد الهيئات الاسلامية التي تذهب الى هناك من حين لآخر لاي عمل تنسيقي مع بعضها او لرؤية طويلة الامد حتى علي المستوى السياسي كما تتحرك الاطراف التبشيرية التضليلية الاخرى ويبدو عنصر الوقت عاملا هاما بل

# دور المرأة الكويتية في مساندة العمل الشعبي الإسلامي

بقلم: خوله العتيقي

الكويت مقصورا على الرجل الذي كان عمله متعثرا بعض الشيء في البداية للظروف الحالكة التي مر بها العمل الإسلامي ووقوف جميع الحركات الفكرية في العالم العربي ضده وايهام الناس ظلما بأن أي حركة إسلامية تمثل التخلف الفكري وكان الرجل يحارب وحيدا في جبهات كثيرة غير ملتفت لعنصر هام كان من الممكن أن يؤدي إلى نجاحه المبكر وكان يمكننا أن نزيدة بالقاعدة الشعبية التي يريدنا الا وهي المرأة.

لقد كانت المرأة محتاجة للتربية المنبثقة من منظور اسلامي لتستطيع ان تقوم بدورها في بناء المجتمع المسلم وما كان هذا المجتمع ليربو ويزدهر بدونها ولكنها غفلة عندما اعتقد الرجل انه وحده قادر على ان يبني المجتمع او البيت المسلم وينهض به فاهتمت الحركات الاسلامية ببناء شخصية الرجل وتربيته التربية النابعة من العقيدة الصالحة وتركت لكل رجل تربية بيته والبيت لا يبنيه الرجل وحده لانه مشغول بامور الدعوة ولكنه عندما تنبه للعنصر النسائي والتقت اليه بعد ذلك اثر العمل الإسلامي وبرز بجهود الرجل والمرأة مجتمعين إذا تأخرت مشاركة المرأة الكويتية في العمل الشعبي لسببين :

اولهما : عدم تقدير لدورها كقوة فاعلة في المجتمع ومؤثرة في الاسرة وفي تغيير فكر افرادها ونمط حياتها وكونها قنوة يتمثلها الابناء.

وثانيهما : يعود الى انها كانت بحاجة الى فترة من الاعداد والتهيئة عن طريق التربية العقيدية والايمانية المكثفة التي تؤهلها للتصدي للتيارات

انحاء العالم من خلال المشاركة في اللجان المناصرة قضايا معينة في بقاع مختلفة من العالم.

كما ظهر هذا الدور جليا واضحا في الانتخابات البرلمانية او انتخابات جمعيات النفع العام فقد نجح رجال وسقط اخرون بفضل الصوت النسائي هذا فيما يخص انتخابات جمعيات النفع العام والاتحادات اما البرلمان فبالرغم من ان المرأة الكويتية لم تعط حق الانتخاب او الترشيح الا اننا لاننكر ما قامت به النساء من دعاية وعمل لانجاح بعض التيارات وابرازها قوة لها ثقلها في المجتمع الكويتي.

ولو انتقلنا للعمل الشعبي الإسلامي وبور المرأة فيه وبدأنا بداية تاريخية قريبة فالمرأة الملتزمة المسلمة لم يظهر لها نور جلي واضح الا منذ منتصف السبعينات وزاد وتفاعل وتقدم وتطور وبلغ ذروته بالرغم من النواقص فيه الى ما قبل الغزو العراقي للكويت.

كان العمل الشعبي الإسلامي منذ البداية في

**رغم ان خروج المرأة الكويتية للعمل الشعبي الاسلامي جاء متأخرا الا انها قطعت في سنين قلائل ما قطعت تيارات اخرى في سنوات طوال**

اصبح العمل الشعبي المنظم الذي يعتمد على قواعد شعبية من متطلبات هذا العصر المتطور والمتغير في أن واحد وللتطور سنن كثيرة لا يقف ضدها الإسلام بل يدعو الى مواكبتها فعندما يقول القرآن الكريم «وتلك الأيام نداولها بين الناس» فإن الحق سبحانه وتعالى يبين لنا أن الزمن متحرك متغير لا يقف عند وتيرة واحدة ولقد كان الإسلام وما يزال يعتمد في عالميته وفي حركته وفي تطوره على جهود الرجل والمرأة فكما كانت المرأة مبياعة ومساندة للرسول ولرجال المسلمين في السابق فلزال المجتمع المسلم الحاضر يحتاج اليها والى جهودها لتنظيم الأعمال في المجتمع.

والمرأة تستطيع ان تعمل الكثير وهبها الله من قدرات لمساندة العمل الشعبي الإسلامي وكل عمل لا يعتمد على قاعدة شعبية واسعة وعريضة ومؤمنة يقبعه هذا العمل يعتبر فاشلا بالدرجة الأولى ولذلك نرى أن كل عمل اجتماعي يقوم به أفراد نوره فكر معين في المجتمع يفترض به أن يبدأ بتكوين قاعدة شعبية يعتمدون عليها عند الانخراط في العمل العام.

والكويت من البلاد الإسلامية القليلة التي حظيت بحرية نسبية استطاع الفرد فيها ان يعمل بحرية يتمثل ذلك في تكوين الجمعيات واللجان المختلفة داخل البلد والتي تعزز دورها بجهود المرأة سواء بمشاركتها او بمناصرتها للعمل الشعبي.

فاصبح لكل عمل شعبي في الكويت قاعدة عريضة وجمهور من النساء يدعمه تجلى ذلك واضحا في أمور كثيرة اهمها المشاركة مع الرجل في دعم المسلمين او العرب في جميع



صورة لبعض الانشطة الشعبية للمرأة الكويتية

## المرأة الكويتية المتزمنة اكثر انتماء ونظاما وذات نفس طويل في العمل العام

فكره أو ان الرجل مسيطر عليها فكريا وأمثلة على ذلك : كثير من الكويتيين الذين ينتمون للفكر الماركسي أو القومي المتحرر وزوجاتهم مستقلات التفكير يلتزمن بالإسلام منهج حياة لم يقف الرجل أو خوفهن منه في طريق تفكيرهن أو تحييده لصالحه بل نرى المرأة المتزمنة تذهب لمساندة رجل غريب عنها مجرد معرفتها انه ملتزم بشرع الله مثلها لا يقدر الزوج ان يمنعها من ذلك بالرغم من اختلافه معها في الامر.

نخلص من ذلك الي ان المرأة الكويتية وفي زمن قصير جدا استطاعت ان تتخطى كثيرا من معوقات العصر وتستفيد من تجارب الرجل المسلم لتقف معه في مضمار الدعوة تسانده وتساعده وتنصره من مفهوم إسلامي متقدم على عصرها ولو كان الآخرون يرون غير ذلك

عندما بدأت الظهور في العمل العام لم يثنها ولم يوقفها قلة الاعوان ومحاربة الجماعات وسخرية الاصدقاء وشماعة الاعداء ، فكما بدأت بعدد قليل وتقدمت ببطء نحو المجتمع الا ان ذلك لم يمنعها من الاستمرار والمواصلة ومن خلال عملها الاجتماعي والخيري بدأت في تكوين قاعدة شعبية واخذت هذه القاعدة تتسع الى ان استطاعت ان تشارك الرجل الكويتي طموحه السياسي وتقف معه وتؤدي به الى النجاح في كثير من الاحيان عن طريق كسب ود الجماعات المختلفة والشرائع الاجتماعية المتعددة الموجودة في المجتمع الكويتي. قد يقول بعض من أثارهم نجاح المرأة المسلمة في مجال العمل الشعبي في الكويت ونجاحها في كسب كثير من الفئات المختلفة في المجتمع ان المرأة الكويتية تابعة للرجل في فكرها ونزرد على هؤلاء ان ليس في الإسلام تبعية لاحد حتى لو بدا لبعض الناس كذلك لان الفكر الاسلامي واحد مستعد من رافد واحد هو رافد العقيدة الإسلامية وكتابه السياسي والاجتماعي والاقتصادي واحد وهو القرآن الكريم فلا غرو ان تشابه الفكر او اصبح المسلمون تبعيا لبعضهم البعض لانهم ينهلون من منبع واحد ويعملون لهدف واحد هو نشر الفكر الإسلامي القويم فلم تكن المرأة الكويتية تابعة للرجل في

الفكرية الاخرى السائدة والمسيطرة على المجتمع في ذلك الوقت.

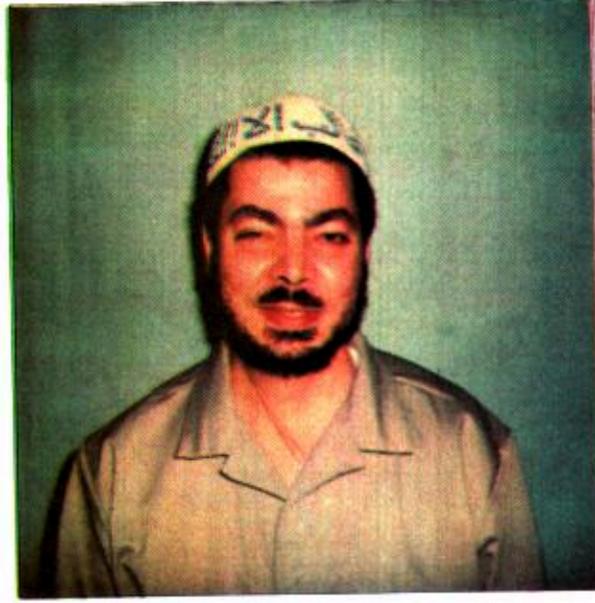
للاسباب السابقة نقول ان خروج المرأة الكويتية للعمل الشعبي الإسلامي جاء متأخرا ولكنه تحرك وبسرعة ليقطع في سنين قلائل ما قطعت بعض التيارات الاخرى في سنوات طوال بل فاقها في تكوين قاعدة شعبية كبيرة اثارت دهشة التيارات الاخرى العاملة في المجتمع. وما كان ذلك ليحدث لولا العمل المضني الدؤوب المخلص المنطلق والمرتكز على العقيدة كمنهج حياة.

فتكونت اللجان النسائية المنبثقة من بعض التجمعات الإسلامية بعضها عريق في العمل الإسلامي وبعضها جديد عليه هذه اللجان بالرغم من انغماسها في العمل النسائي الاجتماعي والخيري الا انه لا يخفي علي احد نورها الكبير في العمل الإسلامي الشعبي فد كان لها دور فاعل في انجاح مجالس كثير من الادارات في جمعيات النفع العام والاتحادات واصبح صوتها يرفع كفة العمل الإسلامي ويقدم شخصيات اسلامية للمجتمع فتعرف الناس على كثير من الشخصيات الفاعلة الجادة في عملها التي ما كانت ستعرف او يتعرف عليها افراد المجتمع لولا صوت المرأة المسلمة ووقوفها مع الحق ومع من يستحق ان يشغل بعض المراكز المعينة في المجتمع.

واصبح اقبالها على العمل الجماعي المنظم بعد ان حققت كثيرا من النجاحات اقبالا منقطع النظير مما جعل الرجل يلتفت اليها كقوة يجب عليه ان يستعملها الى جانبه.

وبعد ان نجحت المرأة المسلمة من خلال الجمعيات الإسلامية في انجاح كثير من الإسلاميين المتزمنين وايصالهم الى العمل العام التفتت الحركات الاخرى الى هذا الامر واصبحت تنظم صفوفها من جديد معتمدة على التجربة الاسلامية في كسب صوت المرأة وغاب عن اذهانهم انه شتان ما بين امرأة نجحت من خلال العقيدة الالهية وبين امرأة تريد النجاح من خلال القوانين الوضعية واثبتت التجربة فشل هؤلاء مقابل المرأة المسلمة.

فالمرأة الكويتية المتزمنة اكثر انتماء ونظاما وذات نفس طويل في العمل العام فعملها ليس أنيا وليس موسميا ولكنه عمل متواصل غير منقطع تتضح من خلاله الطريقة الإسلامية في تربية الفرد المسلم فالمرأة الكويتية المتزمنة



## براءة سيد نصير تتحول الى مواجهة بين المسلمين واليهود

بقلم : أحمد الكاتب

من أجل جمع التبرعات لنصير من أجل الإنفاق على مصاريف القضية ومتطلبات الدفاع وهي مصاريف باهظة على حد تعبيره الا ان التجارب معه اقتصر على التبرعات الفردية وبعض جمعيات المساجد ونفى الجبروني مرارا تلقي لجنة الدفاع عن نصير اي مساعدات من منظمات عربية أو فلسطينية أو جهات رسمية وبالتالي فإن جوانب الصراع منذ البداية تفوق اليهود فيها بالإمكانات على المسلمين.

### مخاوف من أجهزة الولاية .

كانت هناك مخاوف اضافية من أجهزة الحكم المختلفة في ولاية نيويورك حيث يتركز اليهود في معظمها وفي اتصال هاتفي مع نصير قبيل الجلسة الأخيرة أكد لنا عمق النفوذ اليهودي حتى في تشكيل هيئة المحلفين التي نظرت القضية فرئيس المحكمة العليا في نيويورك «روبير ماك كوين» يهودي الأصل وهو الذي

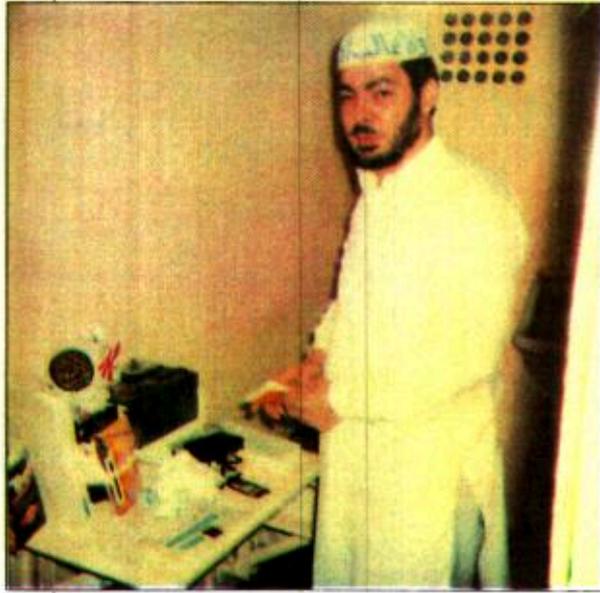
المتعصبين واستخدموا وسائل الإعلام الأميركية والغربية للتأثير على القضية ومجراها لاسيما وأن مدينة نيويورك التي كان أحد فنادقها هو مسرح الحادث تعد معقلا لليهود في أميركا .

أما المسلمون في أميركا فقد شكلوا لجنة للدفاع عن سيد نصير واختير أحد الشباب الإسلاميين ويدعى إبراهيم الجبروني ليكون رئيس اللجنة وهو قريب لنصير وقد قام بحملة

**بعد تبرئة نصير ساد في  
مدينة نيويورك مناخ  
معاد للعرب والمسلمين  
حيث تم مهاجمة  
محلاتهم وحرق  
سياراتهم**

جاء قرار المحلفين في قضية سيد نصير المهندس المصري المتهم بقتل الحاخام اليهودي المتطرف (مانيركاهاانا) في ٥ نوفمبر ١٩٩٠ مفاجأة حقيقية لكل المتابعين للقضية لاسيما سيد نصير نفسه الذي كان يشكو طوال فترة احتجازه على ذمة القضية من تحيز أجهزة الأمن والنيابة في نيويورك ضده طوال هذه الفترة.

وقد شغلت قضية مقتل كاهانا حيزا لذي وسائل الاعلام العالمية طوال فترة نظرها لاعتبارات عديدة من أهمها ان القتل (مانير كاهانا) من أبرز الشخصيات اليهودية العنصرية المتعصبة ضد العرب والمسلمين أما المتهم بالقتل فهو شاب مصري مسلم معروف بتوجهه الإسلامي وبالتالي فإن القضية خرجت من إطار كونها قضية قتل الى قضية صراع بين اليهود والمسلمين في نيويورك فاليهود سرعان ما شكلوا لجانا واستقطبوا بعض



سيد نصير داخل زنازته

الجاري

### مخاوف مستقبلية،

لازال اليهود يعتبرون القضية لم تنته ويصرون هم على القصاص من سيد نصير وقد أرسلت عشرات التهديدات بالقتل اليه كما حاولوا قتله خمس مرات خلال فترة اعتقاله في سجنه، وكذلك شنوا حملات بالتهديد ضد هيئة الدفاع والمحلفين واكدوا انهم سوف يقتضرون من نصير وذلك رغم تأكيدات كثيرة مستقاة بان كاهانا قد قتل بواسطة متطرفين من داخل منظمته.

وعلى اي الاحوال فان سيد نصير سيكون في مأزق حقيقي خلال الفترة القادمة سواء من ناحية مخاوفه من ان يتم اغتياله بواسطة رابطة الدفاع اليهودية المتطرفة او ان يتم التأثير على القاضي بحيث يصدر عليه حكما من خلال التهم الاخرى الموجهة ضده والتي من المقرر النظر فيها في التاسع والعشرين من يناير الجاري ليظل نصير اكثر تهديدا وعرضة للخطر داخل السجن، وعليه فان بقاء سيد نصير في الولايات المتحدة يعتبر خطرا عليه وعلى حياته واذا كان لم يجد النصرة الكافية التي كان يأملها طوال فترة محاكمته فليس اقل من ان يجد من يساعده ليعيش مع أسرته حياة اكثر امانا بعيدا عن ايدي اليهود.

كما هدد نجل كاهانا بالموت علنا لنصير وقال في بيان وزعه في القدس عقب صدور الحكم تتعهد الا يعيش نصير بون خوف إلى اليوم الأخير من حياته حتى تتمكن منه العدالة ويحل عليه الانتقام» وقال الناطق باسم حركة كاخ العنصرية اليهودية المعادية للعرب باروخ مارزيل «لقد اثبت هذا الحكم مجددا عدم وجود عدالة في الولايات المتحدة ومازلنا نطالب باحترام القانون ولكن سيكون في اي حال يهود ينتفضون ليستقيم الحق ويتم الانتقام لدم مائير كاهانا وفي نفس الوقت ساد مدينة نيويورك مناخ معاد للعرب والمسلمين حيث تم الاعتداء على منازلهم وحرق سياراتهم وشننت الصحف المحلية الصهيونية

حملة شديدة على نصير مؤكدة انه قاتل كاهانا.

أما على الصعيد المسلمين فقد اهتزت قاعة المحكمة في نيويورك بالتكبير فور سماع الحكم ووصف نصير منصور الحكم بأنه كان «مفاجأة سارة» كذلك اعرب محامو الدفاع عن سعادتهم لمصور هذا الحكم، كما عبر الجميع عن املهم في تبرة نصير من التهم الاخرى التي تتعلق باحرازه سلاحا بون ترخيص وانه اشهر سلاحه في وجه سائق تاكسي لنقله من مكان الحادث كما انه جرح رجلا في السبعين من عمره حاول اعتراضه اثناء فراره، ويستعد الدفاع لتفنيد هذه الاتهامات التي يصل مجموع الاحكام فيها ما بين خمسة اعوام الى خمسة عشر عاما ومن المقرر ان يبدأ نظر القضية في التاسع والعشرين من يناير

**عشرات من رسائل التهديد ارسلت الى محامي الدفاع والمحلفين وخمس محاولات لاغتيال نصير**

قرر تعيين القاضي «الفين شليسنجر» كقاض في قضية نصير وهو يهودي ايضا كما أن النائب العام «روبير مورفان» يهودي وكذلك ايضا مساعديه من اليهود وهذا ما جعل نصير وطاقم الدفاع عنه يشككون دائما في نزاهة المحكمة ويتوقعون ان مجموع التهم التي الصقت به بما فيها التهمة الرئيسية المتعلقة بقتل كاهانا سوف تنسب اليه الا ان أدلة البراءة ربما كانت اقوى من الضغط اليهودي.

### أدلة براءة نصير

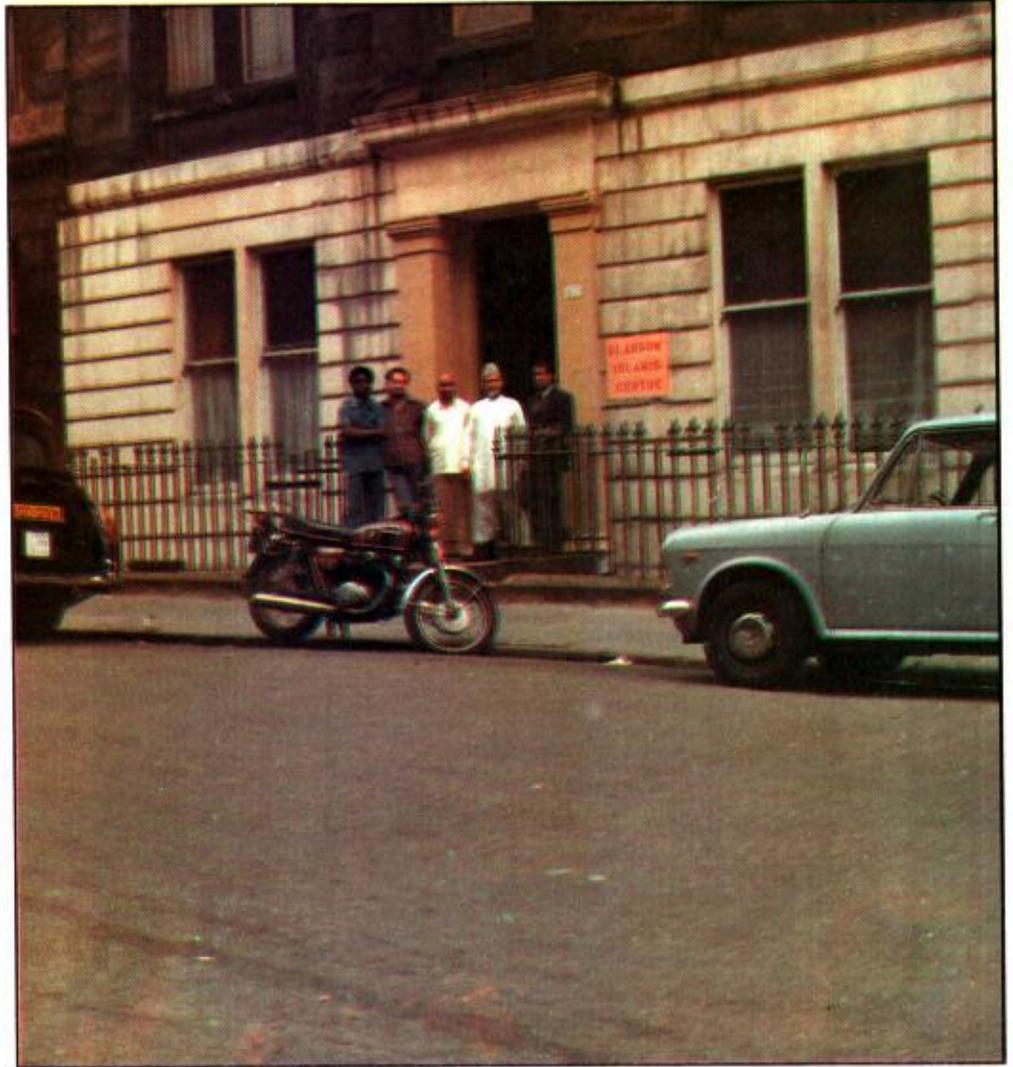
كانت هناك أدلة كثيرة تثبت براءة سيد نصير من مقتل كاهانا وانه قد استدرج لمكان الحادث لإلصاق التهمة به وكان من أهم هذه الأدلة اكثر من خمسين شاهدا استمعت اليهم هيئة المحلفين اكدوا انهم لم يروا نصيرا يطلق الرصاص باتجاه كاهانا وإنما رأوا مسدسا في يد نصير بعد اطلاق الرصاص على كاهانا ثبت بعد ذلك أن عياره يخالف عيار المسدس الذي قتل كاهانا بواسطته كذلك قدم الدفاع رسالة يتوقع ان تكون من القاتل المجهول يقول فيها أن كاهانا قد قتل على يد قاتل محترف وان نصيرا بريء.

وهناك أدلة أخرى قدمها الدفاع منها إزالة آثار الدماء من القاعة التي اطلق فيها الرصاص على كاهانا قبيل قنوم النيابة لرفع الآثار والبصمات كما أن أحد الشخصيات المجهولة قد ركب سيارة الاسعاف التي نقلت كاهانا الى المستشفى مدعيا أنه طبيب ويقال أن هذا الشخص الذي اختفى فور وصول سيارة الإسعاف الى المستشفى ولم ير له أثر حتى الآن هو الذي اجهز على كاهانا داخل سيارة الإسعاف وقبيل وصوله الى المستشفى.

وهناك دليل آخر قدمه الدفاع يثبت من خلاله أن القاتل يهودي ومن داخل منظمة كاهانا نفسها حيث أثبت الدفاع وجود اختلاسات مالية ومشكلات داخلية بين كاهانا وبعض المتطرفين داخل منظمته اتهموه فيها باختلاس هذه الأموال وكانوا على خلاف شديد معه قبيل اغتياله.

### ردود الفعل،

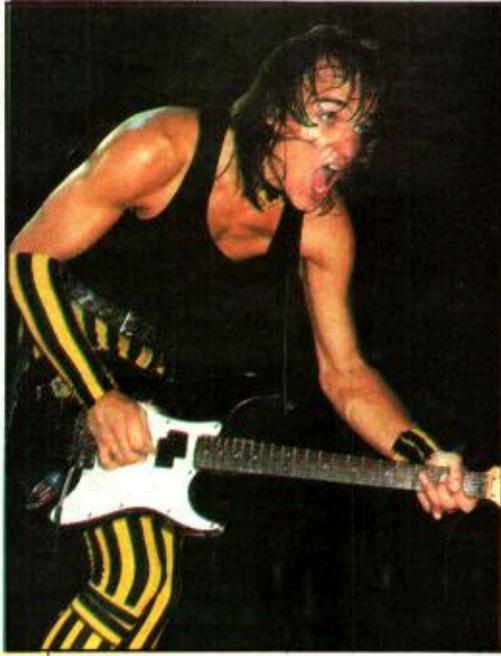
اتسمت ردود فعل اليهود بعد تبرة نصير من تهمة اغتيال كاهانا واتهامه بتهم اخري اقل خطورة من المقرر ان يتم نظرها في ٢٩ من يناير الجاري اتسمت ردود فعل اليهود بالحدة فقد هتفوا داخل قاعة المحكمة بالموت لنصير



- المركز الاسلامي في جلاسكو

# مشاكل تواجهه المسلمين في أوروبا

لندن- محمد المبارك خالد



- ضياع في الغرب

الصفار «نون سن الرشده» تحت حماية القانون بالطبع الذي يوفر لهم المسكن ومصاريف الاعاشة قد هرين من بيت العائلة واخترن اخلاء والذين غالبا ما يكونوا من غير المسلمين ليعشن في انفصال تام عن الأبوين المسلمين مما حدا بالكثير من الاسر المسلمة ان تضطر الى العودة الى بلادها الأصلية التي نزلت منها حال بلوغ الأبناء سنا معينة حفظا من الضياع حتى لا يعيشوا بقية العمر في صدمة وحسره لفقدانهم لغلظات الاكباد.

وتشجع المدارس في إحدى الدول الأوروبية وتوصي الطلاب بمقاضة الآباء إذا ما تجرؤا وضربوا أولادهم تأديبا! ويحكى أحد المسلمين كيف أن ابنة كادا يوصله الى القضاء بعد أن استدعى الشرطة التي حذرته وأذرتة بعدما ويخته وأنبته على مرأى ومسمع من كافة أفراد العائلة! بل ويشجع القانون الصفار على مقاضاة أهليهم كذلك إذا ما تعرضوا لهم بالضرب عقابا.

ويروى أن أحد المسلمين انه ذات يوم جاء أبنة الذي لم يتجاوز التاسعة اليه بعد عودته من العمل ليقول له «أنني سأرقع دعوة ضد معلمي لانه ضنط علي كتفي بشدة» فما كان من الأب الا ان حزم امتعته وغادر مع أولاده إلى بلده قبل ان يشتد عود الأبناء وينقلب عليه شخصيا أشد انقلاب!

والجدير بالذكر أن إحدى السيدات الأوروبيات المسلمات وهي متزوجة من عربي مسلم أخذت أبناءها وسافرت الى بلد زوجها بعد أن بلغ أكبرهم العاشرة هربا من (اخلاق حضارة القرن العشرين) وحتى يتعلموا العربية لغة القرآن وينشئوا نشأة كلها رحمة وإخاء... نشأة تكفل حقوق الوالدين والأبناء والجار ونوى القربى والمساكين وسيلحق بها زوجها حال تصفية أعمالهم وهو يحمد الله على أن اكرمه الله بزوجة سالحة. كما قيل عنها (تعرف الإسلام أكثر من كثيرا من المولودين مسلمين) هذا في الوقت الذي يأتي كثير من المسلمين الى أوروبا مصطحبين أبناءهم في سن البلوغ في الأجازات ليروا في الشوارع أو في التلفزيون أو في كل مكان المصنقات العارية ويشهدون الممارسات التي تخدش الحياء تنتزع الكرامة والاخلاق انتزاعا والمهم لديهم

قامت الحملات التي ترعي حقوق اليهود في بريطانيا خلال الشهور القليلة الماضية بحمل السلطات القضائية في بريطانيا بالانصياع الى ما تريده حيث تم في إحدى الحالات القضائية التحفظ على أحد الكتب بعنوان «لورد هاروه» الذي اعتبر معاديا للسامية وتم سحبه من النشر والتوزيع وفي حالة أخرى اجبرت تلك الحملات السلطات في وزارة الخارجية على تأجيل مؤتمر كان من المقرر ان يعقد حول الشرق الأوسط بمدينة مانسشتر ذلك لانه يصادف «يوم كيبور» السنة اليهودية الجديدة.

هذا بينما يكافح المسلمون في الوقت نفسه في ألم منذ ثلاث سنوات للحصول على حكم قضائي معادل من السلطات البريطانية يحذر نشر كتاب سلمان رشدي «الآيات الشيطانية» وسحبه من النشر والتوزيع وقد عانى المسلمون من متابعة القضاء فيه معاناة عظيمة دون جدوى ويواجه المسلمون في أوروبا عامة عملا مضنيا من جراء محاولاتهم لانتزاع حقوقهم المتعلقة بإنشاء مدارس اسلامية وهو حق يتمتع به غيرهم من اتباع الكنيسة الانجليزية والكاثوليكية والجالية اليهودية في انشاء مدارسهم الدينية.

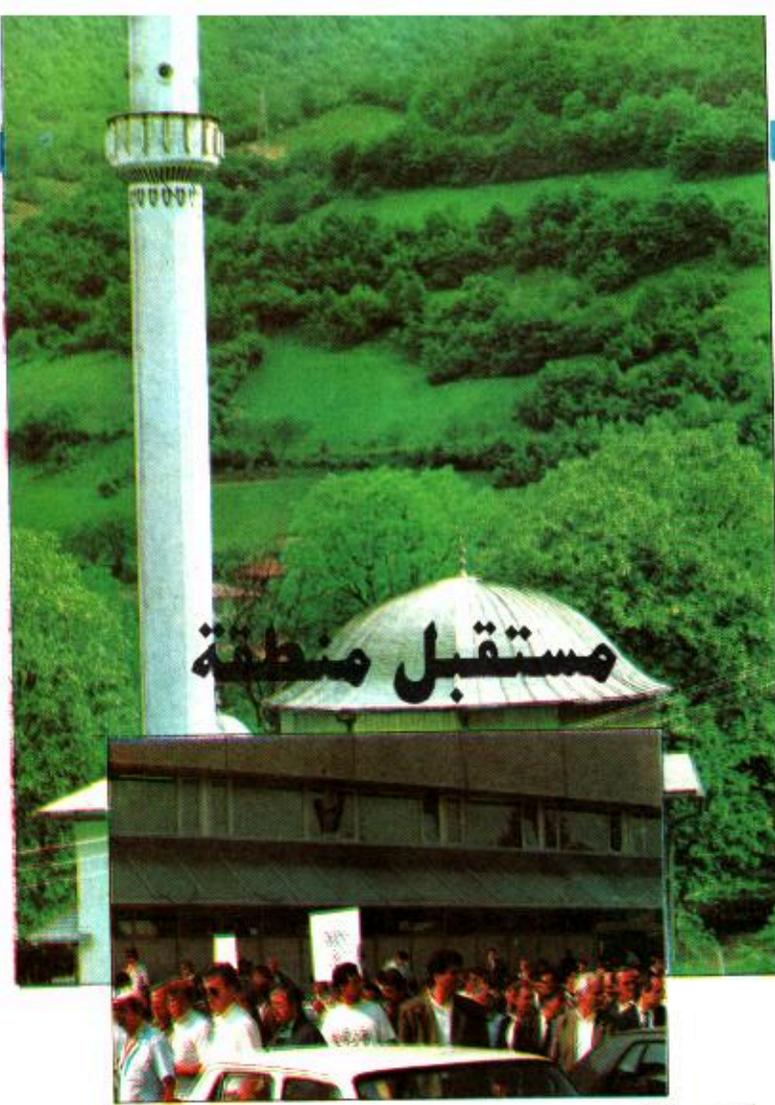
والمعروف ان الكثير من هذه المدارس الخاصة بالجالية المسلمة في ألمانيا وبريطانيا تعاني من أزمات مالية بسبب توقف دعم المجالس المحلية لها ومنها علي سبيل المثال المدرسة التي انشأها الداعية المسلم يوسف اسلام ومدرسة زكريا للبنات كما أن طقوس المسيحية مادة اجبارية في المدارس الأمر الذي اصبح معه أكثر من نصف مليون طفل مسلم في بريطانيا مضطرين للمواظبة على حضور تجمعات الصباح المسيحية وخصص الدين المسيحي الالزامية.

من جهة أخرى تواجه الكثير من الأسر المسلمة في أوروبا تحديات خطيرة من جراء سلوك ابنائها الذين تحت تشجيع بعض الجمعيات التي تزعم انها تدافع عن حقوق الاحداث، فروا من أهليهم واتخذوا لهم حياة ذات نمط غربي اباحي بعبدا عن سلطة واحترام الأبوين حيث تطلعتنا الصحف بين الحين والحين بهروب العشرات من الفتيات

أنهم ذهبوا الى أوروبا ويعتبرون هذا حدثا عظيما!!!

وأعرف سيدة أخرى مسلمة متزوجة ايضا من عربي مسلم اعتنقت الإسلام بعد أن درست مقارنة الأديان وبعد أن هامت في خيالات من اللامعقول من خيالات تجانب الحقيقة وتخالف الفطرة لتجد أخيرا ضالتها في الإسلام مما جعلها تزود عنه بإعتداد بالغ من خلال غيرتها عليه وامثالها في تماسكها بزيها الإسلامي وفي وقارها وحيائها في مدينة لاتعرف الحياء ولا الوقار..

وهي تردد دائما كلمة الحمد لله في كل أن... حيث قطعت شوطا كبيرا في التحدث بالعربية في همة بالغة واستعداد ملحوظ. بل هي مثار أعجاب ودهشة أهلها وزميلاتها الأوروبيات غير المسلمات اللاتي يكبرنها لما تطرحه من مسائل جدية بالاهتمام لا تدع مجالاً للشك أو الوهم أو الغموض وذلك بتصحيح المفاهيم المغلوطة والشبهات التي اثارها الغرب جهلا وتجاهلا بكمال الإسلام وشموله.



# البلقان

## ومستقبل المسلمين فيها

المانيا بون - نبيل شبيب

مستقبل منطقة البلقان مرتبط ارتباطا وثيقا بـماضيها التاريخي واستيعاب الأحداث الجارية الآن فيها لاستشراف معالم مستقبلها رهن باستيعاب المؤثرات التاريخية علي مجراها الحالي.. وهي ظاهرة المفعول، على المستوى المذهبي والديني والعرقى بالنسبة الى انهيار حدود كانت مستقرة منذ الحرب العالمية الثانية او بؤادر نشوء محاور جديدة على الساحة السياسية الأوروبية او تميز المواقف تجاه المسلمين الذين يشكلون في منطقة البلقان اكبر تجمع اسلامي أوروبي في القارة

## معالم تاريخية

وصل الإسلام إلى المنطقة قبل وصول العثمانيين إلى بلجراد وزغرب بزهاء مائتي عام وانتشر بين السلافيين من الشعوب التي هاجرت سابقاً من منطقة روسيا باتجاه الغرب، ومنها اليوم الصربيون والكرواتيون والسلوفينيون وكذلك المسلمون الذين عرفوا منذ ذلك الحين باسم البوشناق واليهيم تنسب منطقة البوسنة.

كما تحرك الإسلام مع التتار والعثمانيين على محورين فدخل عبر قفقاسيا وروسيا متجاوزاً موسكو وكيف حتى وصل إلى رومانيا والمجر وبولندا.. ودخل عبر اليونان ومقدونيه إلى بلغاريا والبانيا ثم عبر بلجراد وزغرب حتى وصل إلى بودابست وفيينا.

وضعت الدولة العثمانية فشهدت مرحلة المسافة الشرقية غزو فرنسا لشمال افريقيا وتمرد اليونان واجتياح روسيا لمنطقة قفقاسيا وتركستان وانتهت هذه المرحلة بحرب القرم بين عامي ١٨٥٢ و ١٨٥٥م فبدأت الأحداث الرئيسية في منطقة البلقان على محورين محور الصراعات القومية والمذهبية في أوروبا ومحور الصراع مع الدولة العثمانية التي أصبحت تحمل اسم «الرجل المريض» ويمكن النظر في هذه المرحلة من زاوية ما أسفرت عنه بالنسبة إلى المسلمين وأراضيهم حتى نهاية الحرب العالمية الثانية من خلال النقاط الموجزة التالية :

١ - دار نزاع طويل بين روسيا ورومانيا على منطقة بوكوفينا وبيزاربيا وكان فيهما التجمع الأكبر للمسلمين وحسم الصراع في معاهدة باريس عام ١٩٤٧م فالحقت المنطقتان بالاتحاد السوفياتي وتتبعان حالياً لمولديفيا واوركرانيا الدولتين العضوين في رابطة الدول المستقلة وكان عدد المسلمين في رومانيا عام ١٩٣٩م حوالي ٢٦٠ ألفاً وبعدهم الآن بين ٧٠ و ٨٠ ألفاً ومركزهم الرئيسي في كونستانطه جنوب شرق رومانيا عند ساحل البحر الأسود وأغلبية سكان رومانيا ٨٥٪ من النصارى الأرثوذكس.

٢ - كانت منطقة البوسنة والهرسك مركز الصراع الرئيسي منذ تمرد الهرسك على العثمانيين عام ١٨٧٥م وتبادل السيطرة على المنطقة بين الصربيين الأرثوذكس والامبراطورية المجرية - النمساوية الكاثوليكية ومن سراجيف اندلعت عبر هذا الصراع شرارة الحرب العالمية الأولى فاستقرت السيطرة الصربية بعد الحرب ثم كانت أولى مراحل الحرب العالمية الثانية بتحالف ألمانيا مع النمسا وكرواتيا ضد الصربيين ومع انتهاء الحرب سيطرت صربيا على المنطقة مجدداً واستقرت تحت هيمنتها في عهد تيتو حدود الدولة اليوغوسلافية وحدود جمهورياتها الستة وبلغ سكان البوسنة والهرسك التي أعلنت استقلالها

رسمياً زهاء ٥ ملايين نسمة ونسبة المسلمين ٥٠٪ حسب المصادر الإسلامية و ٤٢٪ حسب المصادر الأخرى ونسبة الصربيين الأرثوذكس (٣٠ - ٣١٪) والكرواتيين الكاثوليك (١٤ - ١٥٪).

٣ - كانت مقدونية جزءاً من الدولة العثمانية حتى حرب البلقان ١٩١٢ و ١٩١٣م التي أسفرت عن تقسيمها بين اليونان وبلغاريا وصربيا وأصبح الجزء الخاضع لصربيا جمهورية يوغوسلافية أعلنت الآن استقلالها أيضاً وعدد سكانها ٢,٤ مليون نسمة تقريباً ونسبة المسلمين ٦٠٪ حسب المصادر الإسلامية و ٣٠٪ فقط! حسب المصادر الأخرى وأغلبية بقية السكان من الأرثوذكس.

٤ - لم يتقطع النزاع بين البانيا من جهة وصربيا والجبل الأسود من جهة أخرى على منطقتي كوسوفو وسانجيك الإسلاميتين وحسمت الحرب العالمية الثانية الصراع لصالح صربيا ويعيش في كوسوفو حالياً زهاء ١,٨ مليون مسلم الباني (٩٥٪) وتتبع لصربيا إدارياً وفي سانجيك زهاء ٢٥٠ ألف مسلم الباني وهي مقسمة إدارياً بين صربيا والجبل الأسود الخليقتين في الحرب الدائرة حتى الآن على أرض كرواتيا.

٥ - توجد عدا ذلك الاقليات الإسلامية في صربيا وكرواتيا لاسيما في بلجراد وزغرب ، فضلاً عن الاقليات والأراضي الإسلامية في اليونان وبلغاريا وفق ما أسفر عنه رسم الحدود في المعاهدات التي انتهت الحربين العالميتين.

ويصل مجموع عدد المسلمين في منطقة البلقان بذلك إلى ٨,٥ - ١٢ مليون مسلم حسب المصادر الإسلامية وغيرها ويتوزعون كما يلي:

٢ - ٢,٨ مليون مسلم الباني في البانيا.

٢٥٠ - الف مسلم الباني في سانجيك تحت سيطرة الجبل الأسود وصربيا

١,٧ - ١,٨ مليون مسلم الباني في كوسوفو تحت سيطرة صربيا.

٢ - ٢,٥ مليون مسلم من البوشناق وسواهم في البوسنة والهرسك

١٠٠ - ٢٠٠ الف مسلم في البوشناق والألبان في صربيا وكرواتيا

٨٠٠ الف - ١,٥ مليون مسلم من المقدونيين وسواهم في مقدونية

٢٠٠ - ٢٥٠ الف مسلم من المقدونيين والأتراك واليونان في اليونان.

١,٢ - ٢,٥ مليون مسلم من الأتراك والبلغار في

**حجم أحداث البلقان وتنازع  
الحرابين العالميتين على  
حساب المسلمين في البلقان**

بلغاريا

٧٠ - ٨٠ الف مسلم من التتار والأتراك في رومانيا.

## أحداث بعيدة عن الأضواء

إن أراضي المسلمين وأوضاعهم في مجموع منطقة البلقان من أشد المناطق والأوضاع تخلفاً بين مجموع ما تركته الشيوعية المنهارة وقد زلزلت أحداث الشرق الحوادث المستقرة منذ الحرب العالمية الثانية فأسفرت عن سقوط الدولة السوفياتية وانهار الاتحاد اليوغوسلافي واقعياً واستسفر عن مزيد من التغييرات التي تسعى الجهود الغربية إلى توجيهها وفق سلسلة من الأهداف الصادرة عن مصالح مشتركة وأخرى عن مصالح التنافس بين القوى الرئيسية داخل كتلة الشمال في الوقت نفسه ولا تفصل الحديث فيها إنما لأرب في أن جميع هذه الجهود لا ترضى في أن يقوم للمسلمين كيان مستقل ذو تأثير في مستقبل البلقان أو على المستوى الأوروبي سواء من خلال دولة البوسنة والهرسك أو دولة البانيا على سبيل المثال ومن المعروف أن الأولى معرضة حالياً لخطر كبيرة إذا اكتمل استقلال كرواتيا وسلوفينيا ووجهت صربيا الكبرى قوتها العسكرية إليها وإلى مقدونية كذلك فمن المعروف أن البانيا تواجه محنة اقتصادية قاتلة وفوضى سياسية كبيرة تميزها عن سائر دول الشرق الأخرى بعد انهيار الشيوعية ويمكن ذكر بعض الوقائع الرئيسية من المرحلة الراهنة مما بقي بعيداً عن الأضواء التي تركزت على أحداث كرواتيا :

١ - طالب رئيس البوسنة والهرسك على عززت بيكوفيتش الرابطة الأوربية بالاعتراف بجمهوريةه أسوة بالاعتراف المرجح بكرواتيا وسلوفينيا وتقدم لذلك بطلب رسمي ضمن الموعد الذي حددته الرابطة ولا يوجد صدق إيجابي حتى الآن.

٢ - توجه بيكوفيتش في الوقت نفسه إلى مجلس الأمن الدولي مطالباً بإرسال قوة سلام دولية قبل أن ينفجر الوضع المتوتر للغاية فتنتقل المعارك إلى البوسنة والهرسك فتتجدد حجة مجلس الأمن بعدم إرسال القوات إلا بعد وقف إطلاق النار ولم يصدر صدق إيجابي حتى الآن.

٣ - أعلنت الأقلية الصربية في البوسنة والهرسك بالمقابل عزمها على الاستقلال في ١/٤/١٩٩٢م أي قبل يوم واحد من الموعد المقرر للاعتراف الأوروبي بجمهوريات يوغوسلافية.. كما هدّد زعيم الأقلية الصربية كراجيشينك المعروف بلقب جزار الكرواتيين باستخدام السلاح في البوسنة والهرسك إذا انفرذ المسلمون بخطوة انفصالية.

٥ - أجرى المسلمون في كوسوفو استفتاء شارك فيها ٨٧٪ من السكان وأيد ٩٩٪ الاستقلال فألغت السلطات الصربية الإدارة الذاتية واعتقلت الألوف



تجمع لمسلمي البلقان في أحد المساجد

تركيا .

ويلعب من وراء ذلك حرص تركيا على التقارب مع بلغاريا والباينا في مواجهة اليونان الخصم التقليدي في أكثر من مجال بما في ذلك مقبونية ويظهر التقارب مع البانيا خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الألباني راميس عليا إلى انقره قبل أسابيع وعاد منها بقرض مالي فوري ومعاهدة للتعاون الاقتصادي وتردد آنذاك ان اتفاقا سوريا للتعاون العسكري قد عقد بين الطرفين وعزز ذلك قيام رئيس الأركان التركي بوجان جوروش بزيارة إلى تيرانا استغرقت ثلاثة أيام في تشرين الثاني - نوفمبر الماضي.

وتتكمّل هذه التوجهات التركية في البلقان معها في قفقاسيا ووسط اسيا وتلتقي ابعادها التاريخية والسياسية الواقعية في قول «تورجوت اوزال قبيل الانتخابات الماضية إن التطورات التاريخية الراهنة تعطي تركيا فرصة لتعكس مفعول عملية الانكماش التي بدأت على اسوار فيينا ويغض النظر عن عوامل المعركة الانتخابية وراء هذا الموقف وامثاله فيبدو ان انقره تريد الاستفادة من ورقة البلقان من جديد وتعتبرها ورقة رابحة على اية حال.. اذ يمكن استخدامها مع العلاقات المتنامية في القوقاز - كبديل يمكن ان تلوح به ازاء الرابطة الأوروبية المتكررة للسياسة التركية الغربية عبر عشرات السنين الماضية ثم كورقة للضغط على اليونان في نقاط الخلاف العديدة بين البلدين فضلا عن ظهور الحكومة التركية بمظهر المدافع عن المسلمين ومصالحهم في أوروبا وهذا ما يفيد على الصعيد الداخلي في اطار نمو التيار الاسلامي الراضخ للعلمانية وعلى الصعيد الخارجي في اطار الصبغة الإسلامية الأكثر رواجاً في العلاقات مع البلدان العربية والإسلامية الأخرى.

## جميع مطالب المسلمين في النزاعات الراهنة.. دون مدى حتى الآن

مستوى الدول السياسي ومستوى العلاقات الاقتصادية المؤثرة.

وربما تستثنى تركيا على صعيد البلقان فألى جانب نشاطها الملحوظ على صعيد الدول الإسلامية وسط اسيا وفي قفقاسيا توجد مؤشرات عديدة لرغبة تركيا في تجديد نشاطها في منطقة البلقان ايضا وقد بدأ ذلك بالزيارة التي قام بها رئيس البوسنة والهرسك بيكوفيتش إلى انقره في تموز - يوليو الماضي ويعبر عن نتائجها تصريح سليمان ديميريل بعد استلامه رئاسة الوزراء بقوله لن تغف تركيا مكتوفة الأيدي إذا تعرض أخوة العقيدة في البوسنة إلى الخطر.. ولا يمكن تقدير.. اشكال الدعم او التعاون الحالية انما يلفت النظر ان بيكوفيتش الذي كرر رغبته في زيارة بلدان اسلامية أخرى لم يتلق دعوة رسمية لذلك حتى الآن.

وعندما فاز حزب «حركة الحقوق والحريات» الذي يمثل المسلمين في بلغاريا بـ (٢٤) مقعداً في المجلس النيابي في صوفيا واصبحت حركة التجمع الديمقراطي مخطرة إلى اخذ النواب المسلمين بعين الاعتبار في الحكم مقابل معارضة الشيوعيين داخل المجلس نشطت تركيا بشكل ملحوظ فقدمت لبلغاريا قرضاً مالياً بقيمة ٢٠٠ مليون دولار وبلغ عدد الشركات التركية العاملة في بلغاريا في هذه الأثناء أكثر من ٤٠٠ شركة وسرى مفعول تسهيلات عديدة لصالح البلغار وتجارتهم داخل

وجندت عشرات الآلاف من الشباب فارسلتهم إلى ساحة المعارك في كرواتيا وشكل المسلمون في كوسوفو حكومة سرية بزعامة الطبيب بوجار بوكوشي وتم تعترف بها سوى البانيا حتى الآن.

٦ - أجرى المسلمون في منطقة سنجيك - رغم معارضة السلطات - انشاءً شعبياً ايد فيه ٧٠٪ على الأقل الاستقلال عن صربيا والجبل الأسود وتزعّم الحركة رئيس المجلس الوطني للمسلمين في المنطقة سليمان اوجلانين كما وجه مؤتمر مشترك للمسلمين في كوسوفو وسانجيك خطاباً إلى المؤتمر الأوروبي للسلام في لاهاي ينكر على رئيسي صربيا والجبل الأسود تمثيل المسلمين وبقي ذلك دون صدى.

٧ - أجرى سكان مقدونية استفتاء في تشرين أول - اكتوبر الماضي اسفر عن قرار الاستقلال فهدد نائب رئيس الوزراء الصربي في لجراد بوييمير كوزيفيتش باستخدام السلاح لتحرير الصرب في مقدونية علماً بأن نسبتهم هناك لا تتجاوز ٢٪.

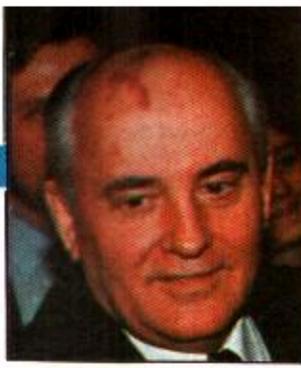
كما طالبت مقبونية الرابطة الأوروبية بالاعتراف بها على غرار الاعتراف المنتظر بكرواتيا وسلوفينيا ولا يزال هذا دون صدى إيجابي حتى الآن ايضاً.

## الاحتمالات .. ودور تركيا

لاريب ان الخلفيات التاريخية والمعطيات الراهنة ترجح ان تشهد البلقان نزاعاً متجدداً لا يقف عند الحدود اليوغوسلافية وقد يولد محاور جديدة في الساحة الأوروبية وقد برزت للعيان المخاوف الأوروبية من نشوء محور جديد تعتمد عليه المانيا في نفوذها الاقتصادي والسياسي المتزايد في أوروبا وعالمياً ويمتد حتى أوكرانيا عبر كرواتيا وسلوفينيا بدعم متزايد من جانب النمسا والمجر وإيطاليا ونظراً إلى العنف العسكري والتشدد السياسي من جانب صربيا لم تستطع الرابطة الأوروبية الاستمرار على المعاطلة ازاء الضغوط الألمانية فاستجابت نسبياً على صعيد الاعتراف المشروط ببعض الجمهوريات اليوغوسلافية .

وفي الوقت الذي كان تجاوب مجموع الدول الغربية مع نول البلطيق ثم مع بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا والآن مع روسيا وأوكرانيا تجاوباً كبيراً يثبت تدريجياً تكامل شريط الشمال ما بين أميركا وحدود الصين فإن التردد كان مشتركاً تجاه دعم التغيير في كل من رومانيا وبلغاريا (نسبياً) وفي البانيا على وجه الخصوص.

أما بالنسبة إلى المسلمين في المنطقة لاسيما في كوسوفو والبوسنة والهرسك ومقدونية فمن الواضح ان البانيا التي تغرد بتكرار إعلان التأييد والدعم لاتمك مجرد انقاذ نفسها حالياً فضلاً عن تقديم الدعم لسواها ولانكاد نرصد بعد ذلك دعماً ينكر من جانب مجموع البلدان الإسلامية بما يتجاوز مستوى الجمعيات والمؤسسات الخيرية إلى



# لماذا فشل غورباتشوف؟

## البيروسترويكا تطلق رصاصة الرحمة على الدولة الشيوعية المنهارة

بجولة الإنتاج.. ونظرا لاستغنائها عن آراء الآخرين في حملاته هذه فقد ذاق مرارة هزائم نكراء حيرت الجميع.. ذلك أنه كان يعوزه الصبر وفهم المجتمع السوفيياتي مثلما جهل بحقيقة القوميات التي أدت الى انهيار الاتحاد.

وهل هناك من ينسى الاخطاء الفادحة التي وقعت في عهده مثل المجازر الدموية التي حدثت في تبلسي وفي ولايات البلطيق وهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة بالاضافة الى البطء القاتل في اعلان التشريعات الخاصة بالملكية الفردية للأراضي الزراعية؟ ثم هل هناك من ينسى المجزرة التي حدثت في شهر يناير الماضي في لوتوانيا والتي راح ضحيتها ١٣ شخصا او جرائمه في أفغانستان رغم أنه هو الذي أعلن قرار الانسحاب منها .

ومهما قيل عن الأسباب الحقيقية وراء انهيار الدولة السوفيتية وجميع مؤسساتها وانفراط حياتها الا انه بات واضحا ان السبب الرئيسي لهذا السقوط يكمن في النظرية الشيوعية الاحادية ذاتها والتي كانت تراهن على تفوق الاتحاد السوفيتي ناهيك عن بقائه وصموده.

فعلی الرغم من المحاولات الحثيثة التي بذلها غورباتشوف لتجميل الوجه القبيح للذب الروسي ومحاوله تجميل صورته عالميا عن طريق تحسين العلاقات الدولية التي تربط الاتحاد السوفيتي بدول العالم باعتباره الدولة العظمى الثانية بعد الولايات المتحدة الاميركية ومساعدته لانهاء الحرب الباردة بين الدولتين العظيمةين الا انه فشل في ايقاف مسلسل السقوط الذي انتشر في نول المعسكر الشرقي بولة دولة، لتتضح الحقيقة الجلية وراء سر صمود المعسكر الشرقي طوال اكثر من ٦٠ عاما الا وهي اعتماد النظام الشيوعي على القهر والاستبداد والدكتاتورية المطلقة في الحكم واتباع النظام البوليس في تسيير حياة المجتمعات ومعتقداتهم حتى إذا جاءت الفرصة السانحة من خلال اعطاء بعض الحرية في التعبير والتغيير (سياسة الانفتاح) الا وسقط القناع عن الشيوعية الحمراء وتبين عجزها عن اقناع الجماهير بجدوى تلك النظرية في تحقيق آمال ورغبات الشعوب.

ان سقوط الدولة الشيوعية مصدر الاحاد في العالم لهو دليل على ان تغيير فطرة المجتمعات وابعادها عن الإسلام لهو امر مستحيل وما مناداة بعض الجمهوريات السوفيتية عن اقامة كيانات اسلامية الا دليل آخر على فشل النظرية الشيوعية في تقييب المعتقدات الصحيحة المنطلقة من التوحيد وارجاع الأمر لله سبحانه وتعالى.

لقد غادر غورباتشوف الطبقة السياسية بالوسيلة التي اختارها لاحداث التغيير في المجتمع السوفيتي المنهار حيث اختار الاداة التي بها اطلقت رصاص الرحمة على الدولة المهترئة.

من البديهي أن مصير ميخائيل غورباتشوف كان مرتبطا ببقاء الاتحاد السوفياتي وما أن أخذ هذا الاتحاد بالتفكك الا وطفق نجم آخر رئيس له في الأفول، وسقط «غوربي» بهدوء على عكس الزلزال الذي سببته محاولة الاطاحة به في الصيف المنصرم ولسنا بصدد محاكمة الرجل ولا البكاء على اطلاله ولكنه حربي بنا نحن كمسلمين أن ندرس اسباب فشل آخر رئيس لا قدم دولة شيوعية في العالم تحطمت معالمها بين ليلة وضحاها.

منذ أن ظهر غورباتشوف كرئيس جديد في ربيع ١٩٨٥ فيما كان يطلق عليه قبل اسابيع بالاتحاد السوفيتي جلب معه مزيجا مختلطا من المشاعر حيث فاجأ العالم يوم دعا الى المكاشفة «غلا سنوست» لنقد سلبيات الماضي والحاضر وعن طريق فرصة لإعادة البناء «البيروسترويكا» فقد أهدرت قواعد نظام بيروقراطي عام فرض عاداته على المجتمع السوفياتي بيد أن الإصلاحات الاقتصادية التي دعا اليها لم تتبعها وتيرة الإصلاح الديمقراطي وهذا من بين ما أدى به الى الهاوية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا أخفق هذا الرجل الذي ما انفك الغرب يتزلف به حيث ساهم بأحداث تغييرات شتى في خريطة أوروبا والعالم اجمع؟

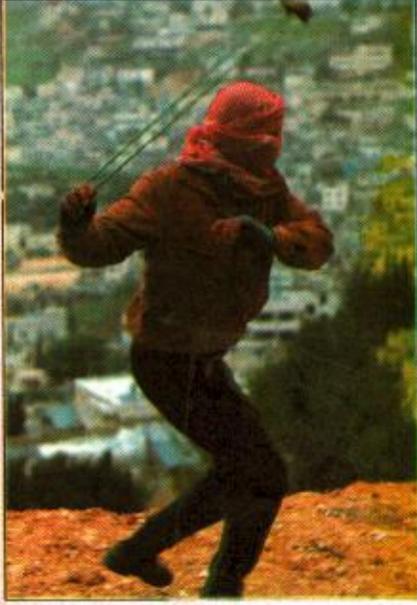
أن هناك من يقتنع بأنه شيوعي من ذروة الرأس حتى اخمص القدم مثلما أن هناك من لايشك في كونه ديمقراطيا ولكن الجميع اجمعوا على انه يمثل رمزا للتغيير والانفتاح.

لقد فشل غورباتشوف لأنه كان يريد انقاذ النظام السوفياتي وليس الإطاحة به ذلك إنه إذا قارنا النظامين الصيني والسوفياتي فإن الأول يحث الخطى نحو اقتصاد السوق بون مصاعب كبيرة نظرا لما للصينيين من حس تجاري عفوي وحيوية وبالمقابل فإن الجهاز السوفيتي شديد الجمود لتخلف البنية الاقتصادية عن اللحاق بالمستوى الذي حققته البنية السياسية الجديدة وهنا يكمن فشل ميخائيل غورباتشوف في ارساء اساس اقتصاد فعال يسد حاجات السكان العاجلة وهكذا فإن الاستياء الشعبي تنامي ولم تعد البيروسترويكا موضع اعتبار فعلي عند السكان.

ويرغم عزمه وحنكته السياسية فلم يكن غورباتشوف مؤهلا بما فيه الكفاية لكي يدخل الإصلاحات اللازمة في النظام السوفياتي بون الإطاحة به نظرا لأن تعليمه لم يتجاوز مجالي الحقوق والزراعة كما أن خبرته السياسية لم تتجاوز ادارتي الحزب والجمهورية الروسية ولذلك فإنه نتاج لما كان يريد تغييره.

وهناك من يعزو فشله الى عناده وتمتته في بعض الأحيان لثقتته الزائدة في نفسه وفي معتقداته فقد كان الرجل مقتنعا بأن بإمكانه انقاذ النظام السوفياتي عن طريق محاربة العادات السيئة التسبب والغياب الكثير في ادارات الدولة وحملت الشعوب ضد الكحول والجرائم ودعوتها الى الاسراع

## السلطات الإسرائيلية تعتقل أمام مسجد الرحمة



... الانتفاضة لا زالت مستمرة

اعتقلت سلطات الاحتلال ليلة الاثنين الماضي الاستاذ أحمد نمر خطيب وأمام مسجد الرحمة في حي الأمل بمدينة خان يونس ومن المعروف ان الشيخ أحمد نمر.. وهو من الوجوه الإسلامية البارزة في قطاع غزة قد اعتقل في الماضي أكثر من عشر مرات من أهمها اعتقاله لمدة عامين ونصف قبل الانتفاضة بتهمة التحريض على مقاومة الاحتلال اليهودي ومن ثم اعيد اعتقاله خلال الانتفاضة لمدة ستة اشهر ثم تجديدها ستة اشهر اضافية وفي عام ١٩٩٠م اعتقل إداريا مرة ثالثة لمدة عام كامل ولم تتوفر بعد معلومات اضافية حول تفاصيل او خلفيات اعتقاله الأخير في وسط الاسبوع الماضي.

والجدير بالذكر ان الأستاذ احمد نمر كان يعمل مديرا لإحدى المدارس الإعدادية حيث تم فصله من عمله بسبب اتهامه بتحريض الجماهير على تصعيد الانتفاضة وهو يخضع لاقامة جبرية في قطاع غزة ويحمل بطاقة هوية خضراء.

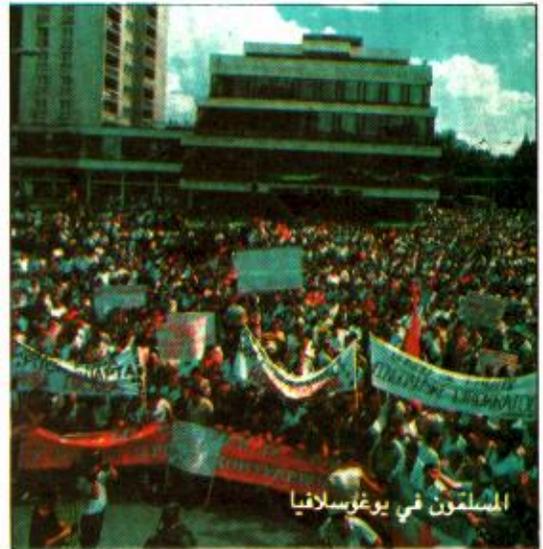
وفي الجانب الآخر سعد المستوطنون اليهود من اعمالهم التعسفية ضد السكان الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة وقد قامت السلطات اليهودية بتسليح المستوطنين في إطار خطة لتأمين الحماية للمستوطنات.

ونحن بدورنا نقول أن مشاريع السلام التي يتراخض خلفها الوفد الفلسطيني ومن ورائه وكذلك الدول العربية لا يعلمون أنهم يسيرون وراء سلام ذليل هزيل وان هذا السلام كالسراب حيث لا سلام بين اليهود والمسلمين.

## رئيس جمهورية البوسنة والهرسك : لن نركع إلا لله

اقيم في سراييفو مهرجان حرب العمل الديمقراطي والذي نظمه مسلمو البوسنة والهرسك افتتح المؤتمر رئيس الحزب ورئيس جمهورية البوسنة والهرسك علي عزت بيجوفيتش قائلا:

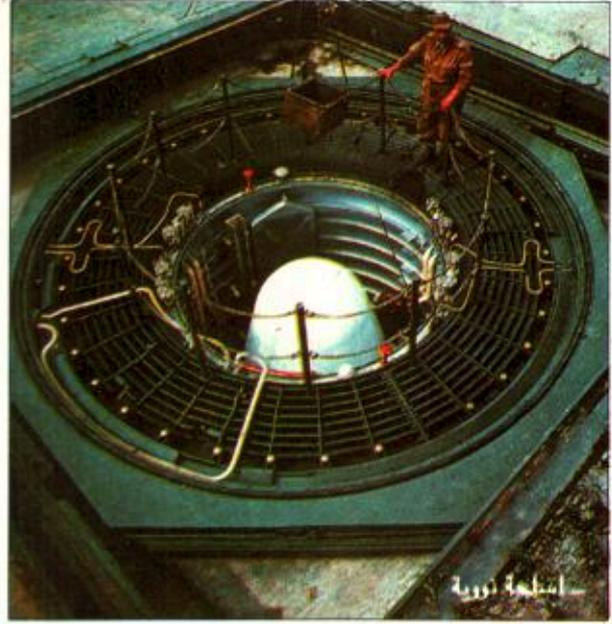
بسم الله نفتتح مؤتمرنا مما جعل العواطف تلتهب في القاعة حيث تذكر الجمهور العريض الذي حضر المؤتمر سنوات الحكم الشيوعي الذي حرمتهم من حقوقهم في العبادة والصلاة ومن حقوقهم في الجيش وفق الدين الذي ارتضوه وقد شارك في هذا المؤتمر عدد من سفراء الدول الإسلامية بالإضافة الى سفير الاتحاد السوفياتي وقد أكد رئيس الجمهورية ان بلاده تتجنب الحرب ما استطاعت لكنه أوضح ان الجيش الذي يحمي الجمهورية موجود في البوسنة والهرسك بكثافة عالية لا يماثلها اي تواجد عسكري في اي منطقة من أوروبا كلها.. وأختتم كلمته قائلا : (اننا نقسم بالله لن نركع بعد اليوم أبداً إلا لله ولزال مسلمو البوسنة والهرسك في انتظار موقف ايجابي من دول العالم الإسلامي تجاه الاعتراف بهم والتعاون معهم).



المسلمون في يوغوسلافيا

## المسلمون في اليونان

ذكرت التقارير الواردة من اليونان ان السلطات اليونانية قد عزلت المفتي الذي انتخبه المسلمون في منطقة تراقيا الغربية وهو الشيخ محمد امين اغا وعينت من جانبها مفتيا اخر كما تجدر الاشارة الى ان السلطات اليونانية تقوم بعدة ممارسات وتضع قوانين الهدف منها التضييق على المسلمين من فتح مدارس دينية.. وعندما حاول المسلمون قبل ثماني سنوات فتح مدرسة خاصة اسلامية اخذوا الى المحكمة التي منعتهم بدورها وفرضت عليهم غرامة كبيرة.. الموضوع مازال امام المحكمة العليا اليونانية!! اضافة الى ذلك المسلمون ممنوعون من شراء الاراضي الزراعية بل إن الحكومة تستولي على اراضيهم بحجج مختلفة حيث اخذت ١٥ الف فونم بحجة انشاء سجن مفتوح وسط اراضي المسلمين. واصدرت الحكومة اليونانية قانونا يقول : ان المسلم اليوناني الذي يسافر الى تركيا تسقط عنه الجنسية اليونانية وفي الفترة الاخيرة فقد ١٥٠٠ شخص الجنسية جراء ذلك . وهذا القانون يطبق فقط على المسلمين كما صدر قانون جديد يمنع دخول اعضاء مسلمين جدد الى البرلمان.



## الترسانة النووية الإسلامية

الأسلحة النووية أو بمعنى أصح الترسانة النووية السوفياتية تثير القلق العميق لدى حكومات الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، حيث أثار الاهتمام المفاجيء بالتركة النووية التي يتقاسمها الجمهوريات المستقلة الخارجة من رحم الاتحاد السوفيتي المدفون الى اثاره زعر العالم وهلعه من المخاطر التي يمكن أن تحدث إذا ما تدهورت الأحوال والأوضاع في الاتحاد السوفيتي وهذه الأحوال والأوضاع معرضة للتدهور عموما لذلك لمحت الإدارة الأميركية على لسان وزير خارجيتها جيمس بيكر بأن الأسلحة النووية المتوزعة بين الجمهوريات السوفياتية وخاصة بين الجمهوريات الإسلامية الخمس أو ما يعرف بجمهوريات اسيا الوسطى يجب ان تختفي من الوجود كما يجب أن تكون القوة النووية تحت يد القيادة في جمهورية روسيا الاتحادية.

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو ما سبب هذا اللهاث المحموم على الأسلحة النووية المتواجدة لدى الجمهوريات الإسلامية ولماذا يجب ان تختفي من الوجود في هذه الجمهوريات بينما يغض الطرف عن الأسلحة النووية في جمهورية روسيا الاتحادية إن الغرب لا يزال ينظر الينا بعين الحذر فهو يخشى ان يستقيظ المارد الإسلامي الذي بدأ يتعلم وبينما يمسك في يده قوة نووية كالتتي في الاتحاد السوفيتي.

# لا إله إلا الله منهج حياة

بقلم : عبدالهجيد حامد صبح

١ - هذا المخلوق المسمى بالإنسان هو المقصود من هذا الوجود! به تعمر الأرض أو تخرب، ويصلح المجتمع أو يفسد!! هذه قضية دارت عليها أفكار الناس بين القبول والرد، فليست هي من قضايا البديهة التي لا تحتاج إلى برهان، بل من قضايا الفكر التي تحتاج إلى الاستدلال.

بعض المفكرين والقادة عكسوا هذه القضية فاعتبروا صلاح الحياة يبتدىء من الأشياء ولم يروا الوجود إلا (مادة) حتى (الفكر) المجرد جعلوه وبند المادة! وعكس القضية آخرون فقالوا : الفكر المجرد هو أصل الوجود فالمادة كانت أفكارا ومثلا ثم تحققت في صورة مادة، وهؤلاء جعلوا موضوع العلم هو (المفاهيم) الذهنية المجردة وحدها بينما اصحاب الرأي الأول رأوا أن ليس شيء يصلح موضوعا للعلم إلا المادة إذ ليس في الوجود إلا المادة!

وبالنظر الفاحصة نجد القولين مجرد آراء ، تفتقد الروابط التي تربط شتات الأجزاء أجزاء العالم، وتلك الروابط التي تحقق الثبات والتي بدونها لا يكون المدرك علما لفقد الروابط التي تحقق الثبات، الذي هو الصفة الرئيسية في العلم والتي تعطل للنظام الكلي الجامع الرباط لشتات أجزاء العالم.

٢ - ومنهج الإسلام: في التربية والإصلاح وفي البحث العلمي أنه لا يدخل في الجدل الفلسفي النظري المجرد، بل يمزج حقائق الفكر بحقائق الوجود ويسلك بهما المسلك العملي الذي يثمر الثمرات العملية وعلى المفكر بعد ذلك إن أراد أن ينظر وأن يرجع بالثمرات العملية والنتائج المحسوسة إلى المجرّدات العقلية والكليات النظرية.

٣ - وبهذا المنهج يتجه الإسلام اتجاها قاصدا إلى الوجود المحسوس ثم ينفذ منه إلى علته لا يلقف عند ظواهر المادة ولا عند كيفيات هذه الظواهر ولا عند قوانينها، إن الوقوف عند

الظواهر والكيفيات والقوانين يجيب عن السؤال : كيف ؟ ولكنه لا يجيب عن السؤال : لم؟ والعلم الكامل هو : ما أبان علل الأشياء وضرورتها فربط المعلومات المادية بعلمها بصيرها علما كاملا وجديرا بالبقاء ويجعل نتيجة البحث متفقا وإيجابية العقل.

٤ - عرفت الحضارة المعاصرة جواب: كيف ؟ فعالم الكيمياء يشرح (كيف) تتفاعل المادة فإذا سألته لم يحدث هذا التفاعل؟ وما الغرض منه؟ ومن أين للمادة هذا الاستعداد؟ لاتجد لهذه الأسئلة الباحثة عن العلة جوابا وقل مثل ذلك في كل علم.

ونحن - المسلمون - عندما نقلنا علوم الحضارة الحاضرة وقفنا من هذه الأسئلة عند موقفهم تقليدا ونسيانا للمنهج الإسلامي فلم نشعر عندنا شجرة العلم ولو أننا انطلقنا من منهج الإسلام لاثمرت الشجرة وأبنت جناها وأتممت علوم الحضارة كما فعل أسلاف لنا قبل .

٥ - لقد أخذ الإسلام بأيدينا وساعدنا على النفاذ من المادة إلى علتها الأولى وسرها المكنون والعلة العامة لكل هذا الوجود الذي من المحال أن يفهم إلا بها ألا وهي الله.

٦ - ومن فوائد الإسلام أنه لم يلزم الإنسان بالإيمان الإلجائي ولا بالإيمان الإكراهي! لأن كليهما لا مجال للعقل ولا للعلم فيه الإيمان الإلجائي يكون عن طريق معجز حسوس خارج عن مجال العقل. فلم يكن دليل الإسلام ناقة تخرج من صخر ولا نارا لاتحرق ولا عصا تنقلب حية تسعى .. والإيمان الإكراهي يكون عن طريق القهر والجبر.. في نفي الإيمان الإلجائي يقول القرآن : «أو لم يكن لهم أن أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم» ٢٩ : ٥٠ -

٥١ وفي نفي الإيمان الإكراهي يقول (لا إكراه في الدين) ٢ : ٢٥٦ (أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) ١٠ : ٩٩

٧ - ومسيرة المنهج الإسلامي يأخذ الإسلام بمنهج الافتراض في أكبر قضاياها وهي قضية : وجود الله افتراض أن ليس للوجود إله والحياة مادة افتراض أن للكون الهين ثم انظر

: هل تتفق النتائج وإيجابية العقل وواقع الحس؟ يقول القرآن (أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون) ٥٢ : ٢٥ - ٢٦ استقرأ تام ينحصر في ثلاثة فروض أن يكونوا خلقوا من غير خالق وهو فرض يبطله العقل فليس في العقل مفعول إلا له فاعل فما داموا قد خلقوا من غير خلق .. الفرض الثاني (هم الخالقون) وهو فرض يبطله - مع العقل - الحس والمشاهدة إذا لم نشاهد إنسانا يخلق إنسانا ولا ادعى ذلك أحد والقول بذلك : جمع بين النقيضين إذا يستلزم أن يكون المعلوم موجودا قبل أن وجد حتى يوجد ويخلق فلم يبق إلا الفرض الثالث وهو وجود الخالق غير المخلوق ، المغاير للكون والإنسان.

٨ - في : قيدة التوحيد قال ( لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدنا) ٢١ : ٢٢ ههنا لازم وملزوم : اللازم : الفساد، والملزوم : وجود إلهين، والقاعدة : أن نفي اللازم يقتضي نفي الملزوم والفساد ممتنع بشهادة الحس قامتنع ملزومة وهو : وجود إلهين بحكم العقل .

إلى هذا الحد يحترم الإسلام عقل الإنسان وخبرة احساسه ويتنزل بهذه القضية الكبرى إلى منهج الافتراض وأنتم تعلمون أنه منهج مسلم في علوم الرياضيات والعلوم التجريبية .

٩ - ينتهي الإسلام من هذا الافتراض العقلي الاختياري إلى تقرير الحقيقة التي شهد بها العقل والحس وهي : أن للكون خالقا واحدا ليس هو الكون ولا جزءا منه وبذلك يتقرر وجود الله الخالق والكون المخلوق.

وههنا دقيقة يجب التنبيه إليها وهي : أن العالم يعرف تعريفا يؤكد هذه الحقيقة ذلك أن تعريف العالم أو العالمين هو : كل ما سوى الله ! فقد احتاج (العالم) في تعريفه إلى نسبة التضاد إلى الله ومعنى ذلك : دلالة الله على العالم وليس دلالة العالم على الله لكن لانكون الدلالة على هذا الوجه إلا عند الفكر اليقظ في أعلى درجات اليقظة وعلى ذلك جاء جواب الرسل كلهم على انكار المنكرين : (وإننا لفي شك مما

تدعوننا إليه مريب) فكان جواب الرسل (أفي الله شك فاطر السموات والأرض) ١٤ : ٩ - ١٠ فنفوا الشك في وجود الله وجعلوا وجوده يديه لاحتمل الشك ثم جعلوا فطر السموات والأرض صفة له والصفة في تقرير العقل تابعة للموصوف والموصوف في تصور العقل سابق على الصفة لكن هذه القضية البديهية حجبها حجب من طبيعة الإنسان الأرضية فصارت ليست مجهولة للنفس الإنسانية كل الجهل فيكون البحث عنها مستحيلا ولا معلومة كل العلم لجميع الناس فيكون البحث عنها عبثا وتحصيل حاصل إنما هي قضية فطرت النفس البشرية عليها وعلمتها قبل أن تلبس البدن ثم حجبها بعض الحجب من طبيعة المادة فجاء الإسلام يرفع الحجب ويعيد النفس الإنسانية إلى فطرتها.

١٠- ومن نون سائر أجزاء العالم يتجه التنزيل الإلهي إلى (الإنسان) بالتكليف فينتقرر وجود ثلاثة : الله - العالم - الإنسان - فكيف كان تقرير الإسلام للعلاقة بين : الله والعالم والإنسان؟ يوضح القرآن أن العلة هي العلة الأولى لكل شيء وأنها سر بقاء كل شيء وأنها سبب نظامه (الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل) ٣٩ - ٦٢ (إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا) ٣٥ - ٤١.

ثم يوضح أن علاقة الإنسان بالكون هي علاقة (السيد) الذي سخر الله له هذا الكون وأن وظيفته فيه عبادة الله وخلافة في الأرض وعمارة الوجود بكل صالح.

١١ - باب الإيمان إذن وقيمة الإنسان وصلاح الوجود - باب ذلك في الإيمان بهذه القضية اعتقادا وعلميا - قضية لا إله إلا الله! لماذا؟

أ - لأنها تجيب عن سر التماسك والتناسق العام في هذا الكون.

ب - ولأن (لا إله إلا الله) وضعت العلاقة بين الله والكون والإنسان في وضعها الصحيح الذي عرف لكل قدره فالله وحده الخالق المعبود والإنسان هو العابد والكون مسخر.

ج - ولأن (لا إله إلا الله) المنطلق الصحيح والباعث القوي لحركة الإنسان في حياته فمبدؤه من الله ووظيفته - عمره - خلافة الأرض بمنهج الله وإلى الله منتهاه فيكون (الله) مبدؤه ومعاده وعلى ذلك جاء وصف الله بأنه (هو) الأول والأخر) ٥٧ : ٣ وعليه جاء الخبر ( وأن إلى ربك المنتهى) ٥٣ : ٤٢ فكل شيء عليه

ابتداء وكل شيء إليه مصيرا وعليه كذلك جاء الأمر (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) ٦ : ١٦٢ - ١٦٣ وتلك حقيقة التوحيد.

١٢ - ولاتتم هذه الحقيقة إلا بثلاث : نفى وإثبات وفناء وبقاء وبراء وولاء، نفى للإلهية عن كل شيء وإثباتها لله وحده فليس يكفي - لتحقيق التوحيد - أن يقال : الله معبود إذا لا بد من النفي والإثبات ولذلك لما قال (والهكم إله واحد) اتبعه بقوله (لا إله إلا هو) ٢ : ١٦٣ أما الفناء والبقاء فهو أن تقني عن مرادك وعن هواك ليكون مرادك هو ما يريد الله.

أما البراء والولاء فهو أن تتبرأ من تقديس الأشياء إلى تقديس الله وحده قال الله عن إبراهيم (انني براء مما تعبدون إلا الذي فطرنى) ٤٣ - ٢٧ وقال عن محمد عليه السلام (لكم دينكم ولي دين) ١٠٩ - ٦.

١٣ - إذا حقق الإنسان حقيقة التوحيد على هذا الوجه تحقق له مجموع المقومات:

أ - التوازن النفسي الذي يحقق له السعادة والسكينة والصحة النفسية إن جل الأزمات وأمراض النفس ترجع إلي بعد الإنسان عن الحقيقة الإيمانية المتمثلة في الإيمان بالله الذي بيده مفاتيح الغيب والذي قدر كل شيء وقضاه والذي بيده الخير كله والذي يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء... إن حصر الإنسان نفسه في عنصره المادي وحصر طلباته في المادة والشهوة ومحاوله اشباعها نون سر الروح، وأشواق القلب - هو المسؤول الأول عن أزمات النفس البشرية وهو دافعها الأكبر إلى الضيق والانتحار.

ب - اليقين بأنه (لا إله إلا الله) يحقق للإنسان كماله الإنساني لأنه بها يخلع عن نفسه معرفة التذلل لغير الله ويخلع عن غيره صفة التقديس التي تفرض ذاك التذلل وهذه الفائدة تحقق للمجتمع مبدأ المساواة التي تجعل البشر سواسية كأسنان المشط فلا يعلو أحد بطغيان سلطان ولا يرفع أحد بسبب زلفي ولا يخلع عليه تسعة وتسعين اسما كاسماء الله كما فعل ذلك لبعض الطغاة!!!

ج - وبالإيمان بأنه (لا إله إلا الله) يحصل للبشرية : التكامل الإنساني - التكامل الإنساني في معنويات الحياة ومادياتها فيصيح التعاون على البر والتقوى ورعاية المصالح والتكافل وإشاعة الخير والتواصي

بالحق والصبر... فريضة يفرضه الإخاء الإنساني والإخاء الإنساني العام أحد فرائض الإيمان في دين الإسلام بما قرر من وحدة بني الإنسان! وكان إطعام الطعام وقراءة السلام على من عرفت ومن لم تعرف خيرا أعمال الإسلام في بيان رسول الإسلام وكان نشر العلم على العالم فريضة محكمة، وكانت الشركة في الطعام كذلك بيانها في قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ليس منا من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم، وهو الذي يفسر لنا تطبيق السلف عندما أهدي إلى أحدهم رأس شاة مشوية فبعث بها إلى أخ له يعلم حاجته فما كان من الثاني إلا أن بعث بها إلى ثالث وما زال من ترسل إليه يبعث بها إلى آخر حتى طيف بها على تسعة بيوت ثم عادت إلى الأول!!

د - وبهذه الفائدة : الكمال الإنساني وبفائدة التكامل الإنساني يحصل الإنسان : الرقي السياسي، والرقي الاقتصادي، بعد تحقيق كماله الديني.

إن استبداد المستبد إنما ينبت ثم ينمو لأنه لا يجد من يقول له : لا لقد وضع الإسلام قاعدتين ذهبيتين هما سر سلامة المجتمع وبراءته من الطغيان والاستبداد : الطاعة لمخلوق في معصية الخالق إنما الطاعة في المعروف.

ولو اتبع المسلمون هاتين القاعدتين لما نبغ فيهم مستبد ولما طغى شعب على شعب ولما خضعت شعوب لمستعمر ولا لغاصب ولا لغاشم ظلوم.

أما قضية الإصلاح في الأرض فهي أيضا من قضايا الربوبية لأن الله أنشأ الإنسان من الأرض واستعمره فيها فإذا طغى الفساد كان مصادرة لمشيئة الله وإذا صادم هذه المشيئة واحد ورضى عن فعله المجتمع عمهم الله بعذابه: إن الذي قتل ناقه صالح فرد واحد فلما سكت مجتمعه استأنصلهم الله (وشمود فما أبقي) ٥٣ : ٥١ (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها) ٩١ : ١٤ - ١٥ فلتستقيم عقيدتنا على (لا إله إلا الله) لتستقيم لنا الحياة!!!

## قصة مثل

### «اياك اعني واسمعي يا جارة،»

أول من قال ذلك سهل بن مالك الغزالي حيث خرج يريد النعمان فمر ببعض احياء طيء فسأل عن سيد الحي فقيل له (حارثة بن لام) فأمر رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة فنزل فأكرمته ولاطفته ثم خرجت من خباتها فرأها اجمل أهل دهرها وأكملهم وكانت عاقلة قومها وسيدة نسائهم فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يبري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء يوما وهي تسمع كلامه فجعل ينشد ويقول:

ياأخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزاره؟  
أصبح يهوى حرة معطارة إياك اعني واسمعي يا جاره  
فلما سمعت قوله عرفت انه اياها يعني فأجابته قائلة:

اني اقول يا فتى فزاره لا ابثني الزوج ولا الدعارة  
ولا فراق اهل هذي الجارة فارحل إلى اهلك باستخارة  
فاستحيا الفتى وقال: ما أردت منكرا... واسوتاه

فقالت له صدقت وكتبتها استحييت من تسرعها في اتهامه فارتحل فتأتى النعمان فحياه وأكرمه فلما رجع نزل على أخيها فبينما هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها وكان جميلا..

فأرسلت اليه أن اخطبني ان كان لك الي حاجة يوما من الدهر فأبني سريعة الي ما تريد فخطبها، وتزوجها وسار بها الي قومه، وهذا المثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئا غيره.

### كتاب «الامة» الجديد

## (الصحة الإسلامية في الأندلس اليوم: جذورها ومسارها)

الكتاب الحادي والثلاثون من سلسلة الكتاب التي يصدرها مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر تأليف الدكتور علي المنتصر الكتاني . ان الحدث الفريد أن تظهر الصحة الإسلامية في مجتمع بعيد كل البعد في ظاهرة عن الإسلام وبين افراد لم يولدوا مسلمين هذا ما يحدث في الأندلس اليوم.

فالشعب الأندلسي عاش مسلما لمدة ثمانية قرون تقريبا وكان أول ضحية للهجمة الصليبية فعند سقوط غرناطة ١٤٩٢ تفننت الكنيسة والدولة في اضطهاد المسلمين وقتل علمائهم واحراق كتبهم ومنعهم من التكلم بالعربية واحراقهم وهم احياء في الساحات العامة لقد قارم المسلمون الموريسكيون طوال مئة

وعشرين سنة بعد سقوط غرناطة ومسح الإسلام في الأندلس ظاهرا لكنه بقي في ضمير الأندلسيين كانتفاء قومي يحملهم الي الاعتزاز بالتاريخ الإسلامي والحنين لرموزه وعلمائه وعندما خرجت اسبانيا عام ١٩٧٥ من ظلام الاستبداد لأول مرة بعد سقوط غرناطة عبر كثير من الأندلسيين عن انتمائهم الإسلامي.

والكتاب الذي تقدمه اليوم يأتي بمناسبة مرور خمسة قرون على سقوط غرناطة في محاولة لدراسة جنود الصحة الإسلامية في الأندلس اليوم والتعريف بجهاد الشعب الأندلسي المسلم عبر القرون الطويلة من أجل الحفاظ على هويته الإسلامية كما يتوافق مع الحقبة التي يعيشها العالم العربي والإسلامي اليوم من التخاذل والتمزق والاستسلام الأمر الذي لم يخرج بعمومه وملامحه عن حقبة ملوك الطوائف.

من مواضيع الكتاب :

- \* نشأة وسقوط دولة الإسلام في الأندلس.
- \* الاضهاد والتنصير (١٤٩٢ - ١٥٦٨)
- \* طرد المسلمين الجماعي من اسبانيا (١٦٠٨ - ١٦١٤)
- \* استمرار الوجود الإسلامي في الأندلس في القرنين ١٧ - ١٨
- \* الجمعيات الإسلامية الوافدين
- \* جمعية قرطبة الإسلامية
- \* محاولات خارج منطقة الأندلس
- \* الانطلاقة من اشبيلية
- \* العلاقة مع الشتات الأندلسي
- \* تمنى للقارئ المتعة والفائدة والمؤلف جزيل الأجر والثواب.

## من ملحمة الشهيد

### البريد الأدبي

#### نبيل شبيب

وارو الملاحم في الميدان لا الكتيب  
كمن وجود بعسفوح ومنشعب  
حتى ألفنا دروب الناصر في الخطب  
في سكرة الحزن أو في نشوة الطرب  
عذر القعود عن الإعداد والأهب  
مع اليراع.. وغدير الله لا تهب  
أنني حلقم فلا منجي من الخطب  
والدار والحقل والزيتون في الرطب  
والقدر موعدهم في كل مغترب  
في قبضة الظلم والتزييف والخب  
بالف لون من التدرجيل مجتلب  
أهل الكبانر عمدا غير محتجب  
وهب ألف صلاح من ثرى الترب  
حجارة الأرض كل الأرض بالغضب  
وإذ بنا بلس بركمان من اللهب  
بالكبرياء تحددت كل مرتهب  
والنفس تعظم ما استعلت على الرعب  
ملاحم الحق أنوارا لكل أبي  
في ظلمة اليأس والتينيس كالشهب  
لبائل نفسه في الله محتسب  
والقوم في نكبة الأقصي على شعب  
أطرافهم عرضة التهشيم بالقضب  
تروي الحجارة في الأيدي بمخضب  
طفل صغير وشيخ ظاهر التعب  
شكل ودمع على الأحباب منكب  
والوحش ينهش نهش الظامء السغب  
لاتفضبها بعصيان ولا شغب  
فالحق أظهر في العقبي من الكذب  
رد المساعى إذلالا فلم يجب  
مودة.. ومعاودة الأخ العربي  
فوق الشدائد والاحقاد والعضب  
بالروح والجود.. لا الفكران والصخب  
وإن ربك بالمرهباد فارتقب  
وكن كجسر لجند الله منتصب  
فمسنة الله فسوق الشك والريب  
يومها.. ويعلو بناء الحق في رجب  
بشرى انتصار على الطاغوت والرهب  
وانظر لقتلى قریش ساعة الندب  
فوعده ربك أت غدير مرتقب  
وليس بعد رضى الرحمن من أرب  
ثوري.. ويا نصر هذا الدرب فاقترب

حي الشهيد وامرهم ثورة الأدب  
بما المداد وإن جادات قرانحنا  
لكم تداعت إلى الأقصي منايرنا  
بكم عزفنا على لحن يخدرنا  
فأكسدر يراعي أن صارت مواجهاة  
وإن كتبت فبالأسيف قاطعة  
يانازحون صروف الدهر نصحبكم  
عكا ويافا دموع في محاجركم  
القدر شردكم.. والفدر يتبعكم  
والمسلمون غدوا مليار مضطهد  
فمزق الإثم في الرايات خافقة  
وفي الخيانات إذ يأتي بوانقها  
هبت فلسطين بالتكبير ثائرة  
سرى النداء إلى التحرير فاشتعلت  
وإذ بفترة اعصار وزلزلة  
وإذ بحيفاء وأم النور أو صفده  
حق الحياة إباء النفس في شمع  
ومارويت ولكن الشهيد روى  
ففي فلسطين أحرار عمالقة  
وفي فلسطين جنات مفتوحة  
يامن مسحت عن الأقصي مدامعنا  
يساطون عن الأطفال كيف غدت  
وعن جراح تدين السائلين غدت  
يشككون (وما تجدي انتفاضتكم)  
أو نسوة ثائرات لم ينلن سوى  
أما الشباب فما يغني اندفاعهم  
دعوا.. الحماس فأمریکا تفاوضنا  
ياقوم كفوا عن الأحرار واستتروا  
هل السياسة في سعى لذي صلف  
أم السياسة في استجداء قاتلكم  
إن كان ذا عزة بالله ترفعه  
درب الجهاد مضى.. أين العطاء له  
درب اجهاد مضى.. والله يكفله  
وقم وجاهد ولا تعيباً بمنكفى  
وانظر خراب حصون الشرق معتبرا  
والغرب كالشرق منهار ومنذر  
يا آل ياسر.. قد كانت شهداتكم  
فاسمع بلالا ينادي في الربي (أحد)  
وإن رأيت طفلة الأرض قد امنوا  
فيها طلائع نصر الله لاتهنوا  
ويا فلسطين والإسلام قاتلها

#### \* الأخ : ابو حفص المالكي

قصيدتك الرمزية ولجنة التحكيم حياة  
ومعبرة لكننا بعد اعدادها وطباعها واخراجها  
عدلنا عن نشرها لأسباب خارجة عن ارادتنا  
نرجو ان تتحفنا دائما بكل جديد وإلى لقاء.

#### \* الأخ : فرج أحمد حسن الهريفي

قصيدتك ذكري واحزان التي نشرت  
مقاطع منها في عدد ١٢/١٩٩١/١ مجلة قوية  
ومع ذلك فهي بحاجة إلى تعديل بعض آياتها  
حتى تتسجم مع حركة الروي في القصيدة  
مثل (تقطع في الفياض والشعاب) الأصل ان  
تكون كلمة (الشعاب) مكسورة وكذلك كلمة  
(الغراب) في قولك (كنضخ الماء في الأرض  
الغرابا) نرجو الانتباه لهذه الملاحظات وإلى  
المزيد من الانتاج الشعري ونحن بالانتظار.

#### \* الأخ ابو اسامة - الظهران :

«دقيقة صمت» كلمات رقيقة لكننا لا نتدخل  
في باب الشعر الحديث ولا القديم مارأيتك  
بالصياغة الثورية ربما تبدع فيها أكثر حاول  
ولا تياس وانتبه لقواعد النحو التي لا تسمح  
برفع المنادى في مثل قولك «تكلموا  
ياصامتون» وإنما بنصيحها.. «ياصامتين»  
ولاتنس اننا على موعد معك في المستقبل.

#### \* الأخ : ابو عبدالله الشمالي - السعودية :

القصيدة التي تهديها للشيخ أحمد القطان  
تحمل عاطفة شغيفة وثقة كبيرة بالشيخ حفظه  
الله وهو اهل لذلك لكنها تشكو من ضعف في  
تراكيبها وخلل في وزنها كرر المحاولة  
واستشرشد بخبرة أديب واستنصح شاعرا  
وحائر الا تطلعنا على الجديد من انتاجك.

#### \* الأخ : عبدالرحمن مراد - اليمن

قصيدتك التي عنوانها «يا أمتي» والأخرى  
المسماة «ابن العصر» تدلان على طموحاتك  
ودوحك الوثابة لكن ميزان الشعر لا يرحم أكثر  
من المطالعات الشعرية واحفظ الجيد منه  
واصقل موهبتك بالتمعن فيما خلفه فحول  
الشعر ..

نتعنى لك النجاح وإلى لقاء

### كلمة الحرر

«ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة»

لقد جاء في الحديث الشريف «إن الصحة والفراغ نعمتان مغفون فيها كثير من الناس». وذلك إن المرء كثيرا ما يغفل عن عاتين نعمتين فيستهلكهما بطرق غير صالحة ويسلك بهما طريقا بعيدا عن جادة الصواب فيصبحوا بعد فوات الأوان ويندم حيث لا ينفع الندم.. على صحة انهكتها العادات السيئة والتصرفات الخاطئة وينس كلام الله عز وجل «ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة» ويصبح عبئا على الخدمات الصحية وعبئا على أهله ومجتمعه.



اعداد الدكتور: جاسم الجوه

## ضعف شهية الطفل

من المشاكل التي تعلق با الكثير من الامهات الشهية للاكل عند أطفالهم؟

وشهية الطفل تتوقف على حاجة جسمه الى الغذاء فمثلا في السنة الأولى من عمر الطفل يكون معدل النمو سريعا ويصبح وزن الطفل ثلاثة أضعاف وزنه عند الولادة ونظرا لأن سرعة نمو الطفل لاتستمر بهذا المعدل السريع فتقل شهية الطفل نسبيا بعد السنة الأولى وهناك عدة اسباب لضعف شهية الطفل منها :

١ - اسباب طبيعية : عندما لايعطي للطفل الفرصة حتى يجوع لأن الجوع اهم منه للشهية مثال على ذلك إذا أكل الطفل حلوى قبل ميعاد الوجبة بوقت قصير.

٢ - اسباب مرضية : فالطفل المريض بالتهاب اللوزتين أو بنزلة شعبية أو معوية يصاب بضعف في الشهية وهو شيء مؤقت وعندما ينتهي المرض تعود الشهية للطفل مرة أخرى.

٣ - اسباب ترجع الى نفسية الطفل :

ان الطفل عندما يدخل عامة الثاني يبدأ يشعر بذاته ويحاول إثبات شخصيته بالتحكم في مقدار الأكل ويزداد عنادا عندما يلاحظ قلق وعصبية ابوية بسبب رفضه الأكل وامتنام العائلة كلها به ولهذا فهو يستمر بالرفض والدلال.

والسؤال الآن ما هو العلاج لضعف شهية الطفل ؟

\* يجب التأكد أولا من خلو الطفل من الأمراض التي قد تتسبب في فقد شهيته.

\* تختلف شهية اطفال من طفل إلى آخر فلا داعي للمقارنة بين طفلك وطفل آخر من الأقارب فالهم هو الصحة وليس السمنة.

\* لاتحكمي على طفلك بأن شهيته ضعيفة وأنه لاياكل إلا بعد وزن الطفل والتأكد بأنه لازيد في الوزن تبعا لعمر.

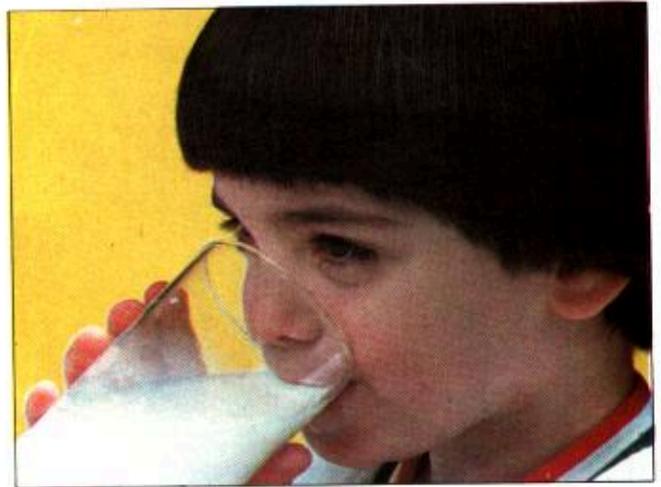
\* يجب عدم إرغام الطفل على الأكل بها بالتهديد ولا بالترغيب.

\* يمنع تناول الحلويات أو أي طعام آخر قبل ميعاد الطعام بساعتين .

\* يجب أن تكون كمية الأكل المقدمة للطفل مناسبة ومن الأنواع التي يحبها الطفل.

\* إذا رفض الطفل نوعا معيننا من الأكل يستبدل بنوع آخر مماثل

من الناحية الغذائية فمثلا إذا رفض الطفل شرب اللبن يمكن استبداله بالجبن واللحوم والأسماك



## أسباب توسس الأسنان

تكون باستمرار في كل فم وفي العادة بعد عشرون بقيقة من الأكل مادة لزجة شفافة تحتوي على جراثيم ضارة تلتصق بالأسنان وتسمى طبقة الصفائح الجرثومية وتتغذى هذه الجراثيم على المواد السكرية حيث تعمل على تخمرها وينتج عن ذلك حامض ضعيف يعمل على تآكل مادة المينا التي تغطي سطح الأسنان وهكذا تبدأ عملية التسوس التي تمتد إلى الطبقات الداخلية في السن حتى تصل إلى النسيج الرخو في وسط السن المسمى باللب فيصاب بالتهاب ثم يعفن ويسبب الخراجات السنية.

## أخبار طبية متنوعة

١ - إذا كنت من هواة الغسسطس فاستمع لهذه النصيحة التي يسدها اليك الدكتور (فلنشر) جراح الاعصاب الأميركي حيث يقول لك عندما تقفز في الماء عليك أن تستخدم قدميك أولاً لا رأسك لأن من المحتمل أن تكون المياه في المنطقة التي تقفز فيها ضحلة أو أن يكون هناك حسم صلب منغمس في الماء يؤدي ذلك إلى كسور في العمود الفقري ومايصاحبها ن اصابات النخاع الشوكي مما يؤدي إلى الشلل وتبعاً للزحسانيات فإن حوادث الغطس في الولايات المتحدة الأميركية تسبب في ١٠٪ من كل ١٥.٠٠٠ جالة في كسور العمود الفقري.

٢ - أكبر حصوة في جسم الإنسان : في يوم ٢٩ كانون الأول في عام ١٩٥٢م أجرى الطبيب (همفري) في لندن عملية المراقبة لأحدى السيدات واستخدج منها حصوة بلغ وزنها ٢.٢٩٤ كغم.

## اسئلة واجوبة

- ١ - يشعر بوجود زهومات تنفسية غير طبيعية في رئتيه بعد اصابته بالزكام: في الغالب انت مصاب بالتهاب بالقصاب الهوائية ويجب فلي البداية تصوير الصدر بالاشعة حتى تتأكد من خلو اصدر من الأمراض.. فإذا كانت الاشعة سليمة يمكنك تناول احد المضادات الحيوية مثل باكتر حبة صباحاً وحبّة مساءً وشراب كحة طارد للبلغم ثلاث ملاعق يومياً لفترة اسبوع.
- ٢ - يشكو من نوحه عند النهوض من الفراشة؟ يمكن أن تكون نتيجة لهبوط في ضغط الدم فعليك بمراجعة الطبيب الباطني للتأكد من هذه الحالة.
- # - يشكو من التنفس من الفم خلال النوم؟ هذه الحالة تنتج عن انسداد الأنف إما نتيجة لاغراض شديدة بالحاجز الأنفي أو تضخم بالزوائد الأنفية نتيجة لالتهابات الأنف المزمنة والحساسية وعلاج هذا المرض يكون لعملية جراحية.
- ٤ - يشكون من أن شعره يميل إلى الجفاف : ننصح بالاقبال من غسل الشعر واستعمال شامبو خاص بالشعر الجاف .
- ٥ - يشكو من العطس والرشح خلال شهر مايو : يسمى هذا المرض بالحساسية الموسمية التي تحدث في وقت معين بالنسة وعلاجها يكون باستعمال مضاداتا لحساسية مثل بولارامين واستعمال نقط للأنف لإزالة الاحتقان والرشح.
- ٤ - يشكون من أن شعره يميل إلى الجفاف : ننصح بالاقبال من غسل الشعر واستعمال



الدكتور عجيل النشمي

### استبدال الذهب بالذهب

س : سمعنا ان استبدال الذهب بذهب آخر مع دفع زيادة للذهب الجديد حرام وهذا العمل قد اعتدنا عليه والمرأة يكون عندها (دقة قديمة) فتذهب الى الصائغ وتقول له هذا الذهب دقة قديمة اعطيها لك وادفع اليك قدرا من المال وتأخذ (دقة جديدة) هذا هو المقصود ؟ ونرجو توضيح هذا الموضوع؟

جـ - هذا الموضوع هام لأن أغلب السيدات قد اعتدن عليه وهناك طريقة شرعية لهذا البيع لأن الصيغة الموجودة توقع المرأة بالربا نون أن تشعر والقاعدة الشرعية التي يجب على المرأة والرجل ان يعرفوها هي أن تبادل الذهب بالذهب لا بد له من شرطين الشرط الاول أن تتحقق مساواة ذهب البائع والمشتري من حيث الوزن الشرط الثاني : أن يكون التبادل بدأ بيد وهذا متحقق عليه لقول الرسول صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد ولا عبرة باختلاف عيار الذهب بين الاثني بل العبارة بالتساوي بالوزن ثم التقابض يدا بيد وعلى هذا تقول الصيغة الصحيحة لهذا العقد هو أن تذهب المرأة الى

الصائغ وتشتري منه ما تريد أن تشتري وتدفع قيمة ما اشترته ثم تباع ما عندها أو أن تباع ما عندها وتستلم قيمة ما باعته ثم تدخل بعقد جديد وبون اتفاق سابق وتدفع نقدا لهذا البائع وتأخذ ما تريد منه أو من غيره . فهذا افضل حتى لا يكون هناك شبهة فلا بد أن يكون مثل البيعتين تباع أولا مصاغها القديم وتأخذ ثمنه ثم هي حرة تشتري ما تشاء . أما إذا دفعت ذهبها وأعطاهم مقابله ذهب ودفعت هي الزيادة فهذا عقد لا يجوز وهو عقد باطل في هذه الحالة .

### غلاء المهور

س : ما حكم الشرع في غلاء المهور وهي مشكلة دائمة ومتأصلة وأنه مازال كثير من الآباء يطلب مهرا كبيرا يحتاج الشاب الى سنوات كثيرة حتى يجمع هذا المال فهل هذا معايرضاه الشرع؟

جـ : المغالاة في المهور امر غير مشروع ولا يرغب فيه الاسلام فهو من باب الاسراف والله تبارك وتعالى يقول «ولا تسرفوا إن الله لا يحب المسرفين» .

والنبي صلى الله عليه وسلم برك الزواج إذا كان ميسرا فقال اعظم النكاح بركة أسره من مؤونه . غلاء المهور يؤدي بالشباب الى الطريق المنحرف ونعتقد في أيامنا هذه أن القضية خفت لدرجة لا بأس فيها لكن مازال موجودا عند بعض الناس لأن الأمهات والآباء تغيرت النظرة القديمة عندهم بأن كرامة البنت من كثرة المهر والتباهي به، المهر ليس قيمة لبنتهم وإنما هو رمز وحسب وكثير من الآباء والأمهات ندموا على ردهم لكثير من الخطاب بسبب مطالبتهم بمهر يعجز عنها الزوج وعندما يدفع الزوج مهرا عاليا هذا يؤدي الى ضيق الحياة بينه وبين الزوجة والزوج إذا قبل دفع المهر الكبير وهو غير قادر فلا شك أن هذا قد يؤثر عليه وعلى دخله وحياته مع زوجته لانه سوف ينظر اليها انها هي السبب في كل هذه المشكلة .

### الصيام بعد الطهارة من الحيض

س : امرأة اعتادت على صيام يوم الاثنين

وتقول انها طهرت من الحيض قبل صلاة الفجر فصامت ولكنها لم تغتسل فهل صيامها صحيح؟

جـ : نعم الصيام صحيح مادامت قد تيقنت من الطهر وإن لم تغتسل إنما يلزمها الغسل من أجل أداء الصلوات وبقية العبادات أما الصوم فصيامها صحيح .

### ذهاب النساء للكوافيرات

س : فتاة كانت تذهب الى (الكوافير) كثيرا وهي الآن بدأت تصلي كثيرا وهي الآن متزوجة فهل يجوز لها أن تذهب الى (الكوافير) للترزين بالمناسبات وهل يجوز أن تقص شعرها عند الكوافير مثلا؟

جـ - يجوز لها الذهاب الى الكوافير لتقص شعرها هذا من التجميل أو لغير قص الشعر لأي تجميل مرغوب هذا التجميل مرغوب فيه للزوج ومظهر امام اهلهما وقربياتها وصديقاتها لكن لا يجوز ان تقص الشعر بحيث تصبح كالرجل لأن في ذلك تشبه بالرجال وهو منهي عنه وينبغي هنا أن ننبه بالضرورة الى انه لا يجوز للمرأة ان تخرج من عند (الكوافير) متجملة وتظهر بزينة امام الناس وبعد ذلك تذهب الى بيتها يجب أن تغطي هذه الزينة بأي شكل ولو كانت المسافة بين المحل والسيارة يجب ان تستر مواطن التجميل لان الشرع يجيز لها التجميل في البيت لزوجها لصديقاتها وقربياتها وأهلها أما ان تتجمل بالشارع ثم تذهب الى البيت فهذا لا يجوز .

### المؤمن يؤجر بنيته

س : هل صحيح أن المسلم يثاب على النية أي يثاب على نيته وإن لم يعمل بها وإذا كانت نيته حسنة ولكنه لم يتمكن من الفعل لأي سبب كان وما هو الدليل على هذا؟

جـ - يثاب المسلم على النية وإن لم يعمل هذا صحيح وذلك إذا نوى العمل ولم يتمكن من العمل لأي سبب كان المهم أن يكون نوايا وصادقا في نيته وعزمه ولكن لم يتمكن من العمل لأي سبب كان، الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم «من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة» ويقول النبي صلى الله عليه وسلم «من أتى فراشه وهو ينوي ان يقوم

ويصلي في الليل فقلبت عيناه حتى أصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه عز وجل فهذا يدل على ان المسلم يثاب على النية الصالحة وإن لم يتم العمل إذا لم يتعكن من الفعل لأي سبب كان .

### أولو العزم من الرسل

س : من هم أولو العزم من الرسل عليهم السلام وهل سيدنا أيوب من هؤلاء الرسل باعتبار أن الله سبحانه وتعالى قد ابتلاه بأمراض كثيرة وصبر عليها أم سيدنا أيوب ليس من أولى العزم من الرسل ؟

ج : أولو العزم كما روى أغلب المفسرين هم : نوح، إبراهيم، وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وهم الذين ورد ذكرهم في قوله تعالى «وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم...» وأيضا ورد ذكرهم في قوله تعالى «شرع لكم من الدين ما وصابه نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه، كبر على المشركين ما تدعوهم إليه هؤلاء هم أولو العزم من الرسل وعلى هذا التفسير وهذا الذي ذكرناه ليس من ضمنهم أيوب عليه السلام.

### بيع الآلات الموسيقية

س : شخص ورث من والده من ضمن ما ورث الآلات موسيقية ويقول أن لهذه الآلات قيمة عالية هل يحق له شرعا ان يقوم ببيعها ويستفيد من ثمنها أو يتصدق بثمانها ويقول أنه يهيمه حكم الشرع ولا يهيمه قيمتها العالية؟

ج : جمهور الفقهاء ذهبوا الى تحريم آلات اللهو المحرمة وأما الآلات المباحة فلا شيء في بيعها الآلات المحرمة هي المعازف التي تسمى عند الفقهاء المعازف مثل المزمار، الناي، الطنبور، الربابة هذه كلها التي تدخل في التحريم، والمباح هو الطبل وما من جنسه والسبب في عدم جواز بيع آلات اللهو هو اشتراط الفقهاء في المبيع أن يكون مما ينتفع به انتفاعا شرعيا آلات اللهو انما يقصد بها أمر غير مطلوب شرعا أو هي معدة لهذا الأمر الذي هو غير مقبول شرعا .

وقد يكون معصية لذلك فلا تعتبر حينئذ أموالا محترمة فلا قيمة لها قياسا على الخمر مثلا لا

قيمة لها شرعا بعض الفقهاء ذهبوا الى اباحة المعازف إن لم يصاحبها محرم إذن يجوز عندهم بيعها ويجوز عند الإمام ابي حنيفة أن تباع باعتبار أن لها قيمة لو كسرت كخشب كقوتار فإذا كان يمكن الانتفاع بها مكسرة فيجوز بيعها نحن نقول أن رأي الجمهور هو الرجح لقوة أدلتهم وبناء على مذهب الجمهور نقول لايجوز بيعها ولا ضمان حتى على من يتلف هذه الآلات.

### الصبر على المصائب يشيب المسلم

س : هل المصائب التي مرت على أهل الكويت سواء الذين كانوا في الداخل أو الذين كانوا بالخارج هل لهم أجر على صبرهم على هذه المصائب وهل هذه المصائب تكفر الذنوب التي كنا نعملها من قبل وتبنا عنها؟

ج : الثواب يستحقه المسلم إذا أصيب بمصيبة هذا أمر متفق عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها فهذه بشارة من النبي صلى الله عليه وسلم لمن يقع عليه مصيبة كبرت او صغرت حتى الشوكة دلالة على الأمر الصغير إذا صبر المسلم فله فيه الأجر بالنسبة للمصائب هل تكفر الذنوب أم لا كثير من الفقهاء ربما أغلب الفقهاء قالوا إن المصائب كفارات للذنوب قطعاً سواء رضى أو سخط، كثير من الفقهاء قالوا حتى لو سخط من المصيبة التي حلت به فهي كفارة للذنوب غير أن من صبر ورضى اجتمع له امران تكفير الذنوب والثواب فالمصائب من يصبر له فيها تكفير، وثواب من لا يصبر فله فيها تكفير الذنوب وهذا أمره الى الله تعالى والفقهاء لهم خلاف في هذا لكن نحن نختار هذا الرأي من بين ارائهم وهو أن المصائب كفارات للذنوب سواء حدث الرضى من الشخص أو لم يحدث رضى لقضاء الله وقدره ولكن من صبر اجتمع له مع التكفير الثواب ومن لم يصبر فهذا كفارة لذنبه ان شاء الله .

### التخلف عن صلاة الجمعة

س : ممرض يضطر أحيانا للتخلف عن صلاة الجمعة بسبب الحاجة للبقاء عند بعض المرضى أو الحوادث والحالات الطارئة ما حكم

التخلف عن صلاة الجمعة في هذه الحالة؟

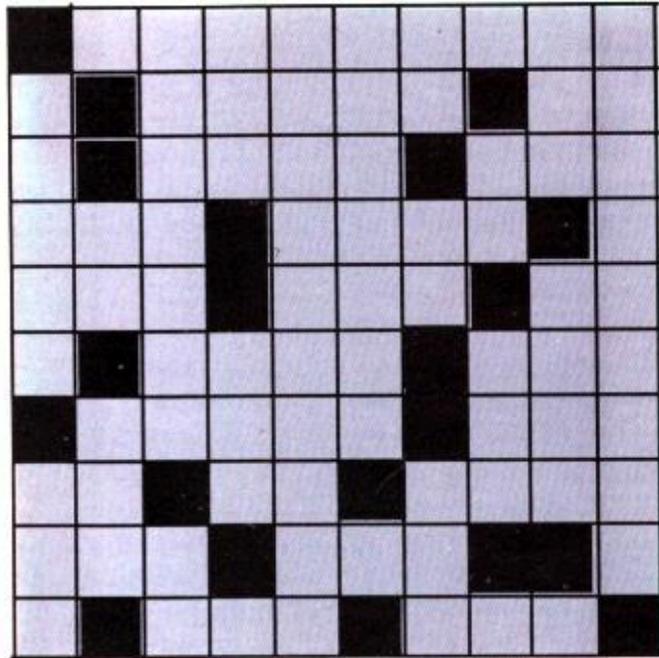
ج : التخلف عن صلاة الجمعة بسبب رعاية المرضى هذا من حيث العموم أمر جائز باتفاق الفقهاء ولا إثم فيه ولكن ينبغي ان يراعى ان حالة المريض تستدعي وجود الممرض عنده فعلا بحيث إذا ترك وذهب قد يتعرض الى طارئ أو يزيد المرض الفقهاء فرقوا بين الممرض إذا كان قريبا أو غير قريب إذا كان قريبا رخصوا فيه كثيرا حتى في الجوانب النفسية حتى لو بقي لاستئناس المريض مادام الجانب النفسي فيجوز التخلف عن الجمعة لكن شدوا بالنسبة للممرض إذا لم يكن قريبا للمريض فلم يجيزوا له التخلف عن الجمعة إلا إذا لم يوجد غيره من الاقرباء وكان هناك خوف على صحة المريض من أن يلحقه ضرر مثلا كان يموت أو شيء من ذلك أو يزيد المرض من خلال كلام الفقهاء بالنظر الى واقعنا اليوم نقول أن التمريض أصبح مهنة تخصصية فلا يأتي هنا التفرقة بين القريب وغير القريب من شخص الممرض بل الحكم واحد في هذه الحال فإذا كان المريض يتضرر من ذهاب الممرض أو غلب الظن أنه يتضرر أو كانت حالته عرضة الى الانتكاسة والمفاجآت ولم توجد ممرضة تقوم مقام الممرض لأن الجمعة ليست واجبة عليها ففي هذه الحالة تسقط الجمعة عن الممرض .

أما إذا كانت حالة المريض عادية ولا يوجد ظن ان هناك انتكاسة او زيادة مرض ووجدت ممرضة هنا لانسقط الجمعة وفي كل الأحوال يحتاج الأمر الى تقدير الطبيب المختص هذا الحكم ينطبق على الطبيب نفسه بحضوره الى صلاة الجمعة يعامل نفس المعاملة وجوده وعدم وجوده وجود بديل او عدم وجوده كل هذا له أثر في جواز الذهاب للجمعة أو عدم الجواز هذا الحكم يجري على كل من هو في حكم الطبيب او الممرض في اي جهاز من اجهزة الدولة أو المؤسسات الحكومية او غير الحكومية، أما إذا كانت طبيعة العمل تتطلب ذلك فهذا امر يختلف من مؤسسة الى مؤسسة ومن شخص الى اخر طبيعة العمل تتوقف على وجود هذا الشخص بهذا المكان فهنا يرخس من ذهابه الى الجمعة ولأن الفقهاء رخصوا في أقل من هذا أجازوا التخلف.



اعداد : سعيد الالصبي

## الكلمات المتقاطعة



### نافذة على التاريخ

\* عفو القادر

غضب الرشيد علي حميد الطوسي ودعا له  
بالسيف فبكى  
فقال له الرشيد مايبكيك يا حميد ؟  
فقال له والله يا أمير المؤمنين ما أفزع من الموت  
لأنه لا يد منه وإنما بكيت أسفا على خروجي  
من الدنيا وأمير المؤمنين ساخط علي فعفا عنه  
الرشيد لحسن جوابه.

\* تشجيع على الأمانة :

مر عبدالله بن عمر بن الخطاب براع مملوك  
ومعه غنم سيده فأراد أن يمتحن أمانته فقال  
له : هل من جزرة (شاه تصلح لأن تجزر)؟  
قال الراعي : ليس هاهنا ربها قال ابن عمر :  
تقول له إن الذئب أكلها فقال الراعي : اتق  
الله.

فسر ابن عمر من هذه الأخلاق الفاضلة وشعر  
في نفسه بضرورة تشجيع صاحبها عليها  
فاشتري الراعي من سيده واعتقه واشتري  
الغنم أيضا وهبها له.

ما هر على السعيد - السعودية

عموديا

افقي

- ١ - الاسم الجديد لكات استيفين بعد اسلامه
- ٢ - خير - اللب
- ٣ - شجب واستنكر - جمع يوم
- ٤ - مساكن (معكوسة) - فقر - اعترف
- ٦ - مايفطي به الميت - لم يعترف
- ٧ - حرف ابجدي (معكوس) - فار إلي الله
- بدينه - (معكوسة)
- ٨ - عكس ادبر - حيوان (معكوسة) ريب
- (معكوسة)
- ٩ - جاهل - حيوان مفترس
- ١٠ - صدق (معكوسة) - قرر مبعثرة
- ١ - مفكر اسلامي راحل (معكوسة)
- ٢ - نور مبعثرة - صحا من غيبوته
- ٣ - أجاب (معكوسة) - يطلق على
- الهدى (معكوسة)
- ٤ - ثلثي فاز - ثلثي اود - عاتب
- ٥ - اعلى درجات الأخوة.
- ٦ - عالم من علماء السلف
- ٧ - عكس اكثر (معكوسة) - مكر
- ٨ - حففت بها الجنة - هرب
- ٩ - عبودية - وادي غير ذي زرع
- ١٠ - مكاسب (معكوسة) - غنى البليل

## من هو:


تابعي جليل يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع واثنا عشر حرفا .

$$٥ + ١١ + ٤ = \text{عكس قريب}$$

$$١ + ١٢ + ٨ = \text{سبل}$$

$$٢ + ٦ + ٥ = \text{من الفواكه}$$

$$٢ + ٩ + ٧ + ٦ = \text{من دول الخليج العربي}$$

$$٣ + ١٠ = \text{من سور القرآن}$$

سليمان عبدالله العيسى السعودية

## من شعر الحكمة

إذا ابتليت فثق بالله وأرض به  
إن الذي يكشف البلوى هو الله  
اليأس يقطع أحيانا بصاحبه  
لاتياسن فإن الصانع الله  
إذا قضى الله فاستسلم لقدرته  
فما ترى حيلة فيما قضى الله

\*\*\*

وقال آخر

صبرتنى ووعظتني وأنا لها  
وستنجلي بل لا أقول لعُها  
ويحلها من كان صاحب عقدها  
كرما به إذ كان يملك حلها

\*\*\*

وقال آخر

ولرب نازلة يضيق لها الفتى  
نرعا وعند الله منها المخرج  
ضاققت فلما استحكمت حلقاتها  
فرجت وكنت أظنها لا تفرج

علي علي فرج

اليمن - المعهد المركزي

اجابات العدد الماضي

## الشبكة اللولبية

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
٢	٥	٤	ج	س	ب	ف	ل	ا	١
٢	و	ر	ر	ا	هـ	ر	٢	ى	٢
و	ب	و	ر	ا	هـ	ز	ء	س	٣
ر	ح	ب	ز	ر	ا	ب	٢	٢	٤
و	ى	ل	ل	ل	هـ	ا	ر	ط	٥
ى	ل	ا	ى	ز	س	هـ	٢	ن	٦
هـ	س	ا	د	ح	ر	ى	هـ	و	٧
ل	ع	ا	هـ	ف	ك	ا	ل	ى	٨
ا	ل	ى	م	و	ن	ر	ج	س	٩

(١ جريدة محلية ٢) فترة زمنية ٩٢ من الاسماك الخليجية (٤) تراه في المنام (٥) من أوجه القمر (٦) من الحمضيات ٩٧ من الورود (٨) من الاسلحة (٩) قرية كويتية (١٠) وسيلة مواصلات (١١) أم اسماعيل عليه السلام (١٢) من منتجات الحليب (١٣) شحيح (١٤) قرص ٩١٥ معركة بين قوات التحالف والقوات العراقية (١٦) ورود (١٧) عملة اسيوية (١٨) أنب (١٩) أثني (٢٠) عكس عبودية (٢١) خاف (٢٢) قاتل (٢٣) صوت الاسد (٢٤) نبي.

احمد الشيزاوي - الكويت

## حكم واتوال

معدن الانسان في جوهره وليس في مظهره - ما كل ما يلمع ذهباً  
الخطأ زاد العجول - لا تعد فراخك قبل ان تنفس - القدوة الحسنة خير من العظة  
لا تعبر الجسر قبل ان تبلغه - انتفك منك وان كان اجدع - ادب المرء خير من ذهبه  
اساء سمعا فاساء اجابة - وما آفة الاخبار الا روايتها - ليس من العدل سرعة العذل  
ابو حفص المالكي - المدينة المنورة

## من طالبة كويتية إلى أم فلسطينية

لقضية فلسطين الإسلامية واي قضية اسلامية اخرى الا بجيل القرآن والبنديقية واثقين بأن النصر لا بد أت إن شاء الله واني أتوجه بذلك الى كل العابرين ظلام الليل الدامس باحثين عن الفجر الجديد لهذه الأمة.. فجر العزة والكرامة والسؤدد... فجر الآباء والجهاد والفداء... فجر الإسلام والايامن والفتوحات والتحرير وأخيرا وليس آخرا ان تعتبريني اما أخرى لأبنائك فارجو من الله ومنك أن اشاركك الأجر في كفالتهم ماديا ومعنويا وإن المسلمين لا يوجد بينهم أي فرق فنحن كالبنيان يشد بعضنا بعضا فتوكلي على الله ياأختاه والله معنا هو مولانا نعم المولى ونعم النصير : «ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلمك تقفلون» وإننا بذلك نرفع تحيتنا الى اطفال الحجارة الذين اعادوا للأمة عزتها وكرامتها وتحية للمجاهدين المرابطين على أرض الرباط وتحية اجلال الى حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» وتحية إكبار الى كل شهيد يثير بدمه الطاهر طريق التحرير والنصر ويحطم جدار الانهزام العربي ويسحق الجبروت اليهودي وتحية لكل مآذن فلسطين التي تنادي فجر كل يوم «حي على الجهاد» وتحية لك انت ياأختاه الى الأمهات الصابرات مثلك فإن الايمان والصبر والتقوى والشجاعة بإذن الله ترجع أراضينا السليبة وان هذه الانتفاضة الموجودة على أرض فلسطين إنها لتقف في وجه المحتل المدجج بالسلاح فها نحن زلزال تحت أقدام جنود العدو وإذ بنداء الله أكبر ينطلق من حناجر أطفالنا الرجال فيقتلع قلوب جنود العدو من مكانها وإذ بهذه الانتفاضة تذلل الجندي المتفطرس فيهرب أمام طفل بحجر ويستسلم بسلاحه لطفل بمقلع.. فنحن معا على درب الجهاد والاستشهاد حتى تحرير أرض الأسراء وكل أرض إسلامية وما ذلك على الله بعزيز» «أذن الذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير» والسلام عليكم ورحمة الله

أختك في الله من أرض الكويت الحبيبة

مي المغربي

من أرض الكويت الحبيبة أرض الخير والحب والسلام أبعث لك ياأختاه تحية ملؤها الحب والود والاحترام المتبادل بين أبناء الإسلام فمن الكويت إلى أرض الإسلام والمسلمين أرض فلسطين الحبيبة أرض الأسراء والمعراج أرض المسجد الأقصى وتحية إلى أحبتي وأهلي في فلسطين المحتلة أرض الأسراء والمعراج وتحية إلى الأطفال الذين أعادوا الأمة الكرامة بحجر فلسطين المقدس وإلى الأمهات اللاتي دافعن ودفعن أبنائهن للشهادة فداء للمسجد الأقصى وإلى كل شيخ وكل شاب وكل رجل وكل امرأة رفع رأسه عاليا يواجه طغيان الاحتلال اليهودي البغيض فأتنا يا حبيبتي في الله فتاة كويتية ابنة ثمانية عشر عاما وجدت في قلبي حبا كبيرا لجميع المسلمين في شتى بقاع الأرض فما بالك إذا كان هؤلاء مسلمين مثلنا أبناء عروبة ورازين تحت الاحتلال اليهودي البغيض فلقد عشنا نحن ياأختاه هذه المساة من جار مددنا له يدا لعون ولكن أذاقنا مر العذاب باحتلاله لأرضنا وقتله لأبنائنا واغتصابه لبناتنا ولكن لا نقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل ولكن ياأختاه الجرح الى الآن غائر بسبب وجود أبنائنا وبناتنا أسرى في سجون العراق وبسبب رزوح المسجد الأقصى وأخواننا في فلسطين أبناء العروبة والإسلام تحت قبضة اليهود الجبناء وبسبب وجود الصراع والقتال في أفغانستان بين الشيوعيين وأخواننا المسلمين وكذلك الحال في جميع بقاع الأرض وإلى الله المشتكى ولكن نحن عندما نبرز كمسلمين موقفنا تجاه أية قضية فإننا منطلقنا هو الإسلام عبر الفهم الصحيح السليم لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم دون أي أهواء أو رغبات وإننا منذ أن التزمنا بهذا الدين وأمنا به فإننا أسلمنا أنفسنا لله تعالى وارتضينا حكمه في أمورنا وإنه ليوجد متآمرون على مقدساتنا وأعراضنا وأراضينا المغتصبة ولا حول ولا قوة إلا بالله. وجهرا بكلمة الحق في وجه كل لاهث خلف سراب السلام وتعبير عن انتماؤنا للإسلام فكرا وسلوكا ومنهاجا وثقتنا بالله تعالى فلا يوجد سبيل للنصر الا بالجهاد الإسلامي كطريق وحيد لتحرير أرض الأسراء والمعراج وكل أرض اسلامية ونحن نؤكد انه لا حل

الأخت: مازوني زهور - الجزائر - تساءلين في رسالتك عن غزو العراق للكويت، أوهو حق أم باطل وأنا أسألك اذا كنت آمنة في بيتك مع أبويك وأخوتك وفجأة أغار عليكم أحد الجيران ومعه قوة تفوق قوتكم اضعافاً مضاعفة، وأخذ يقتل ويهدم ويعتدي على الحرمات فهل هو محق أم مبطل؟ أما عن الغرب والشرق والعالم فإنهم مع مصالحهم دائماً وقد تطابقت مصالحهم مع حق الكويت في أزمة الخليج وهذا كل ما في الأمر، وشكراً للثقة الغالية.

الأخ السوالي سعيد - تطوان - المغرب، راجع الملحق الثقافي في سفارة الكويت لتقديم طلبك ونحن ندعو الله أن يكتب لك التوفيق.

الأخ: صبحي الهندي - صاحبة عبد الله السلام - نشكرك على التهئة بعودة الكويت وحرصك الشديد على صدور المجلة، فهذه المجتمع بين يديك، وكن على ثقة، فنحن بالمرصاد لكل التحركات المشبوهة.

الأخ: ابو حذيفة بشير شيخ علي - الصومال، توفقت المجلة منذ بداية الغزو، ولم تصدر إلا في ١٩٩١/١١/٢٤ فمرّ عينا بعودة «المجتمع» والله يتولاكم بحفظه

الأخ بركة الرحمن بن محمد هاشم - سريلانكا وصلت رسالتك ونشكرك على ثقته وقد حولناها الى الجهة المختصة لدراستها وعمل ما تراه مناسباً.

\* الأخ: السايح جلاب - الجزائر:

تذكر في رسالتك انك تدرس في معهد الهندسة المعمارية بجامعة بسكرة ونشكرك لاهتمامك بموضوع العمارة الإسلامية التي تحتفظ بالاصالة وتقتبس من معطيات المعاصرة ويشأن الاستفادة من المختصين نحيك الى كلية الهندسة بجامعة الكويت لمراسلتها مباشرة وهذا عنوان الأخ الكريم ننشره

للمهتمين من القراء بهذا الأمر لمراسلته والتعاون وتبادل المعارف معه  
العنوان حي ٦٢٧ مسكن - عمارة رقم ٦ رقم الباب ٨٤ يسكرة (٠٠٠٧٠) الجمهورية الجزائرية.

\* الأخ: شبني أحمد - الجزائر

نرحب بك صديقاً للمجلة ونشكرك على حبك وتقديرك وبما أنك تهوى قراءة الكتب والمجلات والمراسلة فهذا عنوانك لمن اراد مراسلتك من القراء ٢٠٩/٣ الحي الشمالي بو سعادة الرمز البريدي ٢٨٢٠٠ - الجزائر.

\* الأخ ناجي ناصر سالم - السعودية

يقول في رسالته (ادعو الله عز وجل أن تكونوا في خير وعافية وان تصلكم هذه الرسالة وانتم في احسن حال واهدأ بال مع بالغ الفرح والسرور تلقينا العدد الجديد من مجلتنا الحبيبة المجتمع رقم ٩٧٧ الصادر يوم الاحد ١٨ جمادي الأولى ١٤١٢هـ- وأنتا لعاجزون عن التعبير عن الفرحة التي عمت القراء ولا ابالغ اذا قلت ان الفرحة كانت فرحات: فرحة عودة المجتمع وفرحة اتران المقالات التي كان المحبون يضعون ايديهم على قلوبهم خوفاً من تغيير اتجاه السير ولكن الله وفق القائمين وبالذات استاذنا الفاضل الدكتور اسماعيل الشطي ونحن إذ نشارك الأخ ناجي فرحته ندعو الله ان يسدد خطانا على الطريق الصحيح ويلهمنا الرشد في القول والعمل.

\* الأخ: غريب جمعة - السعودية ونحن ايضا نسأل الله ان يحفظ بلاد المسلمين من كل طاغية يكثُر في الأرض الفساد ويبغى على العباد ونرجو ان نوفق للأخذ باقتراحك ايجاد باب ثابت في المجلة للتفسير الموضوعي للقرآن الكريم وشرح الحديث الشريف كما نأمل ان نتحفظنا بشيء من انتاجك الأدبي أو موافاتنا ببعض اخبار واصدارات وانشطة رابطة الأدب الإسلامي العالمية باعتبارك احد اعضائها مع تحياتنا.

### باقلام القراء

كتب الأخ صبحي الهندي يقول:

طلعتنا الصحف ان الحكومة بصدد بناء مدينة رياضية كما جاء على لسان رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية فإذا كان الخبر صحيحاً..

فهزئت ياوطن.. وهزئت ياترشيد الانفاق فالحكومة مع الأسف تبذر من جهة وتستدين من جهة أخرى فهذا قمة الفوضى والمهزلة وبدلاً من بناء هذه المدينة لماذا لا يكون بناء مصانع ومنشآت تستوعب الخريجين الذين يزدادون سنة بعد أخرى والذين لايجنون عملاً في وطنهم كما ان دعم القطاع الزراعي المنتج والذي فيه دعم للاقتصاد الكويتي اهم من بناء هذه المدينة.

وجاء في رسالة الأخ شافي عباس من الرياض قوله: ايها الأخوة القائمون باصدار مجلة المجتمع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. ويسعدني كل السعادة وأنا أخاطب مجلتنا التي عادت مرة أخرى الى الساحة بعد غيبة دامت حوالي ١٦ شهراً بسبب الاحتلال البعثي للكويت اود ان اقدم من خلال هذه السطور تعازينا النابعة من القلب.. من قلب المسلم الى قلب اخيه المسلم الى اخواني وأخواتي في الكويت الذين تأثروا بصورة مباشرة بويلات الاحتلال من قتل وتشريد وانتهاك للحرمات.

ويتابع الأخ شافي رسالته قائلاً:

يجب على المسلم الصبر والاستفادة من الدروس التي تمر عليه سواء كانت مما يفرح أو غير ذلك من المصائب.. ويضيف.. لقد قدرت الاعداد التي لم تصدر من المجلة بسبب الغزو بحوالي ٧٠ عدداً ولايقدر ماقدّمه المتابعون لها من علوم وفتاوى واخبار العالم الإسلامي. نطلب من المجلة تقديم معلومات عن الأحزاب والانظمة الحاكمة في العالم الإسلامي لرفع وعي المسلمين حتى لايجبرون مرة أخرى وراء التصريحات والكلمات الرنانة التي يرددونها اصحاب المذاهب الباطلة.. ويتحدث الأخ شافي عن الذل والموت حيث يذكر في ختام رسالته قول الشاعر:

ليس من مات فاستراح بعيت

انما الميت ميت الأحياء

### ردود قصيرة

- الأخ: آدم عبدالمؤمن هارون - نيجيريا

- الأخ: غزال محمد العيش - الجزائر

وصلت رسالتكما شكراً للثقة والاهتمام ويشأن اشتراككم السابق فقد حولنا طلبكما الى قسم الاشتراكات وسيوافونكم بالرد بعد اتخاذ اللازم.

# الرحمة

عبد الله علي المطوع



فاغفر لقومي في الدارين واهدم  
وهذا تصوير لقول الرسول صلى الله عليه وسلم بعد فتح  
مكة عندما قال لقريش ( ما تظنون اني فاعل بكم؟  
قالوا اخ كريم وابن اخ كريم  
قال لا اقول لكم الا ما قال اخي يوسف لاختوته لا تشرب  
عليكم اليوم اذهبوا فانتم الطلقاء) وهكذا لا تظهر حقيقة  
الايمان في الاختبارات الشفوية او الممارسات الفردية. انما  
تظهر في الاختبارات العملية ( ماكان الله ليذر المؤمنين على

الحمد لله الذي علم بالقلم وهدانا طريق الرحمة الاقوم  
والصلاة والسلام على الرحمة المهداة الذي ارسله الله لكل  
الخلق بشيرا بالدين الاقدم.  
الانسان من غير قلب اشبه بالالة الصماء والحجر الصلد  
فان حقيقة الانسان ليست في هذا الغلاف الطيني من لحم  
ودم وعظم وانما هي تلك النفحة الربانية والجوهرة الروحية  
التي بها يحسن ويشعر وينفعل ويتأثر ويتألم ويرحم هو ذلك  
القلب الحي الذي يرق للضعيف ويتألم للحرزين ويحنو على  
المسكين ويمد يده الى الملهوف.

ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب )

ورحم الله الامام الشافعي حيث يقول:

لما عفوت ولم احقد على احد

ارحت نفسي من همّ العداوات

ومن خصائص الايمان الصادق حب العمل.

فليس الايمان مجرد ادراك ذهني او تصديق قلبي غير متبوع باثر عملي  
في الحياة انه اعتقاد وعمل واخلاص.

ليس الايمان بالتمني ولا بالتخلي ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل.

وقد ذكر القران الكريم الايمان مقرونا بالعمل في اكثر من سبعين آية

من آياته ولم يكتف بمجرد العمل ولكنه يطلب عمل الصالحات وهي كلمة

جامعة من جوامع القران تشمل كل ما يصلح به الدنيا والدين. وما

يصلح به الفرد والمجتمع وما تصلح به الحياة المادية والروحية.

والمؤمن لا يكتفي بالانفعاغ الذاتي الى العمل والبناء بل يهيمه ان يجوده

ويتقنه ويبذل الجهد لاحسانه واحكامه لانه يعتقد ان الله يرقبه في عمله

( ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه.)

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل

خلوت ولكن قل على رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة

ولا ان ما تخفي عليه يغيب

الم تر ان اليوم اسرع ذاهب

وان غدا للناظرين قريب

وما اجمل هذا المعاني اذا اتصف بها المسلم

(الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في

السماء) والرحمة هي النقيض للظلم وقال جل وعلا: (اني حرمت الظلم

على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا) .

بهذا القلب الحي ينفر من الايذاء وينبئ عن الجريمة ويصبح مصدر خير  
وير وسلام لما حوله ومن حوله المؤمن انسان نو قلب رحيم لان مثله  
الاعلى ان يتخلق باخلاق الله تعالى وان يكون له حظ من اسمائه تعالى،  
وهي الرحمة.. الرحمة التي وسعت كل شيء وشملت المؤمن والكافر  
والبر والفاجر واستوعبت الدنيا والاخرة.

والمؤمن يعتقد دائما انه فقير الى الله وفقير الى رحمة الله. بهذه الرحمة  
يعيش في الدنيا ويفوز في الاخرة ورحمة الله من عبادة الرحماء ومن لا  
يرحم لا يرحم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لن تؤمنوا حتى ترحموا.. قالوا

يا رسول الله كلنا رحيم قال انه ليس برحمة احدكم صاحبه ولكنها

رحمة العامة) ومن صفات المؤمنين في القران (وتواصوا بالصبر

وتواصوا بالرحمة) فالقلوب المؤمنة لا تخلو من رحمة الله اما الكفر بالله

والاخرة يتبعه قلب غليظ قاس والقلوب القاسية هي التي ترتكب عادة

ابشع الجرائم التي تقشعر لها الابدان.

(وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير

للسابرين).

(وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب

الظالمين).

ويصور لنا الشاعر مواقف الرحمة من رسول الرحمة كيف كان يقابل

السيئة بالحسنة.

وجاء عقبه يلقي فوقه قدرا

والمصطفى ساجد في حرمة الحرم

هنالك اهتز ركن العرش من غضب

ومادت الارض من بيذا ومن اكم

وقال ربك ان الناس قد جحدوا

فان دعوت على الكفار افنهم

فقال يا رب ان القوم ما علموا